إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

"الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

كما أقر بحق **أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا** في حقوق النشر لهذه الرسالة وأنه لا يجوز النشر إلا بموافقة رسمية مكتوبة من الأكاديمية.

والله خير الشاهدين

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

I also acknowledged the right of the **Management and Politics Academy for Postgraduate Studies** to the copyright of this thesis and that its publication is admissible only through a formal, written consent by the Academy.

Student's name:		**اسم الطالب:** محمود محمد حامد الخور
Date:	2017-03-16	**التاريخ:** ١٨ جمادى الثانية، ١٤٣٨ هـ
Signature:		**التوقيع:**

برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
وجامعة الأقصى بغزة

جامعة الأقصى – غزة

الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

إعداد الباحث

محمود محمد الخور

إشراف

د. محمد عبد العزيز الجريسي

قُدمت هذه (الدراسة) لإتمام متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الدبلوماسية والعلاقات الدولية

1438 هـ -2016 م

نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمود محمد حامد الخور**، لنيل درجة الماجستير في تخصص **الدبلوماسية والعلاقات الدولية**، وموضوعها:

"الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الخميس 03 جمادى الثانية 1438هـ، الموافق 2017/03/02م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد عبد العزيز الجريسي	مشرفاً ورئيساً
د. عماد الدين محمد أبو رحمة	مناقشاً داخلياً
د. أسامة عطية المزيني	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص **الدبلوماسية والعلاقات الدولية** واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

رئيس الأكاديمية

د. محمد إبراهيم المدهون

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
رئاسة الأكاديمية

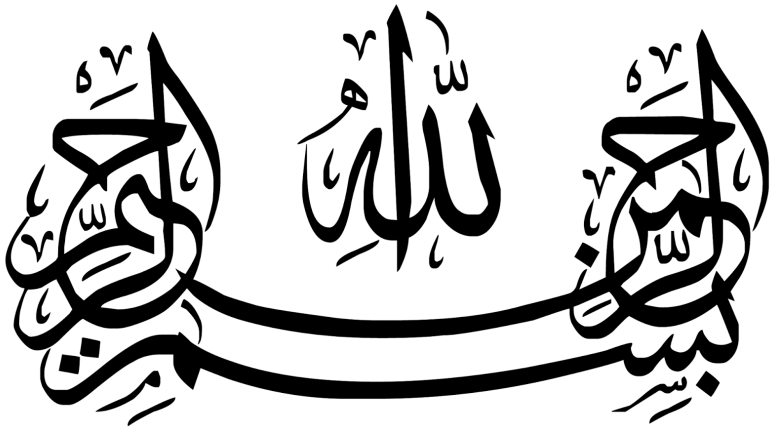

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾

(فصلت: 33-34)

الإهــداء

أهدي هذا الجهد المتواضع للأمتين الإسلامية والعربية، ووطني الغالي فلسطين.

إلى أبي الحاج محمد حامد وأمي الحاجة شريفة محمد نصر اللذان لم أوف لهما حقهما ما بقيت.

إلى القيادة الفلسطينية القائمة على مصلحة الوطن.

إلـى أرواح الشهداء الأبرار الأخيار، وإلى من كسـر معصمهم القيد أسرانـا البواسـل.

إلى الأحزاب السياسة الفلسطينية وقادتها.

وإلى إخوتي وأخواتي: رياض الكبير واخي قاسم ورائدة وأخي رقي وهيثم وابراهيم وبلال وصهيب ومصعب وزهراء وعبدالله.

إلى زوجتي أم الحسن، وأولادي محمد وملك وآية وأيهم وآلاء والحسن.

إلى خالي أبو نور الدين الداية حفظة الله ورعاه، وإلي مدرائي في العمل الذين أكن لهم كل الاحترام والتقدير اصاحب المعالي الاخ: نظمي مهنا أبو سامي، والاخ م. رائد فتوح أبو جبر مدير عام الجنة الرئاسية لتنسيق البضائع، إلى أصدقائي وزملائي الذين أحبهم.

الباحث

محمود محمد حامد الخور

شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) فإني في المقام الأول وقبل وبعد كل شيء أشكر الله سبحانه وتعالى على أن من علي بفضله وفيض كرمه ورحمته، بإتمام رسالتي، مبتغياً بها رضاه راجياً رحمته فلله الحمد والشكر.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لفضيلة الدكتور/

محمد عبد العزيز الجريسي..

حفظه الله لما قدم إلى من توجيه وارشاد ونصح وعطاء، فقد أعطي وزاد في العطاء.

وأتقدم بالشكر الكبير للجنة المناقشة الدكتور المناقش عماد الدين محمد أبو رحمة والدكتور المناقش أسامه عطيه المزيني على تكرمهما بقبول مناقشة الدراسة.

والشكر موصول لأكاديمية الإدارة والسياسة ببرنامجها المشترك مع جامعة الاقصى، لتميزها بتقديم العلم والمعرفة والخبرة والعمل المنهج مفيدة بذلك المجتمع، وأتقدم بجزيل الشكر لكل من له فضل علي لإتمام هذه الرسالة.

فجزاهم الله عنا كل خير.

الباحث

محمود محمد حامد الخور

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، و مدى توافر الحوار المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ومعرفة مستوى التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والوقوف الحوار المجتمعي وعلاقته ب التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

واستخدم الباحث لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، مستعيناً بما توفر لديه من المراجع والمصادر الأولية والتي منها الاستبانة، وقد طبقت على عينة قوامها (380) استكملت منها(367) من طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، كان منها (13)عينة مفقودة.

أظهرت نتائج الدراسة:

1- أن مستوى الحوار المجتمعي داخل الجامعات الفلسطينية والمتمثل بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، بلغ نسبته 72.79% وهي نسبة أعلى من المتوسط العام وتعد درجة كبيرة.
2- أن مستوى التعصب السياسي في الجامعات الفلسطينية والمتمثل بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، بلغ نسبته 68.91% وهي نسبة أعلى من المتوسط العام وتعد درجة كبيرة.
3- وجود علاقة **متوسطة** ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

وأوصت الدراسة ب: تبني الدولة ومؤسساتها لمفهوم الحوار المجتمعي، وعلاقته بالتعصب السياسي، والدعوة إلى استدامه الحوار المجتمعي من أجل انهاء الانقسام السياسي الفلسطيني، وتفعيل دور الحوار المجتمعي داخل الجامعات الفلسطينية، وتبني الجامعات مبدأ الحوار المجتمعي لإشراك الشباب في حل القضايا المجتمعية، وضرورة ترسيخ مبدأ الحوار المجتمعي داخل الاحزاب السياسية، وتعميم هذا المبدأ داخل الحزب الواحد، للعمل على خفض حدة التعصب، ورفع مستوى الديمقراطية.

Abstract

The study aimed to identify the role of community dialogue to reduce the political intolerance in the Palestinian university students, and the availability of community dialogue at the Palestinian university students, and to know the level of political intolerance in the Palestinian university students, and to stand on the role of community dialogue in the reduction of political intolerance in the Palestinian university students.

To achieve this descriptive and analytical approach, The researcher used the availability of his references and primary sources, Has been applied to a sample of (380) of which were completed (367) from the Islamic University and Al-Azhar University students, of which (13) are missing sample.

The results of the study showed:

1- The level of community dialogue within the Palestinian universities of the Islamic University and Al-Azhar University, a total rate of %72.79, which is higher than the average rate of the year and is a significant degree.
2- The political intolerance in the Palestinian universities of the Islamic University and Al-Azhar University level, the rate reached% 68.91, which is higher than the average rate of the year and is a significant degree.
3- no statistically significant relationship at the level of medium ($\alpha \leq 0.05$) between the availability of community dialogue and political intolerance among Palestinian university students.

The study recommended: the adoption of the state and its institutions to the concept of community dialogue, and its role in the reduction of political intolerance, and the call to the sustainability of community dialogue, in order to end the Palestinian political split, and activating the role of community dialogue in the Palestinian universities and the adoption of the principle of community dialogue to engage young people in solving community issues, the need to consolidate the principle of community dialogue in the political parties, and dissemination of this principle in the one-party system, to reduce the severity of intolerance, and to raise the level of democracy .

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرانية.....	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير.....	ت
ملخص بالغة العربية.....	ث
ملخص بالغة الإنجليزية.....	ج
قائمة المحتويات.....	ح
قائمة الجداول.....	خ
قائمة الأشكال.....	د
قائمة المصفوفات.....	ذ
قائمة الملاحق.....	ر
الفصل الأول	
مقدمة.....	2
مشكلة الدراسة.....	4
تساؤلات الدراسة.....	5
أهداف الدراسة.....	6
أهمية الدراسة.....	6

فروض الدراسة.....	8
حدود الدراسة.....	8
مصطلحات الدراسة.....	9
الفصل الثاني	
المبحث الاول	**39-11**
مقدمة.....	12
الحوار المجتمعي.....	12
مفهوم الحوار المجتمعي.....	14
مبادئ الحوار المجتمعي.....	17
أهداف الحوار المجتمعي.....	22
أدوات الحوار المجتمعي.....	29
معيقات الحوار المجتمعي.....	34
تعقيب الباحث.....	39
المبحث الثاني	**74_40**
مقدمة.....	41
مفهوم التعصب والتعصب السياسي	41
النظريات المفسرة للتعصب.....	45
أسباب التعصب.....	54
أسباب التعصب السياسي.....	63

سمات ومظاهر التعصب.....	64
الوقاية من التعصب.....	66
تعقيب على المبحث.....	74
الفصل الثالث **الدراسات السابقة**	
أولاً: الدراسات الفلسطينية.....	77
ثانياً: لدراسات العربية.....	84
ثالثاً: الدراسات الأجنبية.....	90
التعقيب على الدراسات السابقة.....	93
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.....	94
الفجوة البجثية.....	95
الفصل الرابع **منهجية الدراسة**	
منهجية الدراسة	97
مقدمة.....	98
منهجية وأسلوب الدراسة.....	98
متغيرات الدراسة.....	98
منهج الدراسة.....	98
مصادر الدراسة.....	99

مجتمع وعينة الدراسة.....	100
أدوات الدراسة.....	102
صدق الاستبانة.....	103
الصدق الظاهري.....	103
صدق المقياس.....	104
الصدق البنائي.....	107
ثبات الاستبانة.....	108
المعالجات الإحصائية المستخدمة.....	109
الأدوات الإحصائية المستخدمة.....	110
الفصل الخامس **تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة**	
مقدمة.....	112
الوصف الإحصائي لعينة الدراسة.....	112
تحليل فقرات الاستبانة.....	116
اختبار فرضيات الدراسة.....	127
التوصيات.....	141
أولاً: التوصيات.....	141
ثانياً: مقترحات الدراسة.....	142
الدراسات المقترحة.....	142

تصور مقترح الدراسة.....	143
المصادر والمراجع	146
الملاحق.....	154

قائمة الجداول

جدول	الموضوع	الصفحة
1	الفجوة البحثية.....	95
2	عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية.....	100
3	درجة لقياس استجابات المبحوثين.....	102
4	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الحوار المجتمعي والدرجة الكلية للمجال.....	104
5	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال التعصب السياسي والدرجة الكلية للمجال...	105
6	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال التعصب السياسي(الحزوب الذي لا تؤيده داخل السلطة).....	106
7	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من محور التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.....	107
8	معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة.....	108
9	يوضح نتائج التوزيع الطبيعي.....	109
10	يوضح استمارات تم استكمالها واستمارات لم تستكمل.....	113
11	استمارات تم استكمالها من المبحوثين تبين نسبة الذكور والإناث.....	113
12	قيمة مستوى الدلالة(α).....	115
13	الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجال الحوار المجتمعي.....	116

14	الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجال التعصب السياسي (الحزب الذي تؤيده داخل السلطة).....	119
15	الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجال التعصب السياسي (الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة).....	123
16	الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجالات التعصب السياسي.....	126
17	معامل الارتباط بين الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.....	128
18	معامل الارتباط بين توافر الحوار المجتمعي ومجال التعصب السياسي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة) ومجال التعصب السياسي (الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة).....	130
19	نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين– الجنس.....	131
20	نتائج اختبار "التباين الأحادي –مكان السكن.....	133
21	نتائج اختبار "التباين الأحادي" ANOVA المستوى الدراسي.....	133
22	نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين– الجامعة.....	134
23	نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين– الجنس.....	136
24	نتائج اختبار "التباين الأحادي –مكان السكن.....	137
25	نتائج اختبار "التباين الأحادي" ANOVA المستوى الدراسي.....	139
26	نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين– الجامعة.....	140
27	تصور مقترح لتفعيل دور الحوار المجتمعي في الحد من التعصب السياسي.....	143

قائمة الأشكال

شكل رقم	الموضوع	الصفحة
1	تفاعلية مبادئ الحوار الناجح.....	21
2	مثلث الرضا اداة لتحليل الصراع.....	29
3	نموذج الجبل الجليدي مستويات التغير.....	73
4	استمارات تم استكمالها.....	112

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
1	الرسالة الموجة للسادة المحكمين.....	155
2	أسماء للسادة المحكمين.....	156
3	الرسالة الموجهة للطلبة لتعبئة الاستبانة.....	157
4	الاستبانة في صورتها الأخيرة بعد آراء السادة المحكمين.....	158

الفصل الأول

- مقدمة
- مشكلة الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- فروض الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الأحزاب السياسية من الظواهر المهمة التي يعيشها العالم الحاضر، وذلك لأنها دعامة من الدعائم الاساسية في العمل السياسي، داخل المجتمعات، والتي فيها يسعى كل حزب إلى تطبيق برامجه وتحقيق أهدافه، التي تعمل على تحقيق مصالحه ومصالح أفراده.

هناك عاملان يؤثران بشكل واضح على أداء الحزب ويجعله يميل إلى الانحراف عن تأدية الصالح العام وتغليب المصلحة الحزبية الجزئية على المصلحة الوطنية الكلية، وهما التنافس على السلطة، والحرص على الجانب الاقتصادي، ذلك يظهر التعصب ويرفع حدته للمحافظة على المكاسب لتلبية حاجيات الحزب (أبو حديد،2010: 44).

وإن المجتمع الفلسطيني مكون من أحزاب سياسية كان لها الأثر الواضح في وقف تمدد الاحتلال الصهيوني وبسط سيطرته الكلية على الأراضي الفلسطينية، وساهم في الحد من حلم الاحتلال الصهيوني فيما يدعيه (بإسرائيل الكبرى) على حد زعمه.

ونظراً لأن الأحزاب الفلسطينية لم يكن لها مرجعية خاصة بها، فقد كانت تستمد دعمها للمحافظة على بقائها من قوى خارجية (إقليمية ودولية)، فقد رفعت الأحزاب الفلسطينية شعارات متناقضة، ووجهت انتقادات لقادتها، التي اتهمت بالتفرد والسلطوية والارتباطية مع نظم عربية، وصدور سلوكيات خاطئة وانشقاقات وصراعات وتآمر وتصفية(المرجع السابق: 71).

الأمر الذي أدى إلى وتعميق الفجوة بين الأحزاب وإظهار الحدة بينها، وتغليب المصلحة الخاصة للحزب على المصلحة العامة للوطن في العديد من الأحيان، وظهور التعصب الحزبي الذي أوجد عدم تقبل، ولم تتوقف الحدة بين الأحزاب السياسية، فكان من الطبيعي أن يحدث

الانقسام السياسي الفلسطيني الذي لم يكن وليد عام (2007) لينال من القضية الفلسطينية برمتها والمشروع الوطني داخلياً وخارجيًا، منتهياً بالحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية الصعبة(إبراهيم، 2012: نت)[1]التي بدت ظاهرة، ويصبح معضلة من المعضلات الاجتماعية، فقد انقسم المجتمع إلى فئات متباعدة متخاصمة، رافضة تقبل الآخر مؤججة للحقد والكراهية لدى فئات واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني ومن أهم تلك الفئات: فئة الشباب والتي تتجسد غالبيتها في طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث طال هذه الفئة الكبيرة، والتي تمثل عصب المجتمع الفلسطيني وعماده ومحط تطلعاته وأماله ، كما وطال باقي شرائح المجتمع، فظهرت الخلافات السياسية وبرز التعصب السياسي في أبشع صورة له، وذلك من خلال رفض وتقبل الاخر، كما وظهرت الاعتداءات الجسدية والغير جسدية التي تعتبر من السلوكيات التعصبية الواضحة (زياد،7:2010).

هذا الأمر جعل ضرورة إقامة مشاريع للحد من التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال بناء الثقة وإعادة تقبل والاعتراف بالآخر، ويعد الحوار من أنجح الطرق والوسائل الموصلة لتغير الاتجاهات، حيث يدفع إلى تعديل السلوك نحو الأفضل، باعتبار أنه يقوم على تقبل النقد واحترام للآراء المختلفة وينمي النفس ويحد من مشاعر الكبت ويحرر النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والقلق والمخاوف ويعطي فرصة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتتعدد أشكال الحوار، ليظهر الحوار المجتمعي كأحد أشكال الحوار الأساسية، التي يمكن من خلاله الحد من ظاهرة التعصب، وتعتبر الجامعات لها دور مهم في إحداث تغيرات سلوكية إيجابية غير تعصبية لدي طلبتها إذا ما اهتمت إدارتها وهيئاتها بهذا الأمر(حسن، 2010: 61)، كما وتحتل الجمعيات الاهلية ومنظمات العمل المدني دوراً بارزاً في إدارة الحوار

المجتمعي، وقوفاً مع الجامعات ومع مؤسسات الدولة لإحداث تغيرات مقصودة لمن يواجهون إشكاليات ناتجة عن التعصب، تسهم في الحد من هذه الإشكاليات، وذلك عن طريق مشاريع تقام من أجل هذا الخصوص(علاء،2010: 5219-5120).

لهذا فإن الحوار المجتمعي بما فيه من خصائص ومميزات يعد مدخلاً للوعي السياسي والثقافي والفكري لطلبة الجامعات الفلسطينية الذي بدوره يحد من التعصب السياسي الذي في انتشاره يعيق فرص التنمية.

- **مشكلة الدراسة:**

بدأ التعصب السياسي الفلسطيني واضحاً منذ أن انتهت الخلافة العثمانية وزادت حدته بعد حرب 1967م؛ حيث تلت تلك الحرب انقسام الاتجاهات الفلسطينية الواحدة الى عدة فصائل متناحرة متباعدة مختلفة، ذات شعارات متناقضة، وامتد التعصب السياسي داخل الأراضي الفلسطينية بعد خوض الأحزاب الفلسطينية انتخابات عام(2006)حيث انتهت بفوز حركة حماس، وكنتيجة وامتداد للانقسام وتأجيجه من قبل قوى خارجية وإقليمية وحرصت على ابقائه، كان الانقسام الداخلي الذي نال من المشروع الوطني الفلسطيني وأدى الى إضعاف المجتمع وزاد من التعصب السياسي داخلة فطال الفئة المثقفة –طلبة الجامعات الفلسطينية.

لذلك يعتبر التعصب له خطورة كبيرة على المجتمع ، فإنه يوصل الشخص المتعصب إلى جماعته بأنها هي السائدة مقابل باقي الجماعات والتي تعتبر أنها أقل منها حيث يصر المتعصب على آرائه في المواقف المخالفة وتبرير الأخطاء واسقاطها على الآخرين.

ومن خلال ملاحظة الباحث لعمق حالة الانقسام والتعصب السياسي الذي طال طلبة الجامعات الفلسطينية وهو ما أكدته بعض الدراسات الفلسطينية مثل دراسة (عوض وعبد العزيز، 2010)

ودراسة (بركات، 2010)، دفع الباحث إلى تسليط الضوء على الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات، لما يمثل الحوار المجتمعي من أهمية كبيرة تعيد ترميم العلاقة الفلسطينية الداخلية، وخاصة لدى جيل المستقبل وعماد الدولة وهم فئة الشباب والمتمثل بطلبة الجامعات الفلسطينية، وعليه يتبلور التساؤل الرئيس للدراسة: ما علاقة الحوار المجتمعي بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

- **تساؤلات الدراسة:**

1- ما مدى توافر الحوار المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

2- ما مستوى التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في مستوى الحوار المجتمعي ويعزى لمتغيرات (الجنس، مكان السكن، المستوى الجامعي، الجامعة)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في مستوى التعصب السياسي ويعزى ذلك لمتغيرات (الجنس، مكان السكن، المستوى الجامعي، الجامعة)؟

- **أهداف الدراسة :**

تهدف دراسة إلى التعرف على الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية:

1- التعرف إلى مدى توافر الحوار المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

2- معرفة مستوى التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

3- الوقوف على الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

4- بيان فروق مستوى الحوار المجتمعي لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، مكان السكن، المستوى الجامعي).

5- الكشف عن مستوى التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، مكان السكن، المستوى الجامعي).

- **أهمية الدراسة :**

اولاً: الأهمية النظرية:-

1- تستمد الدراسة أهميتها كونها تضع المسؤولين وصناع القرار في صورة واقع التعصب السياسي.

2- ويتوقع أن تفيد الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين بموضوع الحوار المجتمعي والتعصب السياسي.

3- وتنبع أهمية الدراسة من أن ممارسة الحوار المجتمعي الفعلي يغير اتجاهات التعصب السياسي واعتماد ثقافة تقبل الأخر، والحوار والنقد البناء بين الأحزاب والفصائل السياسية.

4- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الشريحة التي طبقت عليها الدراسة وهي عبارة عن فئة طلابية من طلبة من الجامعات الفلسطينية.

5- من المتوقع أن تشكل الدراسة إضافة إلى المكتبة العربية والفلسطينية، كونها تتناول موضوع حيوي يخص الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):-

وتعتبر هذه الدراسة جديرة بالأهمية من حيث الواقع التطبيقي لأنها تنبع من ما يلي:

1- يتوقع أن يستفيد من الدراسة الحالية السياسيون والتربويون وصناع القرار في ضرورة وضع برامج متكاملة للحد من التعصب السياسي.

2- ينتظر أن تفيد الدراسة في وضع برامج عملية لتدعيم الحوار المجتمعي داخل كافة مكونات المجتمع الفلسطيني وخاصة طلبة الجامعات الفلسطينية.

3- من المتوقع أن تكون مخرجات هذه الدراسة مهمة جداً لقادة وعناصر الاحزاب السياسية، حيث توجه أنظارهم إلى ضرورة تبني الحوار لمواجهة التعصب بوجه عام والتعصب السياسي بوجه خاص.

4- تستفيد من الدراسة مؤسسات المجتمع المدني لتقديم برامج تحد من ظاهرة التعصب السياسي، الذي يفيد في إنماء المجتمع ضمن المشاركة السياسية الفعلية واحترام و تقبل الآخر.

- **فروض الدراسة**

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في مستوى الحوار المجتمعي ويعزى ذلك لعدة متغيرات (الجنس، الجامعة، مكان السكن، المستوى الجامعي).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات افراد العينة في مستوى التعصب السياسي تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، مكان السكن، المستوى الجامعي).

حدود الدراسة:

تم تقسيم حدود الدراسة الى ما يلي:

- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- **الحد المكاني:** تناولت الدراسة الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة المتمثل بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر.
- **الحد الزماني:** طبقت الدراسة الحالية خلال عام 2016م.
- **الحد البشري:** طبقت الدراسة الحالية على طلبة الجامعة الاسلامية وجامعة الازهر.

مصطلحات الدراسة:

الحوار "اصطلاحا":

هو نوع من الحديث بين شخصين يتم تداول الكلام بينهما بطريقة ما فلا يستأثر به أحدهما دون الاخر ويغلب الهدوء والبعد عن الخصومة و التعصب، وهو ايضا عملية دوران ورجوع في الكلام من طرف الى اخر (يوسف،2005: 155).

ويعرف خبراء الحوار بمنظمة الدول الأمريكية الحوار المجتمعي على أنه: عملية لحل المشكلات تستخدم لمعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا يمكن حلها حلًا كافيًا وفعالًا على يد مؤسسة حكومية واحدة أو أكثر(براويت وتوماس،2011: 19).

ويُعرفه الباحث إجرائياً: الحوار المجتمعي هو تلاقي أطراف معينة حول موضوع أو مشكلة معينة، يتم فيه طرح الخواطر والأفكار وتوجيهها للطرف الآخر ليتفهمها، ليعقد الأطراف ذات العلاقة النية على استمرار التلاقي للسعي إلى معالجة المواضيع و المشكلات والأزمات المُجتمع والمتحاور من أجلها.

التعصب:

التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه، والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب منه أيضاً هو نصرة قومه او جماعته أو من يؤمن بمبادئه سواء كانوا محقين أو مبطلين وسواء كانوا ظالمين أو مظلومين(حسني ومحمد، 2010: 9).

التعصب السياسي: هو شكل من أشكال التعصب بأنواعه وهو يتمثل بانتماء الفرد لجماعة سياسية معينة، ويمثل المبادئ الأساسية لهذه المجموعة بحيث يدافع عنها ومنكراً لكل المبادئ التي تخلفها سواء كانت صحيحة أو خاطئة (بركات، 5:2010).

ويعرف الباحث التعصب السياسي تعريفاً إجرائياً: بأنه الإنتماء إلى جماعة أو حزب سياسي وتبنى أفكاره ومعتقداته الإيجابية منها والسلبية، بحيث لا يرى غيرها، ويعتبر كل ما سواها باطلة، دون دلائل منطقية يستند عليها، ويصدر أحكام مسبقة نتيجة انفعالات خاصة مستمدة في الغالب من مبادئ ومعتقدات جماعته السياسية سواء كانت هذه الانفعالات لها أو على من يخالفها.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: الحوار المجتمعي.

- مقدمة.
- مفهوم الحوار المجتمعي.
- مبادئ الحوار المجتمعي.
- أهداف الحوار المجتمعي.
- أدوات الحوار المجتمعي.
- معيقات الحوار المجتمعي.
- تعقيب الباحث.

المبحث الثاني: التعصب السياسي.

- مقدمة.
- مفهوم التعصب والتعصب السياسي.
- النظريات المفسرة للتعصب.
- أسباب التعصب.
- أسباب التعصب السياسي.
- سمات ومظاهر التعصب.
- الوقاية من التعصب.
- التعقيب على المبحث.

الفصل الأول

الإطار النظري

المبحث الأول: الحوار المجتمعي

مقدمة:

يعتبر الحوار المجتمعي هدفاً ووسيلةً لتحقيق جملة من الأهداف والمتطلبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالحوار المجتمعي ليس بالمفهوم الحديث، فقد تواجد بأشكال مختلفة منذ عقود بعيدة، وبرزت أهميته في العقود الأخيرة حيث أنه يأخذ أشكال مختلفة.

وهو الضرورة والغاية في ذاته، لصد صور ومظاهر التعصب والعنف ضد رعايا الدول، أو الجماعات المتنوعة ضد بعضها البعض، أو الثقافات ضد بعضها البعض، أو ضد الأفراد مع بعضهم البعض، ويكون بذلك قد أعطى بعداً إنسانياً في شكله بحيث لا يسمح له بالتحول إلى طاقة تدميرية، وإن الحوار المجتمعي يخفض من السلوكيات السلبية ويعزز ويرفع السلوكيات الايجابية ليكون الحوار المجتمعي رحمة وخير للجميع.

❖ الحوار المجتمعي:

- **الحوار لغة:**

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: الحاء والواو والراء ثلاثة أصول أحدها: لون، والآخر: أن يدور الشيء دوراً، والثالث: الرجوع (الرازي،1994: 269).

أما الرجوع فيقال حار الى الرجع، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (الانشقاق: 14). الحوار هو الرجوع عن الشيء، إلى الشيء، وعنه حار حوراً ومحاراً وحؤوراً أي رجع عنه إلية، والحوار النقصان بعد الزيادة، لأنه الرجوع من حال إلى حال، والمحاورة: المجاوبة،

والتجاوب وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة، مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة(ابن منظور، 1997: 186).

ورد في القرآن الكريم في ثلاث مواضع قال تعالى: ﴿ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف: 34)، قال تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ (الكهف: 37)، وقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة:1).

- **الحوار اصطلاحاً:**

عرفت جامعة الجزيرة بالسودان الحوار بالآتي:

الحوار هو نشاط عقلي ولفظي يقدم المتحاورون الأدلة والحجج والبراهين التي تبرز وجهات نظرهم بحرية تامة من أجل الوصول إلى حل لمشكلة أو توضيح لقضية ما، ويعد الحوار وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس، بحيث يتعاون المتحاورون على المعرفة الحقيقة والسعي إلى التوصل إليها، ليكشف كل طرف منهم ما خفي عن صاحبه منها، ويعتبر الحوار مطلباً إنسانياً، يتم استخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج والتواصل مع محيطه، وأسلوب يهتم بالتعرف على وجهات النظر بطريقة متكافئة مكوناً أسلوباً حضارياً يتم من خلاله طرح موضوع فكري غير مسبوق لنصل به إلى النضج الفكري الحواري الحضاري(جامعة الجزيرة، 2016: 7).

الحوار هو: تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر متحاورين، وهو القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع الآخرين مما يسهل تبادل الخبرات والمفاهيم بين الأطراف (حسن، 2012: 65).

الحوار السياسي: يعرف الحوار السياسي أنه ذلك الحوار الذي يتم عادةً بين أطراف سياسية واجتماعية حول مجموعة من المبادئ والتوجهات والسياسات العامة ذات الطابع السياسي، أو تتعلق بالشأن العام والتي قد تكون محل تعارض أو اهتمام أحد أطراف الحوار أو محل الاهتمام المشترك للطرفين المتحاورين، أو ذات تأثير جوهري على وضع أو موقف أحد الأطراف أو كليهما. ويشكل الحوار بين الحزب الحاكم وبين الأحزاب السياسية المعارضة أو القوى والمنظمات المجتمعية الفاعلة –النقابات–(وفيق، 2005: 46–47).

مفهوم الحوار المجتمعي:

يتضمن الحوار المجتمعي مجموعة من الأبعاد المترابطة التي يفسر من خلالها نطاق الحياة بالمجتمع بين أطراف الحوار اعتماداً على منهجية توضح علاقة الدولة بمؤسساتها، ويتضح من خلالها جذور الاختلاف لممارسة الديمقراطية والدفاع عن الحرية ، كما تعد منهجية الحوار منطلق لتنمية الفرد بالقيم التي توجد حياته في الإطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتساعد في تحديد أولويات التوجيه الايدلوجي في علاقته بالتنوع والتعددية الثقافية بالمنطقة العالمية(عز، 2010: 1288).

فقد عرف خبراء الحوار في منظمة الدول الأمريكية: هو عملية لحل المشكلات تستخدم لمعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا يمكن حلها حلاً كافياً وفعالاً على يد مؤسسة حكومية واحدة أو أكثر(بريت وتوماس،2011: 19).

هناك تلاقي لبعض عناصر الحوار الاساسية في التعريفات فقد عرفه مارك جيرزون بقوله: تكمن سمة الحوار حاسمة الأهمية في التقاء أطرافه في حيز آمن ليتفهم وجهة نظر البعض الآخر ليوضع خيارات عديدة للتصدي لمشكلة شائعة.

وعرفه هال سوندرز من المعهد الدولي للحوار المستدام ومؤسسة كيترنغ: الحوار عملية تفاعل حقيقي ينصت خلالها البشر إلى بعضهم البعض بعمق كافٍ ليغيروا بفعله ما يتعلمون ويبذل كل واحد أقصى ما في وسعه لتفهم اهتمامات الآخر، حتى وإن بقيا على اختلاف، ولا يتنازل أي مشارك عن هويته، بل يقر كل واحد بقدر كاف من مطالب الاخر الانسانية المشروعة حتى إنه يتصرف على نحو مختلف تجاه الاخر.

ويرى الباحث من تعريف هال سوندرز أن الرغبة في ذاتها لإقامة الحوار من العوامل المهمة في استمرار ونجاح الحوار، وتعتبر المعرفة والتقصي والاستكشاف منهجاً لاستدامة الحوار وبقاءه.

يختلف الحوار عن الجدال هذا ما قالته المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، حيث أنه يشجع تنوع الأفكار والآراء لا الكبت لهذه الأفكار، وفي ممارسة الحوار هناك اتفاق على مفاهيم الشخص أو معتقداته يجب الا تكون لها الاسبقية على مفاهيم الآخر أو معتقداته(بريت وتوماس: 20-21).

لهذا عرفه سيد أقا الممارس التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، إن الحوار يعتبر أكثر ديناميكية وأكثر تغيراً وتجديداً من التفاوض، ومن نتائج التفاوض اتفاق ملموس بينما الحوار كهدف فهو تغير في العلاقة (المرجع السابق: 20-21).

والحوار المجتمعي هو عملية جذب كافة أطراف المجتمع في شبكة تفاعل مخطط لها سلفاً تعمل على تنظيم وتوفير كافة الموارد المجتمعية المتاحة للوصول إلى الهدف المحدد ويراعي زيادة وعي الأفراد بالقضايا الهامة في مجتمعهم وزيادة التفاعل بين كافة الأطراف(عبد اللطيف، 2009: 939).

وعرف الحوار المجتمعي أيضاً بأنه عبارة عن مدخل تنموي يساعد الناس على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائي يعتمد على التعلم من خلال دعوة أطراف متنوعة من المجتمع للحوار المباشر حول موضوعات ذات أولوية بالنسبة لهم، ويتم ترتيب الأولويات والتوصل لمختلف القرارات بواسطة المجتمع، ويساعد ذلك على تطوير مهارات أفراد ومؤسسات المجتمع، مما يؤدي إلى تشكيل آليات مستمرة للتواصل ضمن مشاركة فعالة من مختلف الأطراف في عملية صنع القرار بصورة مستمرة(المؤسسة الأمريكية للتنمية، 2004: 3).

وعرف الباحث الحوار المجتمعي اجرائياً هو تلاقي أطراف معينة حول موضوع أو مشكلة معينة، يتم فيه طرح الخواطر والأفكار وتوجيهها للطرف الآخر ليتفهمها، ليعقد الأطراف ذات العلاقة النية على استمرار التلاقي للسعي إلى معالجة المواضيع والمشكلات والأزمات المُجتمعُ والمتحاور من أجلها.

والحوار يختلف عن المداولة فالمداولة: عملية إمعان النظر ودوران الخيارات المطلوبة للاتخاذ قرارات صعبة لها مدلولات مهمة تلعب فيها القيم دوراً أساسياً لكنها تعتبر مثل التفاوض بالنسبة للحوار، رغم أن الحوار لا يستغني عنها، فالحوار يهدف لإقامة سلام مستدام.

❖ **مبادئ الحوار المجتمعي:**

للحوار المجتمعي مبادئ مهمة ولا يمكن للحوار المجتمعي أن يقوم بدون هذه المبادئ ولا ينعقد، ومن هذه المبادئ:

أولاً: وجود الأطراف الرئيسية في الحوار المجتمعي

يعتمد نجاح الحوار المجتمعي على وجود الأطراف المجتمعة للتحاور، فالحوار يعد عملية جذب كافة الأطراف المعنية في شبكة تفاعل مخطط لها، فبدون الأطراف لا يكون هناك حوار، وأمثل ما يكون ذلك في النقابات العمالية، والحوارات الطلابية، والحوارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من الحوارات التي تقام بهدف الخروج من مشكلة معينة، واستقلالية الأطراف مهمه بحيث تكون مدعومة من الحكومة أو أطراف ذات العلاقة دون أية ضغوط منها على اتخاذ القرارات(توفيق، 2009: 277).

ثانياً: الإرادة الصادقة:

لم يكن مسار الحوار المجتمعي سهلاً أو في المتناول إذا لم تكن إرادة للحوار وإيمان صادق بين الأطراف المتحاورة عبر آلية لتجاوز العقبات والصعوبات للوصول إلى التوافق حول القضايا الرئيسية التي تساهم في الانفراج وتعدي الأزمات وإن وجود النية الصادقة لاستدامة الحوار يفرض على أطراف الحوار تنازلات قد تكون صعبة ومؤلمة على طرف من الاطراف المتحاورة، وهذا ما حدث مع التجربة التونسية عندما اشتدت العوامل الداخلية المتمثلة في الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتهديدات الرباعي، وأخرى خارجية (الضغوط الاقليمية الدولية والاوربية والامريكية)، نجح الرباعي في دفع أكثر ما يمكن من الاحزاب لقبول مضمون خارطة الطريق(الحناشي، 2014: 46)، وانتهت الجولة الاولى باختيار رئيس

حكومة جديد عن طريق آلية الانتخاب وذلك بموافقة 9 أحزاب وامتناع 7 أحزاب عن التصويت وانسحاب الحزب الجمهوري من الحوار؛ وقد قدمت حركة النهضة التي تملك الاغلبية في المجلس التأسيسي تنازلات مؤلمة، خاصة على مستوى قواعدها والمتعاطفين معها من أجل مسار التوافق والحوار الوطني، لهذا إن نجاح أي حوار بين الأطراف يتطلب التضحية بالمصلحة الحزبية لصالح المصلحة العامة (الحناشي، 2014: 46).

وبذلك يتضح أن تغليب المصلحة العامة على الخاصة والمصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية، والتعرف إلى نقاط التقارب والالتفاف حولها، والبعد عن الشكليات والطرق التي يمكن أن تهدم الحوار، وتدخل الأطراف الاختلاف المتواصل بدلاً من استدامته والوصول لوجود حل متفق عليه.

ثالثاً: المساواة بين الاطراف

تعتبر المساواة من مبادئ الحوار المجتمعي، وسبب نجاحه إذ بدونه لا يكون هناك نجاح، وهذا ما جاء في نص اتفاقية رقم (111) الخاصة بالتميز في مجال الاستخدام والمهنة لمنظمة العمل الدولي: (**أي تميز أو استثناء أو فصل يتم على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو الرأي السياسي أو الاصل الوطني أو المنشأ الاجتماعي، ويفسر عن إبطال أو انتقاص المساواة في الفرص وفي العمالة على صعيد الاستخدام والمهنة**)، ويتعهد كل عضو ضمن هذه الاتفاقية بأن يضع ويطبق سياسة وطنية تهدف من خلال طرائق توائم البلد وأعرافه، إلى تحقيق المساواة في الفرص وفي المعاملة على صعيد الاستخدام والمهنة، بغية القضاء على أي تميز في هذا المجال(الأمم المتحدة، 2006: 59).

وذهبت منظمة العمل الدولية إلى أكثر من تحديد وخصت المساواة بين الجنسين، وذلك لكون الحوار المجتمعي يهتم بالمشاركة المنصفة، فهي القناة التي يمكن من خلالها للنساء والرجال أن يحققوا العمل اللائق والمنتج في ظروف تسودها الحرية والإنصاف والأمن والكرامة الانسانية.

فينبغي أن تكفل السياسات والتشريعات السياسية والحقوقية العمالية، أي اعتماد عملية الحوار المجتمعي والاقرار بالحق في المفاوضة الجماعية، وحماية كافة الشباب والعمل على تحسين أفهامهم وتمنح التحالفات الحوارية الوطنية لحفز الدعم والاجراءات فيما يتعلق بمشاركة الشباب من الجنسين تضاف إليها مؤسسات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص وأيضا الشباب أنفسهم، وهي أمور مهمة لتعزيز الحوار الفاعل (مكتب العمل الدولي، 2009:85).

رابعاً: سيادة الديمقراطية:

من مبادئ الحوار المجتمعي الفعال انتشار الديمقراطية السياسية والاجتماعية على أن تكونا مجتمعتين، فالديمقراطية الموجودة توجب على المواطن إبداء رأيه من خلال تحكيم عقله دون خوف أو محاسبة من الحاكم أو المجتمع، وحرية التفكير البناء هي جوهر العمل الديمقراطي وذلك لأنها تدعم الحوار وتفتحه، وترفع الديكتاتورية وتقصيتها، فهي توفر للمتحاورين جواً آمناً، حيث تتم فيه النقاشات بشكل مفتوح ويعرض المشاركون فيه أفكارهم وتجاربهم لتجاوز الانعزالية، وتنمو هذه الافكار وتتطور بسبب دخولها في مجابهه سليمة مقصودة مع أفكار متناقضة أو موازية أو متقاربة أو مكملة وهذا يرفع من مستوى المتحاورين إلى مستوى أرقى في فهم الامور المطروحة (مبيض، 2011: 1- 15).

- **وتشير منظمة العمل الدولية في بلدان امريكا اللاتينية إلى مجموعة من المبادئ المهمة:**

1- **التواصل:** بغض النظر عن النوع الذي يقع عليه الاختيار، وتعد القدرة على الاستماع والاشتراك في خلق فهم أوسع لقضايا ومصالح واحتياجات كل طرف، وتعزيز العلاقات بين الاشخاص وبين المؤسسات، حاسمة الأهمية وسيتوقف ذلك نجاح عملية الحوار أو فشلها علي جودة التفاعلات والتواصل بين الجهات الفاعلة.

2- **الإرادة السياسة:** من الضروري أن تكون لدعم مختلف القطاعات الاجتماعية وكذلك في الدولة من أجل ضمان إقامة حوار شفاف ومن ثم زيادة أفاق التوصل إلى اتفاق.

3- **تعزيز الهياكل القانونية والعمليات المؤسسية:** هذا يقوي حق الجهات الفاعلة في الانخراط في عمليات حرة ومتساوية لاتخاذ القرار إذا كان هناك إطار قانوني يحميه، ويتعين أن يعمل هذا الإطار على تسيير سبل التفاعل بين القطاعات الاستراتيجية.

4- **تدفق المعلومات:** يتيح للجهات الفاعلة الاجتماعية ومؤسسات الحكومة إمكانية متكافئة وعادلة للوصول إلى المعلومات ذات العلاقة.

5- **التدريب والثقيف:** يتطلب الحوار الناجح تدريباً جديداً ومبتكراً للجهات الفاعلة بحيث يمكنًها من تأمين رؤية شاملة لعملية الحوار. .

6- **الموارد المالية:** يعتمد تصميم عمليات الحوار وتنفيذها والتدريب من الدرجة الأولى، ولكن ليس حصرياً على الموارد البشرية(برويت وتوماس،2011: 71).

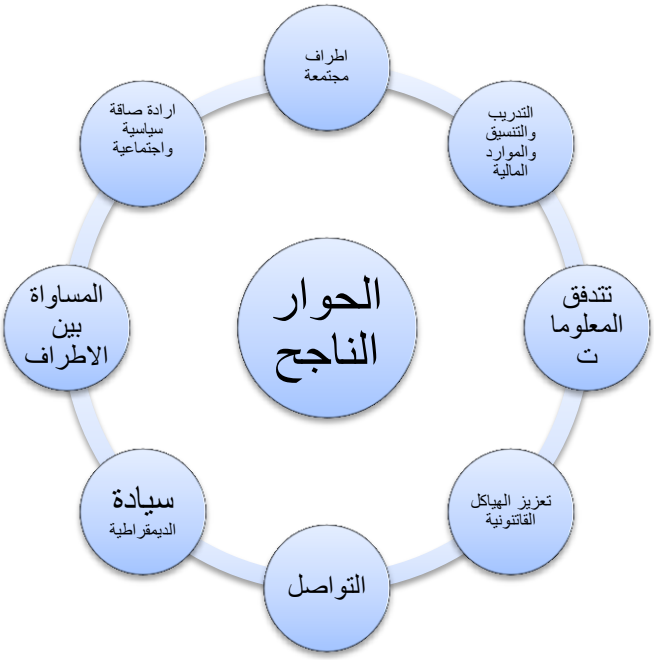

يوضح شكل (1) تفاعلية مبادئ الحوار الناجح، (جرد بواسطة الباحث).

ويرى الباحث من أهمية إنجاح الحوار المجتمعي حتى يؤتي ثماره، يجب أن تكون الثقة المبنية على الإرادة الصادقة ، وذلك من خلال اعتراف أطراف الحوار بعضهم ببعض، حتى لا يكون هناك مجال لتهميش أي طرف، والإتفاق حول المصالح المشتركة، واحترام كل فريق لأولويات واهتمامات الفريق الآخر والانطلاق من هذا المبدأ، وإن هذه المصالح والاهتمامات يجب أن تكون جديرة بالاحترام، ولبلوغ النتائج المرجوة، يجب أن يكون لدى جميع الأطراف قناعة بأنه لا يمكن الوصول إلى هذه النتائج إلا من خلال الحوار الفعال، والدال على تفهم الجميع للمصالح الكلية عن المصالح الجزئية، وتقديم المصالح الوطنية العليا على المصالح الحزبية الضيقة.

أهداف الحوار المجتمعي:

أولاً: الحوار المجتمعي يُمَكن من سياسة الدولة:

تطبيق الحوار في الدولة يؤدي إلى تعزيز دور السلطات في الدولة بما يتضمنه من مجموعة من الأبعاد المترابطة التي يفسر من خلالها نطاق الحياة بالمجتمع بين أطراف الحوار اعتماداً على منهجية توضح علاقة الدولة بمؤسساتها ويتضح من خلالها جذور الاختلاف كمحور لممارسة الديمقراطية والدفاع عن الحرية، كما ويتشكل من خلالها البناء الثقافي المرتكز على معطيات التراث وأنماط التغيير الثقافي، كما وتعد منهجية الحوار منطلقاً لتنمية شعور الفرد بالقيم التي توجه حياته في الاطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتساعده في تحديد أولويات التوجيه الايدلوجي في علاقته بالتنوع والتعددية الثقافية بالمنظومة العالمية، ويمثل الحوار دعوة إلى الشراكة بين الأفراد والمنظمات الرسمية وغير الرسمية ويضمن التعليم والتدريب الروحي والاجتماعي والدفاع عن الحقوق الأساسية(ابراهيم، 2011: 905-906).

ثانياً: الاسهام في عقد اجتماعي جديد لعالم جديد:

إن الحوار المجتمعي يسهم في الوصول الى العاملين خارج القطاع الحكومي واستيعاب الوافدين الجدد في الاسواق والعمل، ويزيد من الحفزية في وضع برامج مجتمعية موجهة، تحقق هذه البرامج فوائد منها الاستقرار والتحويض بالأنشطة الاقتصادية وتيسير الاتصال بين الافراد وترميم النهج المجتمعي، ويعد الحوار المجتمعي هو من أحد الركائز تحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع الحكومة الرشيدة وتتيح علاقات سليمة وتدفع إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي (جيهان،2015: 21- 26).

ثالثاً: العمل على استدامة التنمية البشرية:

يعتبر حوار الثقافة والتنمية منتدى يجمع المجتمع المدني والحكومات والمانحين وصناع السياسات لمناقشة وصياغة أجندة التنمية الذي يعدها، ويسهم الحوار في جعل الثقافة والمشتغلين بها فعالين في التنمية السياسية من أجل تعزيز كرامة الانسان واستئصال الفقر وعدم المساواة، لهذا عقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مقر الامم المتحدة في نيويورك 25 مارس 2015، ليدعم الأشكال الجديدة للتحرك الجماعي ويدعم مختلف المعارضة الجماعية بما في ذلك الانتخابات والمظاهرات السليمة (تقرير التنمية البشرية،2015: 20). والحوار المجتمعي مع المواطنين يساهم في تعديل الأفكار والمعاني التقليدية بالإضافة إلى توظيف الموارد البشرية من خلال عمليات المشاركة الفاعلة بين المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني وبين مؤسسات الدولة، ويساهم الحوار المجتمعي في زيادة الوعي والإدراك لدى المواطنين من خلال تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم والمساهمة في حلها(إبراهيم، 2011: 896).

رابعاً: يعزز الحوار المجتمعي الحكم الرشيد:

وذلك لارتباطه الشديد بمعظم مؤشرات الحكم الرشيد ومنها المشاركة الجماهيرية الفاعلة التي تضمن لجميع الرجال والنساء، وتطبيق الأطر والنصوص القانونية بصورة عامة دون أي إقصاء بين أفراد المجتمع، والشفافية لضمان التدفق والتبادل الحر للمعلومات التي تساعد في الشراكة الفعالة من خلال النظر في معاملات المؤسسات وحساباتها، والتوجه نحو الجماعة حيث أن جميع المصالح الخلافية يتم التوسط فيها للوصول إلى إجماع واسع حول

ما يعني النفع العام للوطن والجماعات المحلية، ويمكن من المساءلة من متخذي القرارات سواء في القطاع العام أو الخاص (أحمد، 2008: 24).

وقد رفعت جلسات الحوار المجتمعي الوطني التي شهدتها البحرين عام 2013 مستوى التمثيل السياسي والمحاسبة بحسب تقرير البنك الدولي لمؤشرات الحكم الصالح، الصادر في العاصمة الامريكية واشنطن بتاريخ سبتمبر ايلول 2014 ،ولكن دون المستوى الذي كان عليه قبل أحداث 2011 ، وأشار أيضا الى تحسين مستوى فعالية الحكومة وكذلك مستوى السيطرة على الفساد مقارنة بالعام 2012، وبلغ عدد التعليقات على الخبر التي أوردته صحيفة الوسط 28 تعليقا منها 20 مؤيدا و8 رافضين يدل ذلك على وجود تقدم ملموس ناتج عن الحوار المجتمعي الذي أطلقته حكومة البحرين عام 2013 [الوسط، 2014/10/3: صحيفة].

و ذلك يعني الحوار المجتمعي بتعزيز المشاركة والمساءلة والشفافية والتدقيق الحر للمعلومات وتداولها، والتوجه نحو الجماعية، ويزيد من فعاليتها إذا تعاونت الحكومة مع مؤسسات المجتمع المدني لإدارة حوار حول مدى تطبيق الدولة لشروط الحكم الرشيد ولمبادئه ومؤشراته، فذلك يعني ان الجميع غير متوجسين من المساءلة الجماعية ضمن حوار مجتمعي بناء.

خامساً: تستفيد منه الأحزاب السياسية: يمكن أن تستخدمه كأداة أولية لبناء التحالفات بين الأحزاب والتعاون بشان مجموعة من القضايا، أو التعاون على أساس مخصص داخل أو خارج المؤسسات المنتخبة بطريقة ديمقراطية، حيث أنه مهم بين الأحزاب والقوى السياسية لما له من دور في تخفيف التعصب والتوتر والصراع(كيمب، 2013: 26).

سادساً: الحوار المجتمعي يمَكن إقامة الخدمات لأصحاب العمل والعمال ومنظماتهم التي تشجع على قيام تشاور وتعاون فعال بين الاطراف الثلاث. .

ويصف الحوار المجتمعي مشاركة العمال وأصحاب العمل والحكومات في صنع القرارات بخصوص مسائل العمالة ومكان العمل ويشمل كافة أنواع المفاوضة والتشاور وتبادل المعلومات بين ممثلي هذه المجموعات بشأن المصالح المشتركة في السياسة الاقتصادية والاجتماعية وسياسة العمل.

ويشكل الحوار الاجتماعي في الوقت نفسه وسيلة لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وهدفاً بحد ذاته، اذ يمنح الناس صوتاً وحافزاً في مجتمعاتهم وأماكن عملهم (مكتب العدل الدولي، 2013: 5).

ويعد الحوار المجتمعي وسيلة للإصلاح الداخلي في المجتمعات أطراف الحوار، ويؤكد مقومات الاستقلال والاكتمال الذاتي، كما ييسر ترابط المصالح على المدى القريب والبعيد ويصبح من الضرورات الكفاية والاقتصاد في مشروعات التنمية والتعمير والتصنيع والأمن والدفاع عن الكيان الحضاري والاقتصادي لأطراف الحوار(محمد،2011: 5128).

وأظهرت أدبيات منظمة العمل الدولية في بند الاهتمام: بالعمل أن الحوار المجتمعي له تأثيراً مباشرا على خفض حالات الفقر وتحسن ظروف الفئات المهمشة من العمال، وله القدرة على تمرير عمليات إعادة هيكلة أسواق العمل في ظل الأزمات الاقتصادية، او خلال مراحل الانتقال الاقتصادي من نهج إلى اخر.

من الواضح أن منظمة العمل الدولية، تؤكد على أهمية الحوار المجتمعي لإنفاذ المبادئ التي تحتويها تلك الاتفاقيات الصادرة عن المنظمة، التي لا تكاد يخلو صك من صكوكها على وجود الحوار المجتمعي (بوهَزاع، 2014: 4).

سابعاً: الحوار المجتمعي يخفض من الاتجاهات التعصبية:

الحوار المجتمعي يساهم في الحد من التعصبية، ويوقف النزاع العرقي والطائفي بين الأفراد والمجتمعات، اذا ما توافرت الاستعدادات، لتبني الحوار كخيار استراتيجي للخروج من دوامة الاختلاف والدخول في سكينة الحوار ويكون ذلك بالصدق مع الذات، والايمان بوجود الآخرين وبحقوقهم.

ويتفق ذلك من اتباع اجراءات عملية تتضمن تعديل السلوك لإكساب أهالي المجتمع القيم والمبادئ التي تساعدهم على إيجاد طرق يتم من خلالها التكيف بينهم وبين بيئتهم وقدراتهم على تحديد احتياجاتهم ومشاكلهم والرغبة بالقيام بعمل يتم من خلاله اشباع الاحتياجات والحد من هذه المشكلات(محمد، 2011: 5122- 5123).

هذه الاجراءات تتم بالتعاون مع قيادات المجتمع المحلي على تنفيذ مشروعات وانجازات ملموسة تساعد على الحد من المشكلات وقد تكون في صورة خدمات متنوعة اجتماعية وثقافية وصحية وسكانية، ويعمل الحوار المجتمعي على تحديد الأسباب التي تؤدي إلى التعصب والنزاعات والصرعات العرقية والطائفية بين الأهالي، ويتم اقناع القيادات الموجودة في المجتمع بضرورة التعاون لإنهاء وحل المشكلات، ويسهم في خلق رأي عام مستعد لتحمل المسئولية، وكما أن الحوار المجتمعي يثير الاهالي والمجموعات المشاركة على الأطراف المتعصبة لكي يتراجعوا عن موقفهم(محمد، 2011: 5122- 5123).

وهذا ما حدث في ولاية بلاتو، في نيجريا بعد وقوع أعمال العنف بين المسلمين والمسحيين، والتي ذهب ضحيتها 1000 شخص في عام 2004، حيث دعا حاكم الولاية إلى مؤتمر للسلام، أصدرت فيه توصيات لحل الصراعات ، وإن تتداخل الهوية الدينية مع الهوية العرقية والسكان وتداخل الوضع الاقتصادي يؤدي إلى حدوث نزاع وصراع طبقي، ومن خلال تطبيق مبادئ الحوار الخاصة بنزاع الأديان عقدت لقاءات كان على إثرها عقد اتفاقيات تسوية ومتابعة عملية الحوار لإيجاد تسوية تكون مقبولة بشكل نهائي من كلا الجانبين، وضعت مسودة رائعة بعد أن اتهم المسلمون هم السبب بالأحداث من قبل المسحيين، عليها كان موقف كبار قادة المسلمين أن اعترفوا وردوا برد غير متوقع بأن قدموا اعتذار أذهل الطرف الاخر والحاضرين، والتي كان منهم أن قدموا اعتذار مماثل على ما بدر منهم في موقف مؤثر، هذه المسودة في أولها: بيان السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم نحن ممثلون المسلمين والمسحيين من قوميات عرقية مختلفة في منطقة شيندام التابعة للحكومة المحلية في ولاية بلاتو، وقد اجتمعنا هنا للصلاة من أجل السلام الحقيقي في مجتمعنا، نقر بانتهاء العنف وإراقة الدماء اللذين يجردانا من الحق في الحياة والكرامة (معهد السلام الامريكي،2008: 37).

من ذلك يتبين أن الحوار له تأثير قوي على القضاء على الاتجاهات التعصبية الخاصة بالعنف والنزاع والصراع الديني والطائفي والطبقي.

ثامناً: الحوار المجتمعي يعتبر أهم لغة يمكن أن نتواصل بها مع أنفسنا والآخرين

وذلك لأن الحوار أهم لغة لتنمية الافكار وتطورها فهو مذيب فكري لكل الموارد الصلبة التي يمكن أن توجد بين البشر، فالحوار المجتمعي يبني الوطن حيث لا يمكن لأحد من

المتحاورين أن يختلف لتقديم شيء للوطن وهذا هو الهدف الذي ينطلق منه الحوار المجتمعي، على سبيل المثال تركيز الحوار المجتمعي الذي انعقد بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية وتحت عنوان (حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل) على مجالات العمل والتوظيف وفتح حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل، عكس رؤية واضحة وصريحة لاهتمام الجميع ابتداءً من الحكومة التي أجلست ثلاثة من وزرائها على طاولة الحوار في مقابل فئات مختلفة من المجتمع ورجال أعمال ونخب فكرية وممثلين للمجتمع ومنتجين إلى مؤسسات الدولة وتحملها من أجل الوطن، والعمل في قضايا تهم الوطن والمواطنين مثل التوظيف وتداخل العمالة الأجنبية، وقضايا ذات علاقة بأنظمة العمل والقوانين، والبعد الاجتماعي وثقافة المجتمع حول العمل وقيمه، ومعوقات عمل المرأة الاجتماعية، وقضية التعليم ومخرجاته، والتدريب المهني لطالبي العمل، ويدخل في البعد الاقتصادي[الرياض،2008/4/28: صحيفة].

ويرى الباحث: إن إقامة حوار مجتمعي مستدام مهمة أساسية من أجل بناء الوطن وبناء وأجياله القادمة هذا يساعد على استشراف المستقبل من أجل تنمية قدراتهم المستقبلية ليكونوا قادرين على تحمل المسؤولية لإعداد الاجيال التي تليهم، تبعا لما تعلموه من خلال اهتمام المسؤولية في القطاعين الحكومي والخاص ومؤسسات الدولة وما وجدوه مما يحققه الحوار المجتمعي في هذا المضمار.

- **أدوات الحوار المجتمعي**

تتعدد أدوات الحوار المجتمعي تبعا للجهات القائمة المستفيدة من عقد اللقاءات الحورية، وتأخذ أشكالاً وأحجاماً كثيرة ، وتختار أدوات عملية الحوار على أساس السياق الثقافي والسياسي لكل حالة، ويمكن التركيز على ثلاث جوانب بالغة الأهمية من مبادرة الحوار، ستشكل نجاحها هي : الناس والمشكلة والعملية.

ويقدم مثلث الرضا الذي أعده كريستوفر مور الذي يعتبر أداة لتحليل الصراعات، وتمييز بين مختلف المصالح التي لدى الناس في أنواع الأوضاع التي صممت الحوارات لمعالجتها.

شكل(2)

المصدر (الحوار الديمقراطي، دليل عملي: 75)

ويتناول التصميم أدوات الحوار باعتبار ما يلي:

1- القضايا النفسية: الأشخاص الذين هم جزء من عملية الحوار مثل (الجهات الراعية والجهات الداعية والمشاركين وجمهور المتفرجين المهتمين)، لهم مصلحة عاطفية ونفسية في الشعور بالاعتراف بهم واحترامهم وسماعهم، من خلال التصميم يتقرر من الذي يتم إشراكه، ويجب أن يفغ ذلك على نحو يلبي حاجات المشاركين النفسية.

2- القضايا الجوهرية: تعتبر القضايا الجوهرية المشكلة التي سيتم التعامل معها جوهريا بالنسبة لمحتوى مبادرة الحوار أو هدفها، ويجب أن يحدد التصميم غرضا واضحاً ويبين نطاق القضايا التي ستناقش بحيث يلبي مصلحة المشاركين المتمثلة في ضمان تحقيق نتائج بشأن القضايا الجوهرية.

3- القضايا الاجرائية: تساعد الطريقة التي تتكشف بها العملية على تقرير ما إذا كان الناس يرون أن الحوار شرعياً وعادلاً وجديراً بالاهتمام أم لا، ومن هنا يجب دراسة هذه القضايا الإجرائية بدقة في عملية التصميم(برويت وتوماس،2011: 75).

وتبعاً لأصحاب المصلحة واختلاف اشكالها، تختلف الأدوات التي تستخدمها في إجراء الحوارات المجتمعية، فمنظمة العمل الدولية اقتضت وجود الاطراف الاساسية الفاعلة في الثلاثية **كأدوات في انجاح الحوار المجتمعي الخاص بتنمية العمالة وهي:**

أولاً: الحكومات

بوصفها الجهة المعنية بإنفاذ سياسات وتشريعات العمل تارة، وتارة أخرى بوصفها راعي العمل حينما يتعلق الموضوع وبالموظفين والعمال والقطاع العمالي(بوهزاع، 2014: 4).

و توفر الحكومات ظروف سياسية مناسبة لقيام حوار فعلي، ويمكن أن تتحد جهود المواطنين والجهود الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، وربط المحليات بالمجتمع الأكبر(إبراهيم،2011: 907).

ثانياً: نقابات العمال

إن لوجود نقابات عمل قوية أهمية حاسمة بالنسبة للحوار المجتمعي، فهي تعمد إلى الدفاع عن حرية التنظيم النقابي واستقلاليته والتمسك بحق المفاوضة الجماعية في أماكن العمل

باعتبارها من الحقوق الاساسية للعمل ووسيلة لا غنى عنها للدفاع عن حقوق العمال وتعزيز مكاسبهم، ولتوسع نطاق الديمقراطية والكرامة البشرية والعدالة الاجتماعية.

ثالثاً: أصحاب العمل

تعمل منظمات أصحاب العمل على تمثيل أعضائها والاستجابة لتطلعاتهم مرغمة الهيئات الإدارية على مراجعة استراتيجيتها والخدمات التي توفرها لأعضائها، فضلاً عن مراجعة هياكلها بالذات، وتقوم بتمثيل مصالح أصحاب العمل في ترتيبات المفاوضة الجماعية.

ولتعدد الحوارات المجتمعية ولتداخلها تكثر أدواتها مع وجود الحكومات كطرف وأداة رئيس في الحوار، التي قد تكون شريك في الحوار أو راعية .

رابعاً: منظمة العمل الدولية

يعد الحوار المجتمعي أحد المبادئ الأساسية لمنظمة العمل الدولية، وتقوم الهيكلية الأساسية للمنظمة والوظائف التي تضطلع بها، على الحوار المجتمعي وتضم مشاركة الحكومات والعمال وأصحاب العمل في الوفاء بالتزاماتها، ويشكل الحوار المجتمعي نموذج الإدارة السديدة لمنظمة العمل الدولية من أجل النهوض بالعدالة الاجتماعية والعلاقات المنصفة في مكان العمل والتنمية المستدامة والاستقرار الاجتماعي والسياسي(مكتب العمل الدولي، 2013: 5-12) .

خامساً: مؤسسات المجتمع المدني:

تسهم مؤسسات المجتمع المدني في إحداث التغيير الاجتماعي، والسياسي في المجتمع، وهي مراكز خدمية ورعائية تسد الثغرات في أداء السياسات العامة الحكومية، وتجسد بشكل واضح أهمية المشاركة باعتبارها عماد التنمية، وتوضح أهمية مشاركة السكان في التخطيط

والتنفيذ والمتابعة والتقويم لمشروعات التنمية، حيث تأتي الخطط دائما متوافقة مع حاجات السكان نتيجة مشاركتهم(عبد اللطيف، 2007: 950-951).

وقد شهدت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني حراكاً ملحوظاً خلال الفترة 2007-2010، لتحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، كونها تشكل جزءاً من حياة المجتمع الفلسطيني، المدنية التي رافقته في مسيرة التكوين الوطني، وقناة للتعبئة ورافعة لبناء المجتمع الفلسطيني واستنهاض مقومات بقائه وتطوره، علاوة على مفاهيم التسامح واستيعاب الآخر والمصالحة والاندماج الديمقراطي، ومفاهيم العفو والمصلحة الوطنية هي قناعات يناضل من أجلها المجتمع المدني وتسعى مؤسساته إلى تعزيزه في المجتمع الفلسطيني، وقد تقدمت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بعدة مبادرات، منها مبادرات للضغط لإجراء الحوار، وتمثلت في مبادرة القطاع الخاص وجمعية رجال الأعمال، ومبادرة مجموعة الحوار الوطني من المثقفين والأكاديميين في عدد من المؤسسات المحلية والمراكز البحثية، ومبادرة مؤسسة بال ثنك، ومبادرة المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات(أبو مطر، 2012: 69-7).

سادساً: وسائل الاعلام:

تعتبر وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة بكل انواعها وتفاصيلها، أداة رئيس من أدوات الحوار المجتمعي، ذلك لما توفره من تدفق المعلومات الخاصة بلقاءات الحوار، وما يصدر عنها من تصريحات على النقاط المتفق عليها، وتساهم في خفض حدة التوترات وأعمال العنف بين جماهير وجماعات الأطراف المتنازعة،(برويت وتوماس،2011: 95) **وذلك لما تقدمه وسائل الإعلام من:**

1- مضاعفة المعلومات لدي الافراد والجماعات، من خلال التدفق المستمر للمعلومات.

2- تستطيع وسائل الاعلام أن تجعل الأفراد والجماعات أكثر ميلًا للحوار بدلا من التهميش والإقصاء، بما توفره من تأثيرات نفسية قادرة على تغيير الاتجاهات وتحسين الوعي.

3- تحقيق الانسجام والتوافق من خلال المراحل الانتقالية التي تمر بها الحوارات.

4- خلق الحوار المجتمعي الفاعل بين أفراد وجمهور المجتمعات(عامر، 2013: 25).

سابعاً: الجامعات والمؤسسات التعليمية:

ويأتي دور الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى داعم للحوار، وذلك من خلال إمكانيتها التثقفية في التنشئة الاجتماعية وغرس ثوابت قيمية، وثقافة معتدلة قائمة على قبول التعددية وقبول الآخر، وتعتبر الجامعات غير بعيدة عن المشاكل المجتمعية فهي فاعلة ولها تأثير في تحقيق التثقيف، الذي يؤثر على سلوك الطالب الذي يمثل فيما بعد سلوكيات مجتمعية سائدة ومتوارثة، بمعني آخر أنها تصهر مختلف التوجهات الفكرية والثقافية المختلفة في بوتقة واحدة(باقر، 2010: 81).

ويرى الباحث أن الجامعات قادرة على تشكيل رأى عام تقوده لإتمام جلسات الحوار وخاصة عندما يكون الحوار يخص مستقبلهم، ويلبي طموحاتهم، وعن طريق عمل لقاءات حوارية تتبع لبرامج هادفة، ليتم اشراكهم في حل قضاياهم وقضايا مجتمعهم، وليكونوا قادرين على إدارة ذواتهم وأوطانهم، ومن هنا يجب على القوى والاحزاب والأطراف المتحاورة أن تضع في عين الاعتبار نجاح الحوار واستمراره.

- **معوقات الحوار المجتمعي:**

الحوار المجتمعي الفعال يعتبر أساساً لاستقرار الدولة سياسيًا واجتماعياً واقتصادياً، وتطبيقه داخل الدولة ليس بالأمر السهل، لوجود معوقات تحول دون إقامة حوار فعَّال.

ومن أهم هذه المعوقات:

أولاً: غياب الضابط الحضاري عند الاختلاف

بمعنى عدم القبول بالتعددية، سواء كانت تعددية عرقية أو دينية أو عشائرية أو اختلاف الأديان أو المذاهب فالتعددية أصل المجتمعات قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات:13) إن عدم الاعتراف الرسمي بالأقليات العرقية بما في ذلك الطبيعة الفاترة لسياسات تكافؤ الفرص، يتولد عنه استياء حاد باسم حقوق المواطنة، ويشجع الفرصة أمام المتطرفين لإذكاء مشاعر العدائية لكل أقلية سابقة الذكر، وإن استمرار الحوار بين نظم التنوع يسفر عن تنازلات مقبولة لجميع الأطراف(راتانسي،2013: 128-153).

ثانياً: الدور السلبي لقادة النظام السياسي والاحزاب والمؤسسات

القادة لما لهم من درور مركزي في امتلاك مواضع القوة في النظم السياسية والحزبية والأقلية والمؤسساتية العامة والخاصة، في خلق الصراعات وتسويتها، وتعزيز غربة الدولة سياسيًا وثقافيًا عن مجتمعاتها، الذي يوجد نفور بين السلطة وأفراد المجتمع، ذلك لاستئثارها للاقتصاد والسلطة(الجزيرة، 2004: نت)[2]، الذي يُنتج الفساد المؤدي الى الإحباط وغياب العدالة، ولأن القادة في مؤسسات الدولة والقادة في الأحزاب هم بمثابة بوصلة التوجيه ونقطة

التأثير في سلوك الافراد، فإن مواقفها وسلوكها يؤدي إلى الحوار أو عدمه وإلى التعايش أو النزاع والصراع.

يرتبط نجاح الحوار من عدمه، بقضيتين في غاية الأهمية، وهما نظرية المؤامرة والنقد الذاتي، نظرية المؤامرة أصحابها غالبًا يكونوا في شك من جدوى الحوار، لذلك يرون أن التشبث بها هام جداً فهي على جانب من الحذر الشديد لما حِيكَ في الماضي والاعتبار منه في الحاضر وما يكون مؤشراً على ما سيحاك في المستقبل.

نظرية النقد الذاتي تستند إلى ظاهرة الحوار بالرجوع إلى الجذور الفكرية السليمة واشكاليات قضايا التفاعل بين التيارات والأحزاب السياسية ومواقفها المتعددة وتقوم هذه النظرية على تحديد أسس هذه التيارات الفكرية عند بدايتها ومتابعة تطورها وتقيمها–وفي كلتا النظريتين ما هي إلا مبررات ناقضة ورافضة لمبدأ الحوار(لقمان،2011: 28).

ثالثاً: التخلف العام

يرتبط بزيادة نزوع أفراد وجماعات المجتمع المتخلف الصراعي أكثر من اهتدائهم إلى التفاعل الحواري، بحيث يقلل من قدرة المتخلف على المبادرة في أي مجال كان بما في ذلك الحوار، وذلك لعدم إدراكه لأهمية وأفضلية الحوار وأهمية المبادرة إليه وكيفية إدارته، ويتصور أن الحوار ضعفاً، بحيث يلجأ إلى الحوار كرد فعل ليس أكثر، هذا التخلف والضعف يضعف دور الشعب في إدارة وفعالية تقرير الشأن العام ومراقبة العاملين عليه ومحاسبتهم، وتكون الحكومة ممتنعة عن الحوار في حسم المسائل الخلافية والنزاعية وتتجه إلى القوة، وذلك للاستمرار في السلطة والانفراد بها وبمغانمها(المرجع السابق: 28).

رابعاً: امتلاك القوة

تعتبر الأنظمة المستبدة وما تملكه من أدوات السيطرة والقوة والمتمثلة بالحزب الواحد وقوة شرطية قمعية واحتكار لوسائل الإعلام وسيطرة القوات المسلحة(كوبوتشي، 2010: 506)،وتغلل القوة المادية في بنية العلاقات السياسية يورث التفاعل الصدامي الدموي بين الانظمة والمعارضة ومعالجة النزاعات والخلاف باستخدام القوة المادية وليس الحوار وبذلك يكون من الطبيعي عدم استخدام نهج الحوار في معالجة النزاعات والخلافات، ومن ثم فإن قيام العلاقات على القوة وما يقترن بها من عدم توازن القوة والانقسام إلى قوي وضعيف يولد غطرسة القوي يجعله مستنكف عن الحوار مع الضعيف ويولد الخوف عند الضعيف من أن تعكس نتيجة الحوار لصالح القوي.

خامساً: سوء الظن وعدم الفهم للقيم الحوارية

يؤثر سوء الظن في العلاقات بين الحكومات ومعارضيها وتصل مظاهر التوجس والحذر على المستوى الاجتماعي، هذا يوجد الشك في سلامة وجدوى الحوار، ايضاً اختلاف الثقافات في فهمها للقيم الحوارية، فهناك ثقافات تشجع الحوار وهناك ثقافات لا تشجعه، وينتج عن ذلك تشجيع أو عدم التشجيع للحوار من خلال المورث الثقافي والفكري المتراكم لدى الشعوب، إذ إن عالمنا الإسلامي العربي وما تعرض إليه من استعمار للأراضي واستعباد للشعوب ولعب بالعقول، وما تلاه من مرحلة الحكم الديكتاتوري المتمثل بالأنظمة القمعية العربية، كان له بالغ التأثير على الفهم الحقيقي للحوار وقيمه(لقمان، 2011: 30).

سادساً: العوائق الاجتماعية والنفسية

للعوامل النفسية والاجتماعية أثرها البالغ في انتهاج السلوك الحواري من عدمه، ومصدر هذه العوائق هو المشاعر الغير مشجعة على الحوار كالخوف والخجل والكبرياء والطمع والانفراد بالسلطة كل ذلك يكون عائق من الدخول إلى حوار جاد يحقق المشاركة والفعالية، وذلك لأن في الغالب الحل للخلافات والنزاعات بالحوار تستلزم تنازلات من الطرفين، ولأن النفس الانسانية ترفض التنازل عن حقوقها أو ما تعتقد أنه من الاضطرار، فإن التنازل من شأنه أن يحدث شعوراً بالخسارة والذلة والهوان لا تستطيع النفس حمله(علي،2007: 53).

سابعاً: القيود على الحوار:

تعتبر القيود على الحوار من العوائق الرئيسية للحوار وأكثر ما تكون في الحوار السياسي وتشمل أيضا الحوارات الأخرى كالحوار الديني والاجتماعي، هذه القيود تكون ناتجة من الجهة الأكثر نفوذاً ومركزاً للقوة في المجال المعني، والقيود تعاني منها مختلف المجتمعات البشرية بنسب متفاوتة، وقد توضع القيود للحد من الفعاليات والأنشطة المناهضة للحكومات لتقويض أي أسلوب من أساليب الحوار السلمي، بل ويصل إلى تعسف القيادات داخل الحزب الواحد، بالإضافة إلى القيود التشريعية والتنظيمية والمالية التي تحد من مشاركة فعاليات الأقليات العرقية والدينية، والمشاركة النسائية في الحوار السياسي .

ويدخل الاشتراط على مجرد الدخول في الحوار عائق أمام الحوار، هذا الأمر يعطي شعوراً سلبي لمجريات الحوار، وبالتالي قد يمنع إقامة الحوار(علي،2007: 53).

ثامناً: الضغوط الخارجية:

يكون ذلك في الحوارات التي تكون معتمدة على الدعم الخارجي – مثل تلك المقدمة من الجهات المانحة الوطنية أو الدولية أو من المنظمات الداعمة للجهات المتحاورة– فيقمحون آرائهم ووجهات نظرهم في الحوار، إلى جانب أنها قد تكون مفيدة فقد تشكل خطراً عل نجاح الحوار، حيث يتوقف مدي الخطورة في الطريقة التي تمارس فيها الأطراف الخارجية الضغوط، وكيفيه استخدامها لصالحهم، وذلك في حال كان دعمها مشروطاً بإدراج بعض الموضوعات في جدول الأعمال(كيمب، 2013: 36).

ويرى الباحث أن ما تقوم به الجهات الخارجية من ضغوط على الأطراف المتحاورة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة المجتمعية في فلسطين، كان سبباً من الأسباب المباشرة في عدم تحقيقها، حيث أنه يشترط للموافقة على الحوار ومخرجات الحوارات التي تمت بين القوى الفلسطينية، قبول الشروط الدولية، والمتمثلة في الاعتراف بالاحتلال، والتخلي عن المقاومة.

عاشراً: الشخصنة

ويقصد بها التركيز على الجوانب الشخصية دون الجوانب الموضوعية الخاصة بالحوار، فيخرج الحوار عن دائرة الموضوع الذي بصدده الجهة أو الجهات المتحاورة، وقد يلجأ المستبدون إلى عملية ابتزاز للأشخاص المصرون على مواقفهم عن طريق ما قد يجمع عنهم من معلومات تخص أوضاع المتحاورين الاقتصادية والأمنية، نتيجة لذلك إما يتوقف الحوار، أو يصبح المخالف مسايراً بعد أن كان ناقداً(علي،2007: 53).

ويندرج تحت الشخصنة والاستبداد، غلبة الرأي الأوحد وعدم تقبل الاخر وتهميشه داخل المؤسسات ودوائر العمل والحزب والبرلمان والحكومة، فالاستبداد بالرأي المسئول المباشر عن طباعة سلوكيتنا ومعاملاتنا(بولعوالي،2006: 95).

- **التعقيب على المبحث**

من خلال تناول موضوع الحوار المجتمعي، والتعرف إلى أهميته في شتى مجالات، والتي من أهمها خفض صور ومظاهر التعصب بكل أنواعه ونخص التعصب السياسي، إضافة إلى ما يحققه من رفع مستوى التنمية في الوطن، وذلك لاعتماده على التعليم من خلال دعوة أطراف متنوعة من المجتمع للحوار المباشر حول موضوعات ذات أولوية بالنسبة لهم، ويمَكن جميع الأطراف المعنية المختلفة لفهم ومناقشة التحديات والمشكلات التي تواجه مجتمعهم، وتعتبر الجامعات أولى المؤسسات التي تسهم إرساء الحوار المجتمعي وتطبيقه، وذلك لكونها مؤسسة للفكر والبحث في مواضيع تعزز تقدم المجتمع، وتمد الدولة بالطاقات والكوادر المدربة والمهيأة لإدارة شؤونها وتحقيق تنميتها وتوجيه وتنفيذ سياساتها.

أن المجتمع الفلسطيني أحوج للتظافر جهود مؤسسات الدولة العامة والخاصة من أجل إقامة حوار مجتمعي مستدام، لما يشكله من أهمية قصوى، وأولوية خاصة في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها، والتي من خلاله يمكن حل المشكلات ومواجه كل التحديات.

المبحث الثاني

التعصب السياسي:

- **مقدمة**
- **مفهوم التعصب والتعصب السياسي.**
- **النظريات المفسرة للتعصب.**
- **أسباب التعصب.**
- **أسباب التعصب السياسي.**
- **سمات ومظاهر التعصب.**
- **الوقاية من التعصب.**
- **التعقيب على المبحث.**

المبحث الثاني

التعصب السياسي

مقدمة:

يعبر التعصب السياسي عن الرغبة في تقيد حقوق شخص أو مجموعة غير مرغوبة، لأنهم يفكرون بشكل مختلف، والتعصب السياسي أول ما يهدد الديمقراطية السليمة، ويهدف إلى إسكات فئات معينة من السكان، ويحد من المجال السياسي لرؤية المواطنين، ويحدد سلوكهم تيعاً لهذه الأهداف، واستمرار التعصب يفتك بالمجتمعات ويدمرها، لتوريثه شيوع العنف، واتخاذ الجماعات والأحزاب له لحل مشكلاتها يعتبر حل خاطئ.

في هذا المبحث نبين مفهوم التعصب والتعصب السياسي، والنظريات المفسرة لظاهرة التعصب والأسباب المؤدية للتعصب والتعصب السياسي، وسبل الوقاية منه.

مفهوم التعصب

أولى الباحثون في مجال علم النفس اهتماماً كبيراً لموضوع التعصب بكل أنواعه وذلك لما له من أهمية تبين سلوك المتعصب وأثرها على العلاقات البشرية الافراد والجماعات ، ويعد كإشكالية يمكن أن تقوض وحدة المجتمع، ويطرح نفسه بقوة كأحد أهم القضايا السياسية والاجتماعية(الجزار، 2005: 17).

التعصب لغةً: هو من العصبية، والعصبية تعني أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والتآلب معهم على من يناوئهم ظالمين أو مظلومين إذا تجمعوا، فإذا تجمعوا على فريق آخر قيل

تعصبوا، والعصبي من يعين قومه ظالماً أم مظلوماً، والذي يغضب لعصبتهم عنهم (ابن منظور،1986: 66).

استمد مفهوم التعصب من الكلمة اللاتينية praejdicium الحكم المسبق، وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات فمنها الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية، ومن معانيه الحكم المتعجل، واكتسب مفهوم التعصب خاصية الانفعالية سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل، التي تصطحب الحكم المسبق، الذي ليس له أي سند مسبق(الجزار، 2005: 19).

تعريف التعصب في الاصطلاح:

عرفه محمد عاطف في قاموس علم الاجتماع بأنه الاتجاه السلبي نحو جماعة معينة أو نحو أعضائها، ويتميز التعصب بوجود معتقدات نمطية، وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح في العلوم الاجتماعية في مجال البحث عن السلالة أو العنصرية(غيث، 2002: 345).

كريتش يعرفه بأنه اتجاه يتسم بعدم التفضيل نحو موضوع معين، ينطوي على مجموعة من القوالب النمطية شديدة العمومية، ومن الصعب تغير بعد توفر المعلومات المخالفة له (سلامة،2007: 82).

ويرى نيوكمب أنه اتجاه بعدم التفضيل يمثل استعداداً للتفكير والشعور والسلوك بأسلوب مضاد للأشخاص الآخرين بوصفهم أعضاء في جماعات معينة (عبدالله، 1997: 57-58).

فمفهوم التعصب بناءً على ما سبق هو:

1- حكم لا أساس له من الصحة، ويحدث بدون توفر دلائل موضوعية.

2- مشاعر سلبية تتسق مع الحكم.

3- تؤثر التوجهات السلوكية التعصبية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية.

والتعريفات السابقة ركزت على الجانب السلبي من التعصب، و يوجد تعصب إيجابي يتمثل بأن الأشخاص ربما يتعصبون في تفضيلهم للأخرين، ويعتقدون اعتقادات حسنة عنهم دون توفر دلائل كافية على ذلك.

وقد عرفه سيكورد أنه اتجاه يجعل صاحبه يفكر ويشعر ويسلك بطرق مفضلة أو غير مفضلة نحو جماعة من الأشخاص أو أعضائها الأفراد، **وعرفه سيمسون وينجر** بأن التعصب اتجاه انفعالي متصلب نحو جماعة من الأشخاص، **وماكدوناج وريتشارد:** بأنه أحكام مسبقة ومعتقدات خاطئة تتصل بأشخاص بعينهم أو موضوعات معينة، **وكلينبرج:** عرفه بأنه مشاعر واستجابات خاصة تميز بعض الاشخاص، وتكون سابقة لحدوث الخبرات الواقعية ولذلك لا تقوم على أساسها وهي إيجابية أو سلبية، وتوجه نحو أي موضوع من الموضوعات (عبدالله،1997: 57-58).

وعرفه باكمان بأنه هو اتجاه غير مبرر، يكون فيه المرء مستعداً أو متهيئاً لأن يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لجماعة معينة من الناس، أو لفرد منها (مرعي وبلقيس، 2004: 262).

أما زهران فعرف التعصب هو اتجاه نفسي جامد مشحون انفعاليا، أو عقيدة أو حكم مسبق مع أو ضد جماعة أو شيء أو موضوع، لا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، ويمكن له أن يستند إلى الخرافة والأساطير، ويجعل الإنسان يرى ما يحب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يحب أن يراه، ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب(زهران،2000: 215).

والتعصب يعد على أنه موقف معاد ضد الجماعات الخارجية وخاصة عندما لا يكون هناك تفاعل مباشر بين هذه الجماعات وبين الجماعات التي ينتمي إليها الفرد.

وعرفه كوبوسومي بأنه اتجاه سلبي تجاه جماعة محدده، وعندما يكون هناك تعصب من جماعة ما ضد جماعة أخرى فأفراد الجماعة الأولى لا يتعصبون ضد الجماعة الأخرى ككل بل أيضاً من أفرادها، ففي الهند لا ينظر الشخص المتعصب الذي هو من الهندوس إلى نفسه باعتباره فردا مستقلاً عن غيره وإنما كعضو في جماعة الهندوس، وينظر إلى الاخرين أيضاً باعتبارهم ينتمون إلى طوائف وجماعات أخرى من المجتمع كجماعات المسلمين مثلاً، وقد يسيئ معاملتهم وفقا لاتجاهاتهم السلبية منهم، والغير متعصب فهو يعامل الجماعات الأخرى كأفراد ينتمون مثله إلى وطن واحد ويحسن معاملتهم، وتبعاً للنظرة المتعصبة تنشأ المشكلات، بحيث لا ندرك أنفسنا مطلقاً كأفراد ولا الآخرين كأفراد، ويكون مرجعنا دائماً عن الآخرين هو الفئات أو الجماعات التي ننتمي إليها(كوبوسومي،2001: 201-202).

التعصب السياسي:

يدور مضمون التعصب السياسي حول تبني فكر سياسي معين، والإستماتة في الدفاع عنه بشتى الطرق، والايمان بأن هذا الفكر هو الوحيد الصحيح والهادف، والسعي إلى الانضمام إلى الحزب السياسي الذي يتبنى هذا الفكر، وصعوبة تقبل الأفكار الأخرى المغايرة، والغيظ الشديد من أية محاولة لنقده، وعدم الارتياح للأشخاص الذين تتباين معتقداتهم وآراؤهم لهذه الأفكار والمعتقدات السياسية التي يتبناها الفرد (درويش،2005: 283).

ويعرف التعصب السياسي: بأنه عدم احترام للأخرين في الاحداث التي يجب أن تمارس حقوقهم وحرياتهم السياسية، ويحدث إذا قامت مجموعة أو فرد بعدم السماح للأخرين بالتصرف أو التكلم أو التفكير بطريقة مختلفة عن الرأي والآراء التي يعرب عنها الافراد أو الجماعة المختلفة سياسياً (Akindele,2009: 369).

ويعرف الباحث التعصب السياسي تعريفاً إجرائياً: بأنه الإنتماء إلى جماعة أو حزب سياسي وتبنى أفكاره ومعتقداته الإيجابية منها والسلبية بحيث لا يرى غيرها، ويعتبر كل ما سواها باطل، دون دلائل منطقية يستند عليها، ويصدر أحكام مسبقة نتيجة انفعالات خاصة مستمدة في الغالب من مبادئ ومعتقدات جماعته السياسية سواء كانت هذه الانفعالات لها أو على من يخالفها.

النظريات المفسرة للتعصب:

تتعدد العوامل التي تساهم في ظهور التعصب، وإن التعصب بكل أنواعه لا يقتصر على سبب معين، لهذا تعددت النظريات المفسرة له فهي تنقسم إلى نظريات الصراع بين الجماعات ونظريات التعلم، نظرية الصراع بين الريف والحضر، نظرية الحرمان النسبي ونظرية التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي، والنظريات المعرفية، وغيرها من النظريات التي تفسر ظهور التعصب.

أولاً: نظريات الصراع بين الجماعات:

هذه النظريات التي تركز اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ الاتجاهات التعصبية في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة لأشكال الصراع المختلفة التي تنتج عن تفاعل البيئة الثقافية، وتعرف أحيانا بنظرية مجاراة معايير الجماعة وترتبط بصورة وظيفية

بالعملية التي يصبح بمقتضاها الشخص عضواً في جماعة، ينتمي إليها ينمي قيمها ومعاييرها فهو يعتبر أن هذه المعايير هي الأساس التي تنظم خبراته وسلوكه.

هذه النظريات قدمت تفسيرات متباينة لنشأة الاتجاهات التعصبية التي تدور حول أهمية الصراع بين الجماعات بشكل أو بآخر، **وأهم هذه النظريات:**

1- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات:

تقوم هذه النظرية على أساس التراضي أنه حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة لأي عوامل خارجية فإن هاتين الجماعتين تهدد كل منهما الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدوانية بينهما(العبيدي،2005: 40)، وهو ما يؤدي إلى حدوث تقويمات سلبية متبادلة وبناء على ذلك يمكن القول أن التعصب يحدث نتيجة للصراع الواقعي بين الجماعات (عبد الصاحب، 2011: 40).

وهذا ما أدى إلى وجود صراعات بين التنظيمات الفلسطينية ويعزى ذلك نتيجة التدخلات من قبل الأنظمة العربية المجاورة لفلسطين، والتدخلات الدولية الداعمة للاحتلال الصهيوني.

ويدخل العامل الاقتصادي ضمن التنافس الواقعي، حيث يصل إلى مرحلة الصراع سواء بالنسبة للوظائف المهنية المختلفة أو بالنسبة للأجور فالتنافس حينما يحتد لابد أن يؤدي إلى خلق أشكال متباينة من المشاعر العدوانية.

2- نظرية الصراع بين الريف والحضر:

تقوم هذه النظرية على أن انتقال الأشخاص من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية في المدن يصحب أنواع كثيرة من الخوف والقلق، تتعقد حياة الحضر عن حياة الريف بما تحتويه من ضرورة التكيف للمخترعات والأنماط والسلوك الكثيرة المعقدة، وبما تطلبه من جهود مختلفة

ومنافسة للوصول إلى مستوى مناسب من الحياة وفيها خوف من أن لا يستطيع الأشخاص للوصول إلى هذا المستوى الذي تطلبه الحياة الحضرية أو من الفشل في الوصول اليه(مبارك، 2013: 78).

ويرى الباحث أن هذه النظرية لا تنطبق على المجتمع الفلسطيني، مع أنه مكون من قرى ومدن، ويرجع ذلك لتقارب وتلاصق القرى والمدن، ولوجود التفاعل المستمر من خلال التبادل التجاري للمزروعات والسلع، ولوجود الجامعات التي بدورها ترفع العوائق النفسية بهذا الخصوص، إضافة إلى وحدة الثقافة واللغة والظروف الحياتية المتشابهة إلى حد كبير بين القرى والمدن.

3- نظرية الحرمان النسبي:

تؤكد هذه النظرية أن الاستياء وعدم الرضا المميز للاتجاهات التعصبية لا ينشأ نتيجة للحرمان الموضوعي ولكن ينشأ من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبيا أكثر من بعض الأشخاص الآخرين في الجماعات الأخرى، أي أنه حينما يشعر الأشخاص بحرمان نسبي بالمقارنة بأعضاء جماعة أخرى فإنهم يعبرون عن استيائهم في خصومة جماعية(عبد الصاحب،2011: 42) .

طبقا " لبيرنشتاين" و" كروسبي" يؤدي الحرمان النسبي إلى الخصومة بين الجماعات حينما يشعر الأشخاص بحافز إلى تحقيق موضوع قيمي معين لا يتوفر لديهم، وذلك بمقارنة أنفسهم ببعض الجماعات الأخرى التي تمتلك هذا الموضوع ويشعرون بأن في مقدورهم تحقيقه إلا أن الظروف لا تساعدهم.

ويرى الباحث أن عدم المشاركة السياسية للأحزاب القليلة أو للأقليات يولد حرمان يعقبه تعصب على الحزب الحاكم المتفرد بالسلطة.

4- نظرية التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي:

ترى هذه الصيغة بنظريات الصراع بين الجماعات هو اعتقاد إحدى الجماعات أن حياتها مهددة، أو مستهدفة من قبل جماعات أخرى، وهذا يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العام ومستقبلهم وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الأفراد كل حسب رغباته وأمانيه الخاصة.

حيث يولد احساس جماعي للأشخاص بأن الجماعة التي ينتمون إليها معرضة للإصابة بأذى دون اعتبار لما إذا كان الشخص عضو في هذه الجماعة سيصاب بأذى من جراء ذلك أم لا، فالتهديد يوجه للجماعة ككل وليس للفرد الواحد(عبد الصاحب،2011: 42).

ويرى الباحث أن الحذر الشديد بين فتح وحماس هو أن سيطرة كل واحدة على الأخرى له تأثير مباشر في تأخير المصالحة الفلسطينية.

ثانياً: النظريات المعرفية:

تحدث النظريات المعرفية لدى الأفراد حين تنشأ الاتجاهات التعصبية ونموها وإن اختلفت طبيعة هذه العمليات وديناميتاها من نظرية إلى أخرى، ويمكن تصورها في أن نظريات السلوك بين الجماعات ونظرية أنساق المعتقدات.

1- نظرية السلوك بين الجماعات:

تؤكد هذه النظرية أهمية الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات والجماعات الخارجية الموجودة في المجتمع وتهتم بعملية تصنيف الجماعات إلى

فئات وبالإدراك ودراسة القوالب النمطية التي يكونها أفراد الجماعات المختلفة عن بعضهم البعض، وأشكال التحيزات التي توجد بين هذه الجماعات وما يترتب على ذلك من تمييز، وتهتم بالتصورات العقلية في توجيه معالجة المعلومات عن الأحداث الاجتماعية وما تصاحبه من تكوين انطباعات عن الأشخاص الآخرين الذي يؤدي إلى إحداث تشوهات في الإدراكات تؤدي إلى حدوث التعصب(جعلوك،1999: 44).

2- نظرية أنساق المعتقدات:

تقوم هذه النظرية على أساس مفهوم الجمود في علاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه وهو يمثل جوهر أنساق المعتقدات في هذه النظرية يكون التركيز على بناء المعتقدات أو صورتها أو شكلها أكثر من مضمونها، أما الشخص ذو التفكير الحاد لا يستطيع أن ينقل أفكار الغير أو يتفهمها، بينما الشخص متفتح الذهن يمكن أن يفعل ذلك دون أية صعوبات، وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معه (شلح،2010: 45-46).

ثالثاً: نظريات التعلم:

تعالج نظريات التعلم المختلفة التعصب على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بنفس الطريقة التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحطة الكبرى لمعايير الثقافة(عبدالله، 1997: 140).

فالتعصب يعد بمثابة معيار في ثقافة الشخص، يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتناقل الاتجاهات التعصبية بين الأفراد والتعبير عنها يدعم دورها كمعيار ثقافي، في إطار هذه الوجهة من النظر يصبح من السهل تفسير السبب في أن العديد من الأشخاص

الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في أشكال متشابهة من الاتجاهات التعصبية، ويكتسب الاشخاص الاتجاهات التعصبية(ديلويي، 2008: 134).

فيما يكتسب الأشخاص الاستعدادات السلوكية الأخرى، من خلال ثلاث قنوات أساسية هي: عملية التنشئة الاجتماعية الدالة والمدرسون والأفراد.

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن مختلف أشكال السلوك الانساني التي يتم تعلمها تتأثر بعدد من المتغيرات النفسية مثل التوقع والدافعية وتمثل متغيرات التدعيم وما يعنيه ذلك من منظمات مثل قوة المتغيرات واتجاه تأثيرها(عبدالله،2000: 188).

وتنقسم نظريات التعلم إلى:

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة أو التعلم من خلال العبرة، ومن ثم يصبح التعصب ثمناً لدخول الفرد في الإطار الاجتماعي والتجارب مع من فيه من قيم لمسايرة أنماط الثقافة السائدة فيه(الطهراوي،2005: 10).

2- نظرية التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال:

تقول نظرية التشريط الكلاسيكي باختصار، أنه يمكن تكوين أو تعديل اتجاه معين عندما يقترن مثير أو محرك باستجابة معينة لدى الشخص، وعلى هذا الأساس يمكن تشريط المعاني التي تعطي لكلمات معينة من خلال ربطها بمؤثرات سلبية أو ايجابية، ونظرية التشريط الفعال تحاول أن تجعل الشخص يسلك بإرادة وعن وعي وأن يحصل في النهاية على تقوية لاتجاهاته (ديلويي،2007: 139-140).

وكلاهما له دور هام في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال الترابط والتدعيم المختلفة وهو دور يتكامل مع دور التعلم الاجتماعي بشكل يصعب معه الفصل بينهما في أحيان كثيرة إلا في مواقف الدراسة العملية (الملخ، 2013: 40).

ويمكن القول أن جملة ما يعترضه الفرد خلال انتمائه لجماعة سياسية من الجماعات وكنتيجة للتعبئة من قبل جماعته على الجماعات الأخرى، تؤثر في درجة شعورهم بالسرور أو البغض من هذه الجماعة.

رابعاً: نظريات التفاعل بين عناصر المعرفة وتغير الاتجاهات:

تقوم هذه النظريات كلها على أن تغير الاتجاهات يتم على أساس الحصول على معلومات جديدة تؤدي هذه المعلومات الجديدة إلى تغير معتقدات الفرد فيتغير بالتالي وجدانه (جلال، 2004: 175).

وإجراءات التشريط الفعال تؤدي هي الأخرى إلى تكوين اتجاهات بالتأييد أو المعارضة نحو جماعات معينة وأعضائها الأفراد فالشخص يكافأ لاعتناقه اتجاه معين أو التعبير عن اتجاه نحو عضو في جماعة أو جماعات معينة، وهكذا يشجع على أن يعاقب على تكرار تعبيرات سلوكية معينة، فتوقع الشخص للثناء على سلوك يعكس اتجاه تؤيده جماعة نحو جماعة أخرى يؤدي به إلى تكرار هذا السلوك ويحدث عكس ذلك إذا ما وجد عقاب(ديلويي،2008: 139).

ويرى الباحث أن هذا يحدث في جميع الأحزاب والفصائل والتنظيمات الفلسطينية، لدرجة أن هناك من يخاف من إعلان اتجاهاتهم الشعورية نحو فرد أو جماعة أخرى غير جماعته خوفاً من التشكيك أو الاقصاء أو المحاربة، وهذا نتاج التعصب الشديد الحاصل من الارتباط القوي بالأحزاب والتنظيمات، إضاقة إلى ضعف الاقتصاد الناتج عن وجود الاحتلال الصهيوني.

خامساً: النظريات الدينامية النفسية:

التعصب يؤدي وظيفة نفسية خاصة، تتلخص في التنفيس عما في النفس من كراهية وعدوان مكبوت، وذلك عن طريق عمليتي النقل والإبدال دفاعاً عن الذات وعمن تحبه، فالمتعصب إذ يجني في موقعه كسباً، غير أن هذا الكشب لا يختلف عما يجنيه العصابي من سلوكه الشاذ؛ أي أنه كسب وهمي ناقص، يفوت على صاحبه فرصة حل إشكاله حلاً رشيداً واقعياً مجدياً.

والتعصب أن يقوم الفرد في إسقاط ما يخفيه اتجاه الاخرين، من خوف أن ينتسب إليه وقد رأى فرويد أن للشخص أن يقاتل ويفسق أو يفعل أفعالاً مشينة لاعتقاده أن الأشخاص الآخرين هم الذين بدأوا بذلك(شلح،2010: 39).

ويرى الباحث: أن الخوف الذي ينتاب الأحزاب الفلسطينية يعد من الأسباب التي أدت إلى عدم اتفاق الأحزاب على برنامج وطني يضم الجميع – بعيداً عن فرض المبادئ والمعتقدات الحزبية فهذا شأن كل حزب سياسي– والخوف هو من يؤخر الوفاق الوطني الجامع، على أساس أن كل طرف يلقي سبب الانقسام الفلسطيني ومن ثم على عدم إتمام المصالحة علي الأخر، وكي تتم المصالحة يجب علي جميع الأحزاب أن تتخلص من هذا الخوف، الذي هو صادر عن عدم ثقة كل حزب بالآخر، وإن نجاح الاخر سوف يقضي على المصالح الحزبية وخاصة الاقتصادية.

وتنقسم النظريات الدينامية النفسية الى:

1- نظرية الشخصية التسلطية:

ينظر الباحثون إلى التعصب على أنه اضطراب في الشخصية يماثل تماماً مختلف المخاوف المرضية أو الحاجات العصابية للمواقف ويقوم ذلك على أساس فرض مؤداه أن مختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الأشخاص حول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل غالبا نمطاً متماسكاً وعريضاً، يبدو أن هناك كيان يجمع بين أجزائه هذه، وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية تحدد ملامح الشخصية التسلطية(سلامة، 2007: 82).

وهذه الشخصية التسلطية عبارة عن زملة معقدة من السمات التي تميز الأشخاص مرتفعي التعصب، وتنمو من زملة سمات الشخصية التسلطية التي تحدد كالآتي:

- التمسك الصارم بالقيم المتفق مع التقاليد الاجتماعية السائدة والسلوك النمطي، والعقاب القاسي للمنحرفين عنه.
- الحاجة المبالغ فيها للخضوع للسلطة القومية والتوحد معها، تقييد الحرية الانفعالية.
- القوة والغلظة– العداوة العامة– الاسقاط– الإيمان بالروحانيات والخرافات– الميل للتهكم والتدمير – الاهتمام المفرط بالجنس(جعلوك، 1999: 47).
- يوجه ذوو الشخصيات المتسلطة غضبهم صوب الأشخاص المسالمين لأنهم غير قادرين على فعل ذلك حيال السلطة وهم بذلك يستعيضون عنها بهذا النوع من الأشخاص.
- الخوف وبالتالي التحصن ضد أي فكر جديد(ديلويي،2007: 143).

2- نظرية الاحباط:

ترى نظرية الإحباط التعصب وظيفة نفسية خاصة في التنفيس عما يتفاعل في النفس من توتر وكراهية وإحباط مكبوت من الطرق الدفاعية عن الذات، وترى أن الإحباط يسبب العدوانية ويعجز الإنسان المصاب بالإحباط عن توجيه عدوانه الى المصدر الحقيقي لهذا الإحباط، وبالتالي يؤدي إلى إزالة هذا العدوان واسقاطه على جماعة أخرى(سلامة، 2007: 82).

من خلال النظريات الأربعة يمكن القول أن هذه النظريات لامست تفسير التعصب، وأثبتت على أنه ليس هناك نظرية محددة وشاملة تفسر ظواهر التعصب، ويمكن أن يأخذ من كل نظرية تفسير معين ليفسر التعصب على أنها تلامس الواقع التعصبي.

- **أسباب التعصب:**

تعطي نظريات التعصب مجالات لتفسير ظاهرة التعصب والأسباب المؤدية لظاهرة التعصب، لدى الأفراد والجماعات، حيث حددت كل نظرية بعض جذور التعصب، ووصفت هذه النظريات الآليات النفسية الشائعة بين البشر بمعرفية أو إدراكية أو دافعية، وقد يكون الإسقاط والإحباط من الأسباب العامة للتعصب(دكت، 2000: 181).

أولاً: الإسقاط:

الحفزة العدوانية يدركها الفرد في شخص آخر بدلا من أن يدركها في الأنا الخاصة به، ولأن الصراع صميم الحياة الإنسانية فإن الإسقاط وآليات الدفاعية الأخرى يمكن اعتبارها مظهراً شائعاً للحياة الاجتماعية والانسانية، من خلالها تبدو الصراعات ومن ثم فالإسقاط بما فيه من ميل قد يكمن خلف الاتجاهات السالبة نحو الأخرى الذي تسقط عليه ودوافعنا الكريهة وصفاتنا الغير مرغوبة.

قد بين فاميك في كتاب الحاجة إلى الحلفاء والأعداء إن الجماعات تحتاج إلى أعداء تسقط عليهم ما في نفسها من عدوانية وشرور وكيف أن الصراعات مع الجماعات الخارجية التي نناصبها العداء يجسد في الواقع صراعنا النفسي الداخلي بين الخير والشر في نفوسنا حيث نخرج ما في نفوسنا من شر فنجده في الخارج بحيث يمكننا قتاله(فطيم، 1995: 139-140)

وهو ما يؤكده أيضاً فيلهو هارلي في حديثه عن الجذور النفسية التي يشتق منها " العدو" الذي نتعصب ضده فحسب التفسير النفسي نقوم " نحن" بتحديد شرنا بنسبته إلى " أنتم" أي الآخر هم " العدو" والإسقاط كعملية سيكولوجية فردية تأخذ طابعاً جماعياً داخل الجماعة " النحن" بحيث يكون العدو نتاج مشترك يتشكل منا جميعاً معا(هارلي، 1999: 56).

ويذكر سول شيدلنجر أن الميول العدوانية تتجلى دائما في حياة الجماعة، ويستتبع ذلك ضرورة نسبة العدوان إلى الغير ابقاءً على تماسك الجماعة بحيث نرى الجماعة الخارجية هي التي تضمر لنا العداء وإذ نهاجم هذه الجماعة فنهاجم العدوانية التي بداخلنا.

ومن ناحية أخرى تصبح هذه الجماعة الخارجية عدواً مشتركاً وعاملاً موحداً للجماعة ويضيف شيدلنجر أن تحليل التعصب يبين أننا لسنا فقط نسقط عدوانيتنا على الجماعة الخارجية بل نسقط عليها كل ما هو سيئ في أنفسنا، وقد أكد هاينال وآخرون الإسقاط يلازم التعصب وهو يسوغ بإوالة كبش المحرقة وبحجة اقتلاع الشر، الأعمال الاجرامية ضد المشار اليه كعدو فالإنسان إذا كان لا يتقبل نقصه، فلا بد من وضعها بالخارج بإوالة ذهانيه، حتى لا ينكسر تحت أوزار شعوره بالجرمية، ويتضح أن الاسقاط على علاقة بالتعصب وقد يشكل إمكانية أو استعداداً داخلياً يهيئ للتعصب (الجزار، 2005: 38-40).

ثانيا: الإحباط كسبب من أسباب التعصب:

إن التعصب لا يوجد في الغالب إلا بين الشخصيات التي تعاني من السادية ومشاعر العدوان والإحباط والهذاء(زهران، 2000: 22).

والإحباط يثير العدوان في الغالب وعندما يكون الاحباط مهدداً أو غامضاً وغير محدد، فإننا على الأرجح نعيد توجيه عدواننا إلى وجهة جديدة نحو موضوع بديل يكون بمثابة كبش الفداء يصب عليه عدواننا في شكل تعصب(محمد، 2010: 67).

والميول العدوانية تظهر دوما داخل الجماعة شأنها في هذا شأن الدوافع الليبيدية وهذه الميول قد تكون أحياناً رد فعل على الحرمان.

الاتجاهات السالبة المتعلمة تلعب دوراً هاماً في اختيار كبش الفداء، والثقافة السائدة تحدد الموضوعات المستهدفة للتعصب، وتكون الجماعات معدة مسبقاً ومؤهلة اجتماعياً لأن تكون كباش فداء(الجزار، 2005: 42-43).

ويرى فؤاد زكريا إن وقوع الإختيار على أقلية طيلة الالاف السنين لكي تكون كبش فداء كالأقلية اليهودية مثلاً فإن هذا أمر يدعو إلى التأمل العميق ويدفعنا إلى البحث عن جذور التعصب في هذه الاقلية ذاتها، مثل أن نبحث عنها في المجتمع المحيط وعلى ذلك فإن التعصب ضد اليهود تعصب مضاد وهو رد فعل عن التعصب الأساسي، فيرجع إلى القصص وتاريخ اليهود التي ظلت على الدوام جزء لا يتجزأ من اليهود.

ويضيف رويار شارفان أن كبش الفداء له دور لا يمكن الإغفال عنه وله دور حيوي يعمل في ظروف معينة يمر بها مجتمع ما، المجتمع المتأزم هو مجتمع في حاجة عاجلة إلى كبش فداء فهو يمتلك حلول الأزمة فإن بعض القوى السياسية تُكسب المجموعة كبش فداء يعتبر بمثابة

العدوان أما بطريقة صريحة أو بطريقة مضمرة وتنجح في ذلك، وضرب شارفان مثالاً على العربي وكيف صار كبش الفداء المناسب كأحسن ما يكون التناسب وكيف تم تحميله مسئولية العبء الأكبر فيما تعانيه فرنسا، بعدما حرم اندحار الحركة الشيوعية في فرنسا وانهيارها في العالم النزعة المعادية للشيوعية مما كان لها سابقا من قدرة على تعليل الصعوبات(شارفان، 1999: 587-597).

ومن الأمثلة الجلية لظاهرة كبش الفداء موقف ألمانيا النازية من اليهود، فبعد هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى وفترة الكساد الاقتصادي والتوتر السياسي أثناء الثلاثينات في القرن العشرين والتي كانت تنذر بقيام ثورة أو حرب أهلية كان يمكن أن تقوض المجتمع الألماني بأسره اتخذ الألمان من اليهود كباش فداء للدولة ككل وقد مكنتهم عملية الإزاحة هذه من تصريف قدر عظيم من العدوان أصله ظروفهم الداخلية، ومن التماسك وحلت الوحدة مكان التفكك وفي ذلك يذكر قائد ألماني أنه لو لم يكن هناك يهود لاضطر معادي السامية إلى اختراعهم (Myers,1996: 413).

ويرى الباحث أن ما يمارسه ويفعله الاحتلال الصهيوني مع سكان فلسطين من ممارسات الاعتقال والتهويد للمقدسات وسرقة الأراضي وبناء المستعمرات عليها والتضيق بكل أنواعه وأشكاله ما هو إلا إزاحة للعدوان الذي بداخلها على أهل فلسطين.

ومن أمثلة الإسقاط في العلاقات الدولية: أن قد أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، من خلال سياستها واقتصادها واستراتيجيتها وثقافيتها ورؤيتها المستقبلية على أساس أنه تواجه عدو يتربص بها، وقد حدد محمد الجابري مشكلة الأنا الذي لا يعرف كيف يتعرف إلى نفسه إلا من خلال آخر يوجهه، فإذا هو فقد فجأة هذا الآخر الذي يتحدد به، فماذا يمكن أن ننتظر

من هذا الأنا، هل ننتظر منه أن يفتك ذاته ويعيد تركيبه ؟ وكيف؟ وكيانه جميعه موجه كله أو أجزاء منه، الى معاداة كيان آخر، إن بقاء الولايات المتحدة بدون آخر خارجي لن يكون على حساب وحدة الأنا فيها، وهي مجموعات من أصول وثنيات مختلفة وثقافات متعددة ومصالح متعددة، فكيف نحافظ على وحدة الأنا فيها بدون آخر يمثل العدو المشترك(اسماعيل، 2009: 75-77).

ولهذا يمكن القول إن غياب العدو المفاجئ أصاب الولايات المتحدة الصدمة والارتباك، فعندما انتهت الحرب الباردة في أواخر الثمانينيات، همس جورجي أباتوف (مستشار جورباتشوف) في آذان أحد كبار المسئولين الأمريكيين قائلا " إننا نصيبكم بخطب جلل إذ نفقدكم العدو " وقد تبينت أمريكا أهمية وجود عدو لها، ومن المستشعرين أهمية وجود العدو صموئيل هنتجتون في مقالته تآكل المصالح الحكومية إذ أكد أن انفجار أوكلاهوما لم يكن ليحصل لو كان للولايات المتحدة عدو خارجي وهو بذلك بدأ وكأنه يحذر أن غياب العدو يستتبع الانفجار والفوضى الداخلية وقد رشح هنتجتون الإسلام وهو ما استغلته الولايات المتحدة الأمريكية في أحداث 11 سبتمبر 2001 ، أعقبها خطاب سياسي واعلامي يدفع نحو اتجاهات عنصرية وأيديولوجية ضد العرب والمسلمين(اسماعيل، 2009: 75-77).

ونجد في حادثة أوكلاهوما مثالاً عن مدى العدوان الذي يكمن داخل فئات ليست بقليلة داخل شعب الولايات المتحدة الأمريكية المتعدد الثقافات والاقتصاديات والسياسات وكما أن سياستها تعبر عن أهمية وجود عدو يهدد الشعب الأمريكي لكي يحافظ على وحدته.

- **من أسباب التعصب:**

1- ينشأ التعصب وتزداد حدته كلما كان هناك اختلاف أو تباين بين الجماعات النوعية التي يتكون منها المجتمع، فوجود جماعات تنتمي الى عناصر مختلفة أو أديان مختلفة أو ثقافات فرعية مختلفة يعتبر أرضا خصبة لنشأة ونمو التعصب، وحدوث الصراع بين الجماعات.

2- وجد أن المجتمعات التي تسمح بانتقال الفرد من طبقة اجتماعية الى أخرى تعمل على توليد نوع من المنافسة حول هذا الانتقال، فقد يخشى الفرد الذي ينتمي الى طبقة أعلى منافسة فرد ينتمي الى طبقة أدنى نظراً لاعتقاده أنه ربما يتمكن من اللحاق به أومن احتلال مكانته(صافي، 2007: 51).

3- كلما كان التغير الاجتماعي سريعاً ازداد التعصب إذ أنه في كثير من الأحيان ما يصاحب هذه السرعة اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد، كما يصاحب هذه السرعة نوع من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد، فيلجؤون الى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق (عبدالله،1997: 126-127).

4- الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد فقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما ازدادت معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات عن الجماعات التي يتعصب ضدها قل تعصبه.

5- تلعب المنافسة في ميادين العمل والخوف من الفشل الذي يصاحب المنافسات دورها في نشأة التعصب وزيادته، فقد يلجأ الفرد الذي يخشى المنافسة الى اضطهاد من ينافسه حتى يحس بالأمان نحوه(صافي، 2007: 51).

6- يعتبر الاستغلال عاملاً مهماً لنشأة التعصب وقد يكون الاستغلال اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً، فقد تتعصب جماعة معينة ضد جماعة أخرى، وتصفها بصفات تبرر لها استغلال هذه الجماعة ويرى بعض الباحثين أن خوف الأمريكيين من المنافسة ورغبتهم في استغلال الآخرين يلعب دوراً هاماً في تعصبهم ضد السود وغيرهم من الأقليات الموجودة في المجتمع الأمريكي(عبدالله،1997: 126-127).

7- أن أفراد جماعة الأغلبية ربما يلجؤون الى التعصب واضطهاد أفراد جماعات الأقليات بقصد توحيد وتقوية العلاقات بينهم، وخاصة إذا كانت هناك أخطار تهددهم من قبل جماعة من جماعات الأقليات(سلامة، 2007: 82).

وهناك من الباحثين من وضع تفسيرات للتعصب من خلال مجموعتين، أحدهما على مستوى الجماعة والأخر على مستوى الفرد كالآتي:

تفسير التعصب على مستوى الجماعة:

يفسر التعصب على مستوى الجماعة وظهوره إلى نظام اجتماعي ما، يرى كارل كاركس أن التعصب ينتج عن الاستغلال، و تنشأ عندما يحاول أعضاء جماعة ما الحصول استغلالها لجماعة أخرى ، بممارسة أساليب القهر الذي تمارسه الجماعات الأكثر قوة بحق الجماعات الضعيفة، فالتعصب ساعد في هذه الحالة في تبرير التفوق أو في خدمة التفوق لهؤلاء الذين يملكون القوة والنفوذ(Myers, 1996: 402).

والتعصب ينشأ لسوء العلاقات بين الجماعات في تفاعلها مع بعضها البعض، ويمكن تمثيل العلاقات بين الجماعات على شكل مستقيم أو بعد واحد متصل له طرفين أحدهما موجب والآخر سالب، حيث تكون العلاقات على القطب الموجب على شكل تعاون بين الجماعات

وكلها لتحقيق هدف واحد مشترك، أما على القطب السالب فتظهر علية الجماعات متنافسة يستغل بعضها الآخر ويسخره لمصلحته.

ويرى كامبل أن صراع المصالح بين الجماعات يؤدي إلى الشعور بالتهديد وإلى العداوة فيما بينها وذلك كما حدث في صراع الهنود والصينين بسبب المشكلات الحدودية بين البلدين عام 1959، وقد أظهر شريف وزملاؤه كيف ينشأ التعصب والصراع بين الجماعات وأيضاً كيف يمكن أن يختفيا عندما توجهت جهودهما نحو أهداف مشتركة تتطلب تعاونا فيما بين الجماعات(كوبوسومي،2001: 203-204).

وعلى ذلك يمكن القول أن من أسباب التعصب لدى الأحزاب السياسية الفلسطينية، هو حالة التنافس الشديدة بين هذه الأحزاب، وحالة الاستقطاب المستمرة لزيادة أعضاء كل حزب، ومحاولة تلبية احتياجات أعضاء الحزب الاقتصادية.

- **تفسير أسباب التعصب على مستوى الفرد:**

هناك عدة نظريات تفسر أسباب التعصب على مستوى الفرد منها يمثل صراعات عميقة في شخصية الفرد وسوء توافق، وقد وصف ديوتش وكرس في نظرية التحليل النفسي في مجال التعصب، وقال بأن فرويد قد زعم بأن الصراعات بين المكونات الثلاث من شخصية الفرد هي التي تشير إلى أشكال التعصب، ثم اقترح دولارد وزملاءه (1939) ما يعرف بنظرية كبش الفداء أو الإحباط وأيضا الإسقاط والتسلط ، وهناك مجموعة من الآراء تركز على أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية، حيث يرى أصحابها أن التعصب هو اتجاه يتم تعلمه عندما يتفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية، وبذلك يؤكدون على عملية التطبيع الاجتماعي وهي العملية التي يتعلم بها الطفل الثقافة السائدة في مجتمعه، ومن هذه الثقافة يتعلم اتجاهاته نحو

المجموعات الأخرى ويتعلمها الأطفال بوسائل مختلفة، لعل أبرزها تقليد الآخرين وبخاصة الأبويين أو الكبار في بيئة الطفل كنموذج نفسية يقتدي به؛ وتوجد عملية أخرى تعمل إيجاد التعصب، هي المسايرة وتتضمن تبني سلوك أفراد الجماعة حيث يلقى الفرد عادة ضغوطا نفسية متنوعة كي يحتذي بجماعته(صافي، 2007: 49).

ومما سبق يتبين أن التعصب لن ينتهي من المجتمع الفلسطيني إلا إذا تظافرت الجهود للتخلص من أسباب التعصب ابتداءً بالتنشئة الأسرية، والرفقة والمدرسة والجامعة، ووسائل الإعلام، والانتماء إلى أحزاب وفصائل وجماعات يمينية أو يسارية.

كما وتوجد عدة عوامل تساعد على استمرار التعصب منها:

التكوين الاجتماعي عندما يرسخ التعصب والتميز العنصري في نفوس أفراد جماعة ما ضد أفراد جماعة أخرى سواء كانت(سياسية ، دينية ، اقلية، عرقية،....) فإنهما يكتسبان صفة المعايير عند أفراد الجماعة الأولى، وكل عضو فيها يتمسك باتجاهاته المتعصب، حيث يكون هناك انصياع منهم نحو معاداة الجماعة الأخرى، فإذا ما أظهر أن أي فرد منهم مثالاً سلوكياً يتم عن الصداقة اتجاه أفراد هذه الجماعة الأخرى لقى من أفراد جماعته استنكاراً لذلك، ويلقى استحساناً في اظهاره العداء والكراهية ضد الجماعة الأخرى(كوبوسومي،2001: 204-205).

ويري الباحث أن هذا موجود في الواقع الفلسطيني ونخص محافظات الضفة ومحافظات غزة، ولا نخص طرف دون طرف، فقد كان في أول الأحداث المؤسفة عام (2006)، التهديد بقطع الراتب على جموع الموظفين داخل السلطة الفلسطينية في غزة بمجرد الوقوف مع أخيه من الطرف الاخر، ولربما كان العكس كل من يقف أو يصادق أي شخص مرتبط بالسلطة، يُنظر

إليه أنه على اتصال مع أمن الطرف الأخر– كانت الأمور صعبة جداً–، ومن الملاحظ أن هناك تحسن في هذا الإطار، فالعلاقات الاجتماعية بين كافة مكونات المجتمع الفلسطيني تشهد تطوراً ايجابياً.

أسباب التعصب السياسي:

1- عدم المساواة في النظام الاجتماعي والسياسي.

2- أزمة الثقة الناشئة من سنوات الإحباط وخيبات الأمل.

3- بداية التحول الديمقراطي يزيد من فرص التدخل الخارجي من ناحية، ويزيد فاعلية التجمعات والتنظيمات النشطة ويزيد من التعصب من ناحية أخرى(باقر، 2010: 77). وتعتبر المجتمعات التي تمارس الديمقراطية من فترة طويلة لديهم مستويات أعلى من التسامح بالمقارنة مع المجتمعات الحديثة، فقد أظهرت بعض الدراسات أن دولاً مثل كندا أو الولايات المتحدة وكوستاريكا، لديها مستويات منخفضة من التعصب السياسي وذلك بسبب الدعم الديمقراطي، وفي المقابل الدول الوليدة في ممارسة الديمقراطية مثل بنما وبوليفيا وهندوراس والاكوادور.

4- السياسة داخل الحكومة التي تسعي للقيام بأي شيء أو التوقف عن أي شيء من أجل تحقيق الأهداف الخفية لها (Akindele, 2009: 369-370).

5- يرجع التعصب السياسي إلى جهل الفاعليين السياسيين حول قواعد الاشتباك في ظل الديمقراطية، وأيضاً إلى الطريقة التي يُتعامل بها خلال التجمعات الحزبية في أماكن مخصصة يمنع من خلالها التواجد لأي حزب سياسي مختلف.

6- التعصب السياسي يحدث عند غياب الفهم الصحيح لقواعد الديمقراطية أو غيابه أو عدم تطبيق أو تطبيق قواعدها بشكل غير صحيح وغير عادل.

7- التعصب السياسي يكثر عندما يشعر المواطنين بانعدام سبل الحوار والمشاركة البناءة وإيقاف التعددية والتنوع السياسي (المرجع السابق، 369-370).

سمات ومظاهر التعصب:

وللتعصب سمات ومظاهر يحمله المتعصب تظهر جليه في سلوكه مع الأخرين، حيث ارتبط التعصب بسمات التحيز والقوالب النمطية المسافة الاجتماعية الجمود والتمييز التصلب والعنصرية والتسامح وعدمه، **وفيما يلي نستدل على هذه السمات بتعريفها:**

1- **التحيز:** يشير إلى المضمون الانفعالي للتعصب، وتتمثل بالبطانة أو الخلفية الوجدانية لظاهرة التعصب.

1- **القوالب النمطية:** فهي معتقد أو تصور عن جماعة معينة، يتم في ضوئه وصف وتصنيف الأشخاص المنتمين لهذه الجماعة بناءً على مجموعة من الخصائص المميزة لها، ورغم أن هذه الظواهر يمكن أن تنطوي على بعض الحقيقة، إلا أنه تتسم بالتعميم الزائد أو التبسيط المفرط(صافي، 2007: 45).

القوالب النمطية من منظور سياسي، تدل على مساطر معينة للسلوك أو الأداء السياسي، حيث أن الإشاعات تلعب دوراً في تكوين الصورة السياسية للحكام والمحكومين، والسلوك السياسي الناتج سيكون سلوكاً متسماً بالانفعالات ومنعزلاً عما يدور في العالم من الاتجاهات السياسية الجديدة(ديلويي،2008: 37).

3- **المسافة الاجتماعية:** ويمكن تعريفها بأنها الفهم التعاطفي والتقارب بين الجماعات أو الأفراد ويمكن تعريفها باعتبارها تعكس درجة التقارب التي يفصلها الشخص في اتصاله وعلاقاته مع أعضاء الجماعات الأخرى(جون دكت، 2000: 88).

4- **التمييز:** يشير إلى السلوك الظاهر أو الصريح المعبر عما يوجد لدى الشخص المتعصب من مشاعر، ومعتقدات نمطية عن بعض الأشخاص أو الجماعات أو هو سلوك يعكس مدى تقبل الفرد لشخص معين ورفض لشخص معين، على أساس عضوية كل منهما لجماعة معينة فحسب، ومعنى ذلك أنه إذا كان التعصب يشير إلى اتجاه معين فإن التمييز هو السلوك الفعلي المعبر عن هذا الاتجاه(الطهراوي، 2005: 76).

5- **التصلب:** هو مدى السهولة والصعوبة التي يلقاها الشخص من إحداث تغيرات مجرى سلوكه في الاتجاه المناسب، أو هو العجز النسبي عن تغيير الشخص لسلوكه أو اتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك ، والتمسك بطرائق غير ملائمة للشعور والسلوك(المجلي، 2008: 28).

6- **الجمود:** يشير الجمود إلى مجموعة المظاهر المعرفية والسلوكية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق نسبيا، ويعنى مقاومة التغيير الأنساق أو للمنظومات الكلية للمعتقدات، معنى ذلك أن الشخص يكون جامد الذهن، أو يسلك بجمود، حينما يتمسك، أو يلتزم أو يعتنق، أو يدافع عن بعض الأنساق العامة من المعتقدات في الدين أو السياسية أو العلم(درويش،2005: 280- 282).

7- **العنصرية:** يستخدم النفسيون مفهوم العنصرية كمرادف لمفهوم التعصب، والاجتماعيون أعطوه معنى خاص، فقدمه ويلسون باعتباره أيديولوجية تؤكد على سيادة عنصر أو استغلاله لعناصر أخرى، تشمل هذه الايديولوجية :

- إطار للاعتقادات في التدني البيولوجي أو الثقافي لعنصر معين.
- استخدام مثل هذه المعتقدات في تبرير المعاملة غير عادلة لأفراد هذه الجماعة.

8- **التسامح:** يعبر مصطلح التسامح في أدبيات العلوم السياسية والنظريات الديمقراطية عن احترام مبادئ ديمقراطية معينة، أما في أدبيات العلاقات بين الجماعات فيستخدم على نحو مختلف لكي يدل على عدم التعصب للجماعة والاستعداد للحكم على الأفراد كأفراد، وبذلك يشير المعني لتجنب التعصب، أو لعدم التمييز بين جماعته والجماعات الأخرى، أو بين موقفه ومواقف غيره من الناس، من جهة أخرى يشير عدم التسامح إلى ميل عام لاتخاذ مواقف سلبية من الجماعات الخارجية، وخلافاً للتمركز العنصري، فإن مصطلح عدم التسامح ليس له آثار على نظرة صاحبة إلى جماعته (جون دكت، 2000: 88-89).

- **الوقاية من التعصب**

يجب أن تتظافر الجهود للحد من التصعب السلبي ومقاومته والمحاولة من تخفيض حدته والتخلص منه عبر وضع استراتيجيات لتغيير الاتجاهات، نظراً لما يسببه من عنف عدوان وقهر، تؤثر في مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمعات التي تعاني منه.

وإن العمل الممنهج والمدروس القائم على تحديد أنماط الأهداف التي تسعى مختلف الجماعات إلى تحقيقها، وكذلك أنماط الأشخاص الذين تهدف إلى التأثير بمفاهيم علاقتهم

بالتعصب والتميز، وأيضاً أنماط المواقف بالزمان والمكان التي من الممكن أن تتطبق فيها برامج لخفض وتتغير التعصب.

هناك فئتان أساسيتان من البرامج التي تستخدم في مواجه الاتجاهات التعصبية هما:

- البرامج القائمة على تغير المواقف الذي يسود فيه التعصب.
- البرامج القائمة على تغيير اتجاهات الأشخاص المتعصبين(عبدالله،1997: 171).

وتهدف هذه البرامج بشكل عام إلى:

1- إقناع جماعات الأغلبية بتمثيل جماعات الأقليات، وقبول الفوارق الموجودة من وجهة نظرهم قدر الإمكان، والتسامح معهم والعيش معاً في ظل ما يطلق علية بالتعدد الثقافي.

2- محاولة التخلص من القوالب النمطية والمعتقدات الخاطئة التي تكونها كل جماعة عن الأخرى، وذلك بتصحيحها في ضوء الوقائع والمعلومات الحقيقية.

3- تخفيف حدة مشاعر الكراهية والعداوة التي تكنها مختلف الجماعات نحو بعضها البعض، وتغيير مقاصد السلوك أو نوايا السلوك السلبية التي يمكن أن توجد بعض الأشخاص والجماعات التي في ضوئها تسلك الجماعات التمييز للجماعات الأخرى، في شتى النواحي –الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية–، ومراعاة كافة العوامل والمتغيرات التي تضمن تغيراً فعلياً وايجابياً في الاتجاهات التعصبية السلبية(عبدالله،1997: 171– 172).

ومن أهم البرامج والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لمواجهة التعصب والتعصب السياسي:

1- الدعاية لمواجهة التعصب من خلال التخاطب الجماهيري، وذلك من خلال أساليب الدعاية، المتمثلة في محاولات الإقناع أو الاستمالة التي تتم عن طريق وسائل التخاطب الجماهيري مثل التلفاز والمذياع والصحف والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، والتي يمكن أن تقلل أو تخفض التعصب والعداوة وما يرتبط بهما من أشكال التمييز المختلفة بين الجماعات إلى حد معقول، وتعتبر الدعاية سلاح ذو حدين، فيمكن من خلالها أن تهدم أو تحي الاتجاهات التعصبية، ويمكن من خلالها أن تنشر المحبة بين البشر (عبدالله،1997: 186).

2- تيسير سبل الاتصال المباشر بين الجماعات:

يمثل الاتصال بين الجماعات المختلفة أحد الأساليب الهامة لمواجهة الاتجاهات التعصبية، ومحاولة التخفيف من حدتها، أو الوقاية منها، ويقوم الغرض الأساسي هنا في ضوء الاعتقاد بأن الاتصال المباشر بين الجماعات يسهم في تخفيف حدة القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة والعمل على تغييرها، وأن التقارب والتفاعل يزيدان من المودة والمحبة كما يحدث عادة في ظروف الحياة الطبيعية(درويش،2005: 300).

3- التعليم:

تشير نتائج الدراسات بصفة عامة إلى الأفراد المتعلمين أقل تعصباً من غير المتعلمين، يعني ذلك أن هناك معاملات ارتباط سالبة بين التعليم وانخفاض مستوى التعصب عند الأفراد، ويمكن أن يكون التعليم مسؤول عن انخفاض مستوى التعصب(ديلويي، 2008: 78)، ويهدف التعليم إلى بناء المواطن الصالح ذو الفائدة، وتعتبر التربية الاجتماعية والتعليم بمثابة محاولة

لفحص وممارسة معتقدات عدة حول أهمية المجتمع في الاتصال والاتزان، ويعمل التعليم على تدريب الأفراد على التربية الاجتماعية التي ترتكز على الوعي بالمجتمع وقدرة الجماعة على احداث التغيير الاجتماعي والسياسي، كما أن التربية والتعليم مهمة في تنشئة الجيل الجديد تنشئة اجتماعية منهجية منظمة(جرار، 2008: 46-47)، والتربية الاجتماعية والتعليم على عكسه تماماً فقد وجد ستمبر أن الأفراد الأقل تعليماً يميلون إلى التمسك بأساليب نمطية تقليدية في المجتمع، كحب التمييز والميل إلى معاداة جماعات الأقلية فيه (كوبوسومي،2001: 209).

4- تعديل أساليب التنشئة المختلفة:

ومن الطرق الفعالة في الإقلال من التعصب والوقاية منه تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية والسياسية بواسطة أدوات التنشئة كالأسرة والمدرسة والجامعات وجماعات الأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، ويعد ذلك عملية كاملة يمكن من خلالها نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى جيل وترتبط بمفاهيم أخرى مثل الشرعية والهوية والولاء والمواطنة والمشاركة السياسية، وهذا يحقق استقرار بين الحاكم والمحكوم، ويحقق تطوراً في اتجاهات معينة تعزز الروابط بين أفراد الشعب مع بعضهم البعض، ويتغلب الحوار والتعايش ويحد التعصب والعنف (حسن،2010: 67).

5- اصلاح المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

اصلاح المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي فقدانها تهدد معيشة الشعوب والتي تعتبر من العوامل الرئيسة المؤدية للتعصب والعنف(مزارة،2015: 30)، ويعتبر تفعيل تلك المجالات وخاصة المجال الاقتصادي، لأنه يعد الهاجس الأبرز والمسيطر

والمتحكم في سلوك الأفراد، وتحقيق الأمن يكون بتدعيم كافة المؤسسات الإنتاجية والخدمية وتبني آلية الضمان الاجتماعي عبر إنشاء شبكة الحماية الاجتماعية لكل الأفراد دون استثناء(مرتضى، 2010: 80).

6- منحنى المشاركة في العمل:

بينت الدراسات أن التعاون المشترك بين أفراد الجماعات لتحقيق أهداف مشتركة يقلل من التعصب فيما بينهما وقد يزيله، لأن الأهداف المشتركة تجعل كل من أفراد الجماعتين يعتمد على الآخر وهذا من شأنه يزيل الأفكار النمطية السلبية التي يحتفظ بها كل فريق عن الآخر.

7- التدريب على الاستبصار بالذات:

فهو يساعد إلى حد ما على الإقلال من التعصب فقد استخدم كارتز وزملاءه المحاضرات لتوعية الأفراد المتعصبين ضد جماعات الأقلية، وشرحوا فيها كيفية تحول الصراعات الداخلية عند الفرد إلى عداء نحو هذه الجماعات وهو ما يعرف بنظرية كبش الفداء، وقد اتضح فاعلية هذه المحاضرات في الإقلال من مستوى التعصب(كوبوسومي، 2001: 207).

8- بلورة سياسية الانتقال السلمي والمتحكم به، من خلال التأثير في الرأي العام والنخب الاجتماعية، لحملها على التفكير بمنطق المستقبل وتجاوز الماضي، والتغلب على مشاعر التعصب والعنف، والانتقال السلمي الذي يقوم على الجرأة في مواجهه الواقع، وكسب ثقة الناس واقناعهم بالتغيير، وإعادة بناء البناء السياسي للبيئة الاجتماعية، وإعادة التوازنات الفكرية والاجتماعية والسياسية، وذلك بالتمسك بمبدأ العدل والنزاهة والمساواة الفعلية بين كافة الناس والكف عن أشكال التمييز والعصبية والقبلية والطائفية، واعتبار أن حقيقة السياسة قبل كل شيء

هي التفاهم والتفاوض مع القوى الواقعية الموجودة في البيئة الاجتماعية والوصول معها إلى تسويات مؤقتة وبعيدة التي تساعد على تحقيق الاهداف الوطنية المحددة(باقر، 2010: 80).

ومن أهم الطرق المتبعة لمقاومة التعصب :

- نشر المعلومات الوافرة الصحيحة وإعطاء البيانات الموضوعية عن الأفراد والجماعات العنصرية خاصة في مجال علم الاجتماع وعلم الإنسان والجغرافيا البشرية، وتقديم قراءات مختارة والقيام بزيارات منظمة، وتلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في هذا الصدد.
- نشر مبادئ الديمقراطية الصحيحة والقيم الإنسانية ومبادئ التسامح الاجتماعي(زهران، 2000: 223).
- بث روح التعاطف بين افراد المجتمع عن طريق التربية التقدمية، والتنشئة الاجتماعية السليمة منذ الطفولة المبكرة.
- إشراك الفرد في عضوية لجماعة ليس بها تعصب ضد الجماعة التي يتعصب الفرد ضدها.
- إصلاح الجماعات التي يصدر منها التعصب والتوتر(ولي، و محمد، 2004: 269-270).

ويمكن أن نضيف إلى ما سبق دور الحوار المجتمعي في الحد من التعصب والقضاء على الخلافات بين الاحزاب والمجموعات المتعصبة.

يعتبر الحوار المجتمعي أحد الوسائل التي يمكن من خلالها أن تقضي على التعصب، ويساعد في تلاقح الأفكار بين الفرقاء(الطائي، 2010: 59)، لما له من زيادة القدرة على حل الصراعات بطرق سلمية، حيث يشمل الحوار على ديناميكية التغيير الجوهرية في عمليات الحوار على اكتساب الناس منظورا ما لأفكارهم وعملياتهم الفكرية وللطريقة التي نشكل

العمليات الفكرية الحسية للواقع(محمد، 2011: 5128) ، فإن الناس في معظم الأحيان لا يكون لديهم ذلك المنظور، إذ أننا نفكر فحسب دون أن نعي القوى التي تؤثر على تفكيرنا كالذاكرة والاعتقاد والثقافة ، يمكن أن نكون على وعي بأفعالنا الجسدية أثناء حدوثها لكننا نفتقر عموماً إلى هذا النوع من المهارة في مجال الفكر، فنحن على سبيل المثال لا نلاحظ أن موقفنا نحو هذا الشخص ينشأ عن تصرفاته الفعلية مباشرة ، مشكلة الفكر هي أن نوع الاهتمام المطلوب لملاحظة هذا التنافر نادراَ ما يبدو متاحاً عندما نكون في أشد الحاجة إليه، ويعنى الحوار بإتاحة حيز يمكن إعارة مثل هذا، ويعنى الحوار بإتاحة حيز يمكن إعارة مثل هذا الاهتمام [3](Dialogue Proposal, net).

ومن خلال الحوار يمكن أن تبدأ كل مجموعة في التعرف على مشاعر المجموعة الأخرى وإدراكاتها الحسية وتلين صلابة ما عند أفرادها من صور، فتصبح أقدر على الاستماع، وفي كثير من الأحوال يمكن أن يلعب الحوار المجتمعي الذي يؤثر أفراد المجموعات والجمهور الذي يعمل على تشكل اتجاهاتهم، فالفكر يتقدم بتبادل الأفكار ومناقشة كل منها(حسن وخليل، 2012: 512).

9- تأثيرات التحولات في النمازج العقلية :

يوفر نموذج كاترين كاوفر الجبل الجليدي تصويرا بصرياً للتفسير –شكل(3)– الذي يعطيه معظم الممارسين لكيفية توفير التغيرات العميقة في النمازج العقلية والمشاعر والادراكات الحسية التي تحدث تحت خط الماء أساساً لتغيرات ملموسة ومرئية بدرجة أكبر.

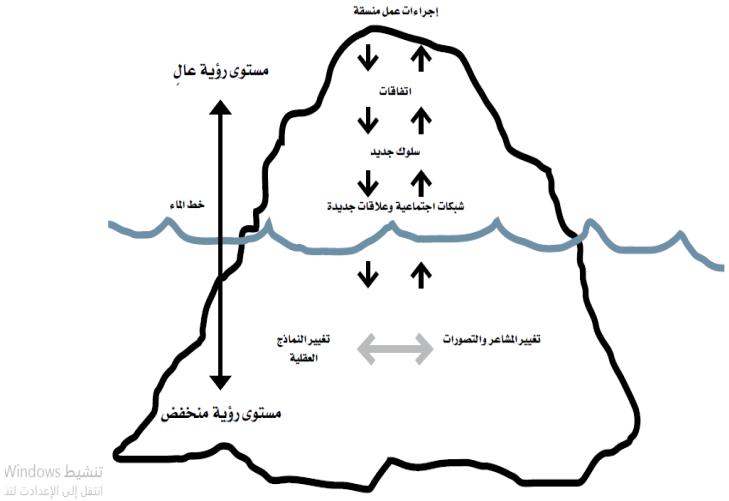

شكل (3)

المصدر (الحوار الديمقراطي، دليل عملي: 36)

فيرى الممارسون في التفكير والعلاقات والشبكات والسلوكيات الجديدة التي تبرز من الحوارات أنواع التغيرات على المستوى الفردي التي يمكن أن تترجم إلى آثار أكبر على النحو الذي تصفه كاوفر في تحليلها لثلث عمليات سيناريو مدني، **وتعج أوصاف الممارسين للحظات الحوارية بأمثلة تدلل عل التحولات التي حدثت منها:**

- إيجاد الفصائل الريفية والحضرية في منطقة مزقتها الحرب من غواتيمالا سبلاً مبتكرة للتغلب على العقبات وإقامة حكومة بلدية تخدم مصالح الجميع.
- اتفاق الأحزاب السياسية المتعارضة في بنما على التنافس في الانتخابات على أساس كيفية تنفيذ كل منها أجندة وطنية مشتركة ومدى جودة هذا التنفيذ.
- تعاون ائتلاف من كانوا أعداء في السابق على تشجيع ديمقراطي في بوركينا فاسو.
- عمل الثوريين الماركسيين السابقين ورجال الأعمال المحافظين معاً على المضي قدماً برؤية مشتركة لتنمية اقتصاديةً مستدامة في جنوب أفريقيا(بروبت وبيتي،2011: 36-37).

10- تعقيب الباحث على المبحث الثاني:

مروراً بتعريفات التعصب المتعددة ونظرياته التي أظهرت أسباب التعصب وسماته ومظاهره التي أبرزت السلوك للمتعصب الناتج عن الإحباط والخوف والقهر، إني أجد آثار التعصب على واقعنا الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والبلدات المدن والقري المحتلة وهذا ما أظهرته الدراسات السابقة.

يرجع هذا التعصب إلى ما تم ممارسته على الشخصية الفلسطينية من أقصى درجات القهر والعدوان، الذي نجم في المقام الأول عن احتلال فلسطين من قبل الاحتلال الصهيوني وما اتبعه من تهجير وترهيب وقتل وسرقة للأراضي والتاريخ وتشويه الصورة الفلسطينية، مدعوم من قوى دولية كبيرة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، يتقدم الإعلام لتثبيت الاحتلال وتشويه الصورة وقلب الحقائق، وعقب احتلال فلسطين أثر على العلاقات العربية مع الفلسطينيين، هذا الأمر جعل من القضية الفلسطينية حالة تنافس للقضايا الداخلية والخارجية في البلاد العربية تضم أو تبعد الفلسطينيين، ولفترة طويلة من الزمن، لم تنتهي من تراكمات القهر والاحباط، جعل الفلسطينيون يسقطون ما بداخلهم من احباط وقهر وخوف ورغبة في الخلاص من هذا على كل من تطلع أن يخلص الفلسطينيين مما هم فيه، وعلى ذلك ما تصفيق الفلسطينيين لصدام إلا أن التعبير عن الاحباط واليأس من الوضع المفروض على الفلسطينيين من قبل الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية، رغم أن هناك تقدما ملحوظاً في السياسة الخارجية للفلسطينيين فيما يخص الصراعات الإقليمية والدولية، وحذر التنظيمات الفلسطينية من الوقوع فيما حدث في الصراع العراقي الكويتي وإن لم يكن سوى أن امتنعت منظمة التحرير الفلسطينية على القرار بخصوص إدانة العراق لاحتلالها الكويت، مع

أن منظمة التحرير ليست دولة، وهذا الموقف أسأت الصحافة ترجمته، فقد عُدَ تصويتاً ضد الكويت– وهو لم يكن كذلك – مما سبب غضب كويتي على الفلسطينيين الذي زاد من معاناة الفلسطينيين الاقتصادية، والسياسية.

ويبقى التعامل الفلسطيني المتمثل بالأحزاب الفلسطينية المتباينة حيث لم تنتهي حالة الإسقاط من قبل الأحزاب المختلفة على بعضهم البعض، الذي انتهى بانقسام يعاني الفلسطينيون جراءه داخلياً وعربياً وإقليماً، أعقب الانقسام حصار على المعابر الفلسطينية، الذي سبب ضعف اقتصادي وخاصة داخل محافظات غزة، وأفقد لفئة الشباب رؤية واضحة للمستقبل، ذلك لزيادة عدد الخارجين دون توفير فرص عمل دائمة، اضاقة الحالة السياسية السائدة بين الأحزاب الفلسطينية وطريق التربية داخلها والتي تعتبر من اللاديمقراطية، وفقدان التداول السلمي للسلطة، ومركزية الحزب الواحد عليها، وكل هذا أوجد التعصب السياسي، والطريق الأمثل للقضاء على التعصب، والخروج من ظلمة الانقسام إلى نور الوحدة، هو تفعيل الحوار المجتمعي واستدامته وعدم الاعراض عنه تحت أي ظرف كان أو عثرة يمكن أن تقف في طريقه، لما له من تأثير كبير على تفهم أكبر من قبل كل الأحزاب الفلسطينية، يمكن من استدامته أن نجد حلولاً كاملة أو شبة كاملة عاجلة أو آجلة للقضايا والمشكلات بينها.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة:

11- الدراسات الفلسطينية.

12- الدراسات العربية.

13- الدراسات الأجنبية.

14- الفجوة البحثية.

15- التعقيب على الدراسات السابقة.

16- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الفلسطينية:

- **دراسة (سويرح، 2013) التعصب الحزبي وعلاقته بالاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر– غزة**

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعة، وعلى مستوى الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة نفسها، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت آداه الدراسة الاستبانة للوصول إلى أهداف وفرضيات الدراسة، بعينة تتكون من(500) مفردة من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن طلبة جامعة الأزهر لديهم تعصب حيث بلغ مستوى التعصب الحزبي 69.3%، واختلاف درجة الانتماء الحزبي بين محافظات قطاع غزة، وأيضاً اختلاف مستوى التعصب بين مستويات الطلبة، حيث أن مستوى التعصب للطلبة الذين في المستوى الدراسي الأول والثاني أقل من الذين في المستوى الدراسي الثالث والرابع، وكان من أهم ما أوصت به الدراسة: تصميم برنامج للتخفيف من حدة التوتر بين الطلاب، والتقليل من الآثار السلبية للتعصب الحزبي، وتعزيز دور الجامعات، وتحييد دور العبادة والمساجد، وتوضيح رأي الدين في ذلك، وتفعيل دور العائلة وتقوية الروابط الاجتماعية والوطنية.

- **دراسة (الداعور، 2012) الأدوار التربوية للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة الأدوار التربوية للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر الهيئة التدريسية، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي، والتعرف إلى أكثر الأدوار التربوية شيوعاً والتي تمارسها الجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، وأثر التفاعل بين متغيرات الدراسة على الدور التربوي للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي، وسبل تفعيل وتطوير الدور التربوي للجامعات في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية من جامعتي الازهر والقدس المفتوحة بغزة حيث بلغت (205) عضو هيئة تدريسية.

حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة تكونت من (40) فقرة وقسمت إلى ثلاث ابعاد هي (رؤية وفلسفة الجامعة، الأنشطة التربوية، الاتصال والتواصل المجتمعي)

وكانت أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة هي أن الوزن النسبي لممارسة الجامعة في دورها التربوي بمستوى مرتفع بلغ (26.34%) بينما بمستوى منخفض بلغ (10.73%) في حين بلغ المستوى المتوسط (62.73%) .

أظهرت الدراسة أيضا عدم وجود فروق في استجابات العينة على الاستبيان لسنوات خبرات العينة وأظهرت الدراسة عدم وجود أثر دال احصائياً للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية للعينة المتغيرة من اعضاء الهيئة التدريسية على الدور التربوي للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي كدرجة للأبعاد (رؤية وفلسفة الجامعة، الانشطة التربوية، الاتصال والتواصل المجتمعي) وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير فلسفة رؤية الجامعة وإعطاء

المساحات الكافية لأعضاء الهيئة التدريسية بممارسة كافة انشطتها السياسية والاجتماعية والثقافية وتكثيف الندوات والمؤتمرات العلمية داخل الجامعة، والتي يقودها الشباب والكادر الطلابي في طرح موضوع التحزب السياسي وما يترتب عليه من تعصب.

- **دراسة (الفليت، 2012) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين.**

هدفت الدراسة إلى تنمية ثقافة الحوار وبيان علاقتها بتحسن جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين، وقد استخدم الباحث لتحقيق هدفه المنهج التجريبي، بعينة عشوائية من جامعة الأزهر مكونة من (200) طالب من طلاب المستوى الأول في كلية التربية بجامعة الأزهر، وقد صحح الباحث المقياس واختار عينة من خمسين طالباً حصلوا على أقل الدراجات في مقياس ثقافة الحوار، وتم تقسيمهم على مجموعتين كل مجموعة تضم (25) طالباً من جامعة الأزهر، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية ثقافة الحوار ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ثقافة الحوار وجودة لدى طلاب الجامعة فلسطين، وكان من أهم ما أوصت به الدراسة إحداث تعديلات في المنظومة التربوية ليؤسس فيها برامج التدرب على ثقافة الحوار وأدب الاختلاف وتقبل الرأي المخالف وقبول الآخر ليحل التسامح والتقبل محل التعصب والرفض والعدوان، والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية من أجل تبني مادة لثقافة الحوار والاتصال في مراحل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي.

- **دراسة (بركات، 2010) التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في الجامعات الفلسطينية بشمال فلسطين:** جامعة القدس المفتوحة بطولكرم وجامعة النجاح الوطنية بنابلس وجامعة فلسطين التقنية بطولكرم.

هدفت الدراسة التعرف إلى معرفة مستوى التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في الجامعات الفلسطينية في مناطق شمال فلسطين منها: جامعة القدس المفتوحة بطولكرم وجامعة النجاح الوطنية بنابلس وجامعة فلسطين التقنية بطولكرم من خلال المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف إلى مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد تم تطبيق استبيان أُعد لقياس التعصب الحزبي على عينة مكونة من (243) طالب وطالبة موزعين تبعا لمتغيرات الدراسة بطريقة عشوائية وقد أظهرت أهم النتائج أن المتوسط العام لمستوى التعصب الحزبي لدى أفراد العينة كان بمستوى متوسط حيث بلغ (3.5) يعد هذا التعصب متوسطاً لفئة الطلاب من جامعتي القدس المفتوح وفلسطين التقنية، بينما كان هذا المتوسط منخفضا لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

وجود فروق ذات دالة احصائية في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعاً للجامعة التي يلتحق بها الطالب للدراسة وذلك لصالح جامعة القدس المفتوحة ثم جامعة فلسطين التقنية ثم جامعة النجاح الوطنية.

وعدم وجود فروق دالة احصائية في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعاً لمتغيرات الجنس والسكن والسنة الدراسية والتحصيل الدراسي وقد خلصت الدراسة إلى أهم التوصيات هي: ضرورة تشكيل قسم طلابي موحد في الجامعات الفلسطينية يعمل على تنظيم الفعاليات الوطنية، وخدمة الطلبة وهذا يقلل من

مستوى التعصب والتأكيد على مبدأ التربية الاخلاقية ومبدأ التسامح، إضافة إلى عقد لقاءات شبابية على اختلاف طبقاتهم الحزبية من أجل بناء استراتيجية الحوار البناء.

- **دراسة (أبو حديد، 2010) بعنوان التعصب القبلي في السلوك الفلسطيني وأثرة على التنمية السياسة.**

هدفت دراسة التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية من خلال المنهج السلوكي على علاقة السلوك الفصائلي مع جمهور الناس وسلوك الفصيل الفلسطيني، وسيره نحو هدف التحرير المعلن واستماع الفصيل للآراء العلمية، وارتباط الشعار الذي عملت به الفصائل بالحزب وبالدولة والمجتمع، ومدى تعامل الفصائل الفلسطينية فيما بينها بروح العصبية القبلية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن السلوك الفصائلي الفلسطيني يتسم بالعصبية، وقد عملت هذه العصبية على منع تكوين شعور وطني موجه حال دون انماء الوطنية وإرساء أسس ديمقراطية سليمة، وكان ناتج هذا التعصب اقتتال حركتي حماس وفتح.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة انتهاج الواقع الفلسطيني إلى الديمقراطية وانتقاد الفصائل الفلسطينية لذاتها ويجب أن تدرك الفصائل أن أسلوب الاقصاء والتهميش يقتل الإبداع ويشوه المعرفة وأظهرت ضرورة إنهاء الانقسام، وأوصت بتكريس التعددية السياسية وتحقيق الديمقراطية واللجوء للحوار والعمل على فصل الحزب الحاكم عن أجهزة الدولة والسلطة.

- **دراسة (الطهراوي،2005) الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية في إطار عملية السلام.**

هدفت الدراسة التعرف إلى معرفة مستوى الاتجاهات التعصبية لدي طلبة الجامعات في قطاع غزة نحو عملية السلام الفلسطيني (الاسرائيلي)، والأطر الطلابية السياسية والتعصب القومي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة آداه مقياس الاتجاهات التعصبية التي كانت من إعداد الباحث، بعينة اشتملت على (544) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، وبينت الدراسة أهم نتائج ما يلي: ارتفاع درجة التعصب ضد عملية السلام الفلسطيني (الإسرائيلي)، وجود تعصب لدي الكتل الطلابية بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً أن ارتفاع مستوى التعصب القومي لدى الطلبة بدرجة كبيرة حيث بلغت (77.4%).

- **دراسة (شكعة،2004) سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات**

هدفت الدراسة التعرف إلى سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، ومستوى التعليمي للأب، والمستوى الدراسي)، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة الاستبانة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (1439) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن سمة التعصب لدى طلبة الجامعة كانت قليلة، حيث أظهرت أن سمة التعصب لدى الإناث أكثر منها للذكور، وأن مستوى التعصب عند الطلبة ممن كان أباءهم من أصحاب المؤهل العلمي العالي أعلى من الطلبة الذين كان أباءهم من أصحاب المؤهل العلمي الأقل، وأظهرت أن للمستوى التعليمي

عند الطالب دوراً في تقليل من سمة التعصب، وأهم ما اوصت به الدراسة القيام بأبحاث علمية تجاه طلبة المراحل التعليمية المختلفة نحو سمة التعصب، واتباع استراتيجية التسامح كاستراتيجية أساسية لمواجه التعصب عند الأفراد.

- **دراسة (طه،2003) ظاهرة العنف السياسي في النظام السياسي الفلسطيني دراسة تحليلية 1994-2000.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدي تأثير غياب الاندماج السياسي والعنف السياسي في النظام السياسي الفلسطيني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: شكل العنف السياسي خلال فترة الدراسة مظهراً من مظاهر السلوك السياسي في فلسطين بشقيه الرسمي والشعبي، وضوح أسباب العنف في السلوك السياسي الفلسطيني في ظل غياب الاندماج السياسي والسلوكي للقوى المكونة للمجتمع، ولعبت مجموعة من المحددات المتمثلة (بإسرائيل) في اضعاف عناصر بناء الاندماج السياسي في فلسطين وتغيبها، وأهم ما أوصت به الدراسة: علاج العنف السياسي يكمن في إزالة المحددات المؤثرة في ظهوره من خلال العمل على إعادة الاندماج السياسي القيمي والسلوكي، والاجماع على تحديد الهوية السياسية للنظام السياسي، والعمل على إيجاد صيغة سياسية تشرك الأطراف كافة في صناعة القرار السياسي.

ثانياً: الدراسات العربية:

- **دراسة (مسلم وهاشم، 2015) الحوار الفعال وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد.**

هدفت دراسة مسلم وهاشم التعرف إلى الحوار الفعال وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد وإلى معرفة الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة، والموازنة في الحوار الفعال وفقاً لعدة متغيرات (النوع، والتخصص، والمرحلة)، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمين أداة الاستبانة موزعة بطريقة عشوائية على (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن طلبة جامعة بغداد لديهم حوار فعال، وجود الحوار لدى عينة البحث من طلبة الجامعة طبقاً للنوع والتخصص والمرحلة، وقد أوصت الدراسة بتحديث المناهج وطرق التدريس في المرحلة الجامعية، وتصميم أنشطة وخبرات تشجع على تنمية الحوار الفعال لدى الطلبة.

- **دراسة (عبدالصاحب،2011) الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة.**

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس اتجاهات التعصب، والتعرف إلى الفروق في مستوى المواقف المتعصبة وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى العلمي)، وقد شملت الدراسة عينة قوامها (400) طالب وطالبة من جامعة بغداد، وأظهرت نتائج الدراسة: اتسام طلبة الجامعة بشكل عام وواضح بالاتجاهات التعصبية، وتأثر اتجاهات عينة الإناث بالتنشئة الاجتماعية الصارمة مع عينة الذكور والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع، وجاء أهم ما أوصت به الدراسة: إجراء دراسة عن الاتجاهات التعصبية وعلاقاتها بأساليب المعاملة الوالدية و دراسة تبحث في العلاقة بين التعصب ومفاهيم نفسية ودراسة تستهدف الاتجاهات التعصبية وعلاقاتها ببعض المتغيرات لدى موظفي الدولة.

- **دراسة(محمد، 2011) تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي.**

هدفت الدراسة التعرف إلى جوانب ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي والتعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، ومحاولة التعرف على المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافية الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، التعرف على المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشاب الجامعي والتوصل لتصوير مقترح من منظور طريقة الخدمة الجماعية الثقافية للحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية وقوامها (120) شاب وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية استمارة استبان للشباب الجامعي بكليات جامعة حلوان – استمارة استبيان خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بأجهزة رعاية الشباب، وقد توصلت الدراسة الى وضع تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي.

- **دراسة (محمد، 2011) الحوار المجتمعي وعلاقته بتخفيف من حدة التعصب الديني.**

هدفت الدراسة إلى بيان الحوار المجتمعي وعلاقته بتخفيف من حدة التعصب الديني؛ وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الاستبانة للمسح الشامل لأعضاء جمعية مسلم بن عقيل والبالغ عددهم(9)، وبعض المتخصصين والخبراء والبالغ عددهم (8)، وعينة عشوائية من المستفيدين والبالغ عددهم (50)، إلى تحديد أكثر المشكلات المجتمعية المرتبطة بالتعصب الديني، والتعرف الى الصعوبات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات المرتبطة بالتعصب الديني والتوصل إلى تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع للتعامل مع مثل هذه المشكلات.

وخلصت الدراسة بعدة نتائج وتوصيات أهمها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التعصب الديني ومحل الميلاد للأهالي المتعصبين سواء كان من الريف او المدينة، كما وأكدت على وجود مشكلات اجتماعية مرتبطة بالتعصب الديني، وأن التعصب الديني يضعف من تحقيق المصلحة العامة للمجتمع، وأظهرت الدراسة أنه على الادارة ألا يكون الإخصائيين وأعضاء مجلس الإدارة ينتمون إلى أحد الأطراف المتنازعة لتحريك الحوار في الاتجاه الايجابي الذي يسهم في نبذ الخلافات الدينية وتقريب وجهات النظر بين الأهالي، وأكدت على ضرورة الحوار المجتمعي للتخفيف من حدة المشكلات المرتبطة بالتعصب الديني، ووجود أنشطة تجمع بين الأهالي بإشراف متخصصين وتعاون بين القيادات المجتمعية المحلية والاخصائيين وأعضاء مجلس الإدارة وبعض القيادات للتخفيف من حدة التعصب الديني، وضرورة نبذ الخلافات بين الاطراف المتحاورة حتى يمكن التأثير على الأطراف المتنازعة، وضرورة استخدام الحوار المجتمعي في التخفيف من حدة التعصب الديني.

- **دراسة (مرعي،2011) العوامل الاجتماعية المؤثرة على المشاركة السياسية للشباب الجامعي.**

هدفت دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة على المشاركة السياسية للشباب الجامعي التعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إحجام الشباب الجامعي عن المشاركة السياسية، والتعرف على المعوقات التي تواجه الشاب الجامعي نحو المشاركة السياسية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وهو أحد نماذج المنهج الوصفي، بعينة عشوائية قوامها (200) طالب من طلبة جامعة حلوان، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أداة الاستبانة، وقد خلصت الدراسة بعدة نتائج منها: ضعف المشاركة في الانتخابات داخل الجامعة ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها عدم استخراج بطاقة انتخابية، ونتج ذلك عن عدم التشجيع لاستخراجها، وضعف اهتمام الجامعة بتثقيف الطلاب سياسياً، ولعدم الوثوق في جدوى الانتخابات، وعدم تمكين الشباب للتعبير عن آرائهم وتحقيق مبدأ الديمقراطية.

- **دراسة (عز، 2010) استخدام الجمعيات الاهلية للحوار المجتمعي للتوعية بمخاطر الهجرة غير شرعية.**

هدفت الدراسة إلى استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعي للتوعية بمخاطر الهجرة غير شرعية من خلال المنهج المسح الاجتماعي والذي ينقسم الى قسمين هما: مسح اجتماعي بالعينة العمدية للجمعيات المختارة، ومسح اجتماعي شامل لجميع أعضاء مجالس الإدارات للجمعيات الأهلية المختارة والعاملين بها، واستخدم الباحث أداة الاستبيان على مجالس إدارة الجمعيات محل الدراسة وهي خمس جمعيات اهلية، بعينة مقدارها (93) عينة، وهدفت إلى التعرف على الحوار المجتمعي والاهداف التي تسعى إلى تحقيق الوعي بمخاطر الهجرة الغير شرعية، والتعرف على أكثر البرامج والمشروعات التي تم تنفيذها بالجمعيات الأهلية من خلال الحوار المجتمعي والصعوبات التي تحول دون تحقيق الحوار المجتمعي لتحقيق أهدافه بالجمعيات الأهلية، ووضع مقترحات يمكن من خلالها الإسهام في تنظيم المجتمع وتدعيم المجتمعات الأهلية لتحقيق أهداف الحوار المجتمعي في التوعية بمخاطر الهجرة الغير شرعية.

وقد خلصت الدراسة بعدة نتائج وتوصيات أهمها: إن للحوار المجتمعي دور في خلق قنوات اتصال بين أطراف المجتمع للتوعية بمخاطر الهجرة الغير شرعية، ويمكن المجتمع من التعرف على موارده واستثمارها، وأن الحوار المجتمعي يسهم في تحديد أولويات المجتمع والعمل على تحقيقها، وزيادة الوعي والإدراك لدى كل المواطنين للتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم والمساهمة في حلها، من خلال البرامج والمشروعات التي يتم تنفيذها بالجمعيات الاهلية، ووجد أن هناك صعوبات تحول دون الاستفادة من البرامج والمشروعات وذلك لعدم وضوح كيفية الاستفادة من خدمات الجمعيات وعدم وجود اهتمام من المسئولين، وعدم وعي الأهالي بدور الجمعيات في تطوير المجتمع، وكانت من توصيات الدراسة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في توعيه وتثقيف المجتمع، واتباع الجمعية أساليب علمية في اختيار أولويات المشاريع والبرامج التي تسهم في انجاح الحوار المجتمعي للتوعية بمخاطر الهجرة غير شرعية.

- **دراسة (توفيق، 2009) نحو نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري.**

هدفت دراسة نحو نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري إلى تعزيز وتبني وتسهيل نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري، والتعرف على أهم المهمات الحوارية التي يجب استخدامها في الحوار المجتمعي، والتحديات التي تواجه نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي، وطرق تحسين الشفافية بالمجتمع المدني، وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة الفعالة في الانشطة التي تدعم الشفافية، وقد استخدمت الدارسة منهج المسح الاجتماعي الشامل بنوعيه، وذلك لجميع برلمانات شباب مصر بمحافظة قنا، ولجميع مشرفي برلمانات شباب مصر محل الدراسة، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية لأعضاء برلمانات شباب مصر وذلك من خلال تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة مكتب البرلمان محل الدراسة.

واستخدم الباحث الاستبيان بعينات (361) استبان، وزعت على عدد من أعضاء البرلمانات، واستخدم الباحث (19) استبان على مشرفي البرلمانات شباب مصر، وبينت نتائج الدراسة أن: أهم المراحل التي يمكن استخدامها لإجراء نوع من الحوار المجتمعي الفعال، وأوضحت أيضاً أهم المؤشرات التي يجب مراعاتها لنجاح الشفافية في الحوار، وبينت مخرجات عملية الحوار المختلفة، وكمية المعلومات المتاحة، ومجموعة الوثائق والمستندات ذات الصلة بالموضوع ومراعاة توقيت النشر والعرض كما وأظهرت أهم العقبات التي تواجه نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال، وكان من أهم ما أوصت به الدراسة انشاء آلية مؤسسية لرعاية الحوار المجتمعي الفعال والتشاور المجتمعي في التنمية المحلية، واعطاء مساحة أكبر للمجتمع المدني ومؤسساته المختلفة في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة في صنع القرار السليم.

- **دراسة (ديلويي، 2008) الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية.**

هدفت الدراسة التعرف إلى قياس الاتجاهات التعصبية لدي الجماعات العرقية الموجودة في مدينتي ابيل وكركوك (الكرد، التركمان، العرب، الكلدواشو) للتأكد من وجود التعصب من عدمه، ومعرفة ما إذا كان أفراد العينة له تأثير في اتجاهاتهم أم لا، ومعرفة تأثير عضوية الأفراد في الأحزاب السياسية في اتجاهات أفراد العينة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت آداه الدراسة استمارة استبانة– بعينة حصصية قصدية بلغ أفراد العينة الكردية (143)، وعينة مدين أربيل بلغت(73)، وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي: اتسام الاتجاهات الاجتماعية النفسية بين الجماعات العرقية الأربعة بشكل عام بأنها ذات طابع ايجابي، وأن التعصب العرقي ومظاهره لم يصبح عنصراً ثقافيا في المجتمع لكي يكون له تأثير في تكوين اتجاهات تعصبية سلبية، وإن اختلاف الأرضية السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية التي تجمع الجماعات العرقية في مدينة أربيل منذ عام 1991 كما هي وعلية تتمتع القوميات الغير كردية الموجودة فيها بكثير من الحقوق السياسية والثقافية، وهو ما قد أثر بالإيجاب في اتجاهات أفرادها نحو الجماعات العرقية، اضافة إلى وجود تناسق بين رؤية الاحزاب السياسية في المدينتين، والرؤية المجتمعية بشكل عام حيال طبيعة العلاقات العرقية، وأهم ما أوصت به الدراسة هو: ترسخ مفهوم المواطنة من خلال وجود إطار دستوري وقانوني يضمن المساواة وعدم التمييز، ويضمن حق المشاركة السياسية للقوميات الموجودة في إقليم كردستان، يعطي الفرص للمشاركة وتبوأ المناصب ويحافظ على الخصوصية والحرية الدينية.

- **دراسة (معمر،2007) ثقافة الحوار في المجتمع السعودي من وجهة رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.**

هدفت الدراسة إلى قياس مستوي ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتعرف على مدى استعداد المجتمع لتفعيل الحوار وتجديد العوامل المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار، والتعرف على مدى فعالية اللقاءات التي يشرف عليها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، واستخدمت الدراسة المسحية عينة عشوائية قوامها (1200) مبحوث، وأظهرت

نتائج الدراسة أن التعليم والتربية الأسرية من أقوي العوامل التي تعمل على رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، وعدم معرفة أفراد العينة بوجود لقاءات حوارية يشرف عليها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة (Zaidi, 2011) تعزيز الحوار لبناء السلام من خلال وسائل الإعلام وتعبئة الشباب في باكستان.**

هدفت الدراسة إلى تعزيز الحوار من أجل بناء السلام وتشجيع الشباب والمجتمع ومشاركة وسائل الأعلام في التخفيف من حدة الصراعات، وتحويل المواقف والتفاعلات اليومية بين مجموعات من الناس المتخاصمة حتى يتمكنوا من العمل معاً لبناء مجتمعهم، واختيار التوافق المشترك على حل المشاكل بدلا من العنف، واشراك جميع المستويات المجتمعية لبناء سلام مستدام، من خلال ثلاث مسارات رئيسية وهي: الحوار والمجتمع والاعلام.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف عمد القائمين على الدراسة إلى تخطيط عدد من الانشطة المحددة والتي تضمنت تيارات النشاط المختلفة التالية: وسائل الإعلام من أجل بناء السلام، تدريبات أولية لمدة 60 ساعة على انتاج برامج إذاعية وعروض تعزز من دور الاذاعة في تحويل الصراع وتحتوي عينة الدراسة على (30 مشاركا من قنوات FM التجارية) و(30 مشاركا من هيئة الاذاعة الباكستانية) وتدريب المستوى المتقدم لمدة 30 ساعة لبناء السلام في الإذاعة الباكستانية، تدريبات بناء السلام بلغ عدد المشاركين 25، وتدريب 25 مشاركا من الصحفيين حيث استهدفت الدراسة 25 منطقة، موزعة على ربع محافظات وبعض

المناطق القبلية في باكستان، وخمس جلسات عمل تدريبية حول القيادة والصراع بلغ عدد المشاركين (125) مشاركا.

من أهم نتائج هذه الدراسة هو ظهور واضح للدراسة على وسائل الاعلام وازداد الوضوح بين المؤسسات والجماعات التي تعمل في مجال الإعلام والشباب وبناء السلام، والسماح للمشاركين في لعب أدوار أكثر نشاطاً في خلق السلام وتعزيز التسامح والتعايش واستكشاف القضايا التي تهمهم، وساعدت في زيادة فهم ديناميات النزاع المحلية، والقضايا ذات الأهمية الأساسية للشباب، وفر لهم فرص في بناء القدرات والعمل معاً من خلال الحوارات لزيادة التوعية، والعمل على تعزيز ثقافة السلم المستدام في باكستان، وأظهرت توصيات الدراسة زيادة المشاريع التي تضمنت النهج المشترك والتفاعل مع الشباب ووسائط الاعلام وتعزيز الدعم وبناء علاقات على المستوى المحلي.

دراسة (Ojimbo, 2009) استكشاف التعصب في جنوب أفريقيا نهج نظرية التهديد المتكامل.

هدفت دراسة إلى استكشاف التعصب في جنوب أفريقيا وتأثير التهديد المشترك بين المجموعات التي ينظر إليها أنها متعصبة سياسياً، تبعاً لنظرية التهديد المتكاملة؛ حيث تقترح نظرية التهديد أربعه أنواع مختلفة من التهديد وهي: التهديد الواقعي، التهديد الرمزي، القلق والقوالب النمطية، واستخدمت الدراسة منهج التحليل الكمي، من خلال آداه الدراسة الاستبانة بعينة قوامها (113) طالب من طلاب جامعتي كيب وجامعة ويسترن كيب، وكان من أهم النتائج التي بينتها الدراسة: وجود تهديد واقعي يشمل التهديد الاقتصادي والتهديد بالتهميش والتهديد الأمني، ودل مؤشر التهديد بين المجتمعات الحزبية على وجود مؤشر اللاتسامح

وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: الحاجة الماسة لمزيد من الدراسات لتحسين المواقف السياسية والتحقق من صحتها، والحاجة لاكتشاف العلاقة بين التهديد والتعصب السياسي من أجل توسيع المعرفة في هذا المجال.

- **دراسة (Andres, 2007)مجموعة الحوار متعدد الثقافات، ومنصة لبناء السلام وحل النزاعات في الجامعة الأوروبية للسلام.**

هدفت دراسة مجموعة الحوار متعددة الثقافات، ومنصة لبناء السلام وحل النزاعات في الجامعة الأوربية للسلام دراسة الحوار، وإلى التحقق ما إذا كان من الممكن بناء مجموعة تقوم على حوارات في بيئة تعليمية متعددة الثقافات: مثل الجامعة الاوربية للسلام في النمسا، واكتشاف كيفية الحوار، وتطوير هذه المجموعة والنظر كيف يرى المشاركون التجربة، ومن أجل تحقيق ذلك اعتمد الباحث منهجية مختلفة تتكون من ثلاث مراحل هي مرحلة الاعداد، ومرحلة البحث التجريبية، ومرحلة التحليل ، وقد اجتمعت المجموعات للحوار على مدار(8) لقاءات ولمدة ثلاث اشهر، وقد تكونت كل مجموعة من 22 مشاركاً.

قام الباحث بإعداد المسح على الطلاب بعد الاجتماع على عينة قوامها ثلاثة مشاركين.

قد أوصت الدراسة: تشجيع الحوار وعقد منصات حوارية تضم مجموعات متعددة الثقافات، وعمل دراسات تركز على القدرة في تعليق الآراء فيما يخص الصراع والسلم لاختيار أفضل الفرضيات التي ممن الممكن أن تسهم في بناء السلام وتحد من الصراع.

- **دراسة (Barry Hand others, 2005) مشاركة الشباب في السياسة العامة على مستوى البلديات.**

هدفت الدراسة دعم مشاركة الشباب في السياسة العامة على مستوى البلديات، وبيان أوجه القصور من قبل وسائل الإعلام ، والتعرف على الأنشطة التي يمكن من خلالها أن تزيد من اشراك الشباب في السياسات العامة بشأن القضايا التي تهمهم ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واختارت الدراسة (17) مفوضاً عن الشباب في مدينة سان فرانسسكو، وكان من اهم نتائج الدراسة: مشاركة الشباب في وضع السياسات العامة التي تهمهم، من خلال تفعيلهم في المؤسسات، وصنع القرارات التي تؤثر على حياتهم، والمبادرة في تنظيم القضايا السياسية التي تهمهم، حيث أشارت الدراسة إلى أن هذه الجهود يمكن أن تؤثر على التنمية الاجتماعية للشباب، وتعزيز معارفهم ومهاراتهم العملية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث خلال الدراسة عدداً من الدراسات الفلسطينية والعربية والأجنبية، ذات العلاقة المباشرة والعلاقة الغير مباشرة لبعض المتغيرات بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أعانت الباحث في إثراء دراسته، واستعان الباحث بالمعلومات الموجودة بها خلال اعداده لخطة الدراسة وللإطار النظري.

وأبرزت الدراسات الفلسطينية السابقة أن العنف السياسي والتعصب القبلي والحزبي وعلاقاته بالاتجاهات السياسية، والأدوار التربوية في مواجهة التعصب، وبينت ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدي طلبة الجامعات الفلسطينية، ووضحت الدراسات العربية الاتجاهات التعصبية، وعلاقة الحوار المجتمعي بالتنمية من خلال التخفيف من التعصب الديني، والتوعية

بمخاطر بعض السلوكيات، وأظهرت الدراسات الأجنبية أهمية الحوار المجتمعي في حل الأزمات وبناء السلام وتعبئة وتفعيل مشاركة الشباب.

وتوصلت الدراسات السابقة وخاصة الدراسات الفلسطينية منها إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود تعصب حزبي واضح لدى فئة الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية، ولاحظ أن هناك تباطؤ ظاهر من قبل الجهات المعنية في التخفيف من حدته والقضاء عليه.

وأثبتت الدراسات السابقة الخاصة بالحوار المجتمعي أهميته في تخفيف التعصب بكل أنواعه، وقدرته على حل كثير من القضايا المجتمعية، والمساهمة في تنمية وبناء المجتمع والدولة.

وأوصت الدراسات السابقة أن تبني أجهزة الدولة والجهات المعنية على ضرورة التخفيف من التعصب، وتفعيل دور الحوار المجتمعي لما له من تأثير واضح في انجاح العلاقات الإنسانية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، استفاد من الجهد المبذول في اعدادها، بعدة أمور منها:

1- الاستفادة من بعض المصادر والمراجع المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت موضع الدراسة.

2- إثراء الدراسة بما فيها من معلومات تخص موضوعها.

3- الاستفادة في صياغة منهجية الدراسة.

4- والمساهمة في تحديد متغيراتها.

5- الاستفادة في تحديد المشكلة والأهداف وأهمية الدراسة.

أهم ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة عن الدراسات السابقة الفلسطينية بأنها تناولت الحوار المجتمعي باعتباره قاعدة هامة من قواعد تعديل السلوك، ومدخل من مداخل الديمقراطية السليمة، وتميزت عن الدراسات السابقة الفلسطينية والعربية والأجنبية بتناولها التعصب السياسي كفكر وممارسة، وربطت الدراسة بين دور الحوار المجتمعي في الحد من التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال وضع تصور مقترح لتفعيل ذلك.

الفجوة البحثية:

يبين جدول رقم (1) الفجوة البحثية في الدراسات السابقة التي لاحظها الباحث خلال اعداد الرسالة.

جدول(1) تبين الفجوة البحثية

جهة الفجوة	الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	الدراسة الحالية
الحد المكاني، والحد البشري	تناولت الدراسات السابقة وخاصة الفلسطينية، التعصب الحزبي لدى جامعات محافظات الضفة الغربية، وجامعة الأزهر في محافظة غزة.	لم تبحث الدراسات السابقة التعصب السياسي لدى الطلبة في الجامعة الإسلامية، المعروفة بتوجهها السياسي، كونها تستقطب فئة غير قليلة من طلبة محافظات غزة.	طبقت دراستها التعصب السياسي على الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر.
الحد الزمان	كان آخر دراسة على حد علم الباحث تدرس التعصب الحزبي 2013.	لم تستكمل الدراسات السابقة التعصب عامة والتعصب السياسي خاصة بعد حرب 2014 على محافظات غزة.	بينت الدراسة مستوى التعصب السياسي بعد حرب 2014، واستمرار وزيادة قوة الحصار على محافظات غزة.

متغيرات الدراسة	تحدثت الدراسات السابقة عن الحوار المجتمعي، منفصل عن التعصب الحزبي، والتعصب الحزبي منفصل عن الحوار المجتمعي.	لم تبين الدراسات السابقة الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدي طلبة الجامعات الفلسطينية.	ربطت بين الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
اهتمامات الدراسة	1-اهتمت الدراسات السابقة في نشر ثقافة الحوار المجتمعي بين الشباب الجامعي. 2- اهتمت الدراسات السابقة بدور الحوار المجتمعي.	لم تبين سبل الحد من التعصب السياسي بين الشباب الجامعي وخاصة طلبة الجامعات الفلسطينية. لم تبين مدى فاعلية الانشطة في الحد من التعصب السياسي.	تهتم الدراسة الحالية الحوار المجتمعي وعلاقته بظاهرة التعصب السياسي لدى طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية باعتباره كأساس عملي لتعديل السلوك. سلطت الضوء على فعالية الأنشطة والبرامج الخاصة بالحوار المجتمعي ووضعت مقترحات للحد من التعصب السياسي.

جرد بواسطة الباحث

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

- مقدمة.
- منهجية وأسلوب الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- منهجية الدراسة.
- مصادر الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- الصدق الظاهري.
- صدق المقياس.

مقدمة :

تعد منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، ومن خلالها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وهكذا تتحقق الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

حيث تناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها. كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تصميم أداة الدراسة وتقنينها والأدوات التي استخدمتها لجمع بيانات الدراسة، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهجية وأسلوب البحث:

متغيرات الدراسة:

ا- **المتغير المستقل** / الحوار المجتمعي.

ب- **المتغير التابع** / التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب في الدراسة الحالية حيث أنه يعتبر المنهج من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة لوقائعه وخصائصه، حيث يهتم المنهج الوصفي في ضوء ما هو كائن فهو يصف الحادثة والوضع الراهن وخصائصه ومركباته ويصف العوامل التي تؤثر عليه والظروف التي تحيط به ويحدد العلاقات

الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر في تلك الظروف والظواهر ومن ذلك يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها هذه الظاهرة (كامل، 2002: 96).

والبحث الوصفي التحليلي يتبع الخطوات التالية:

1- تفحص مجال المشكلة وموضوعها من جميع جوانبه بتفكير مركز وعناية تامة وذلك من أجل التأكيد بأن الاحساس بوجود مشكلة لم يكن مجرد وهم وظن ليس له مبرر.

2- تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً.

3- وضع الافتراضات المتعلقة بالمشكلة.

4- اختيار وتحديد طرق جمع البيانات والمعلومات.

5- الدراسة المبدئية لموضوع المشكلة وجمع البيانات وتصنيفها وتنسيقها في تنظيم معينة بناءً على أوجه الشبه والاختلاف ومبينا العلاقات القائمة بينها مع وصف للظواهر دون التعرض الى الأسباب.

6- ووصفت النتائج وتلخيصها وتصنيفها ثم التوصل الى التعميم.

7- تحليل التعليمات ثم تفسيرها علمياً من خلال العلاقة بين النتائج والفروض.

8- كتابة التقرير التحليلي بلغة واضحة وسليمة ومفهومة وعلى مستوى القارئ المقصود.

مصادر الدراسة:

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

(1) **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحث إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

(2) المصادر الأولية:

الاستبيان: لكونها الأنسب في فهم اتجاهات الطلبة لدى الجامعات الفلسطينية في التعصب السياسي وذلك لأن أفراد العينة منتشرين في أماكن متفرقة وأعدادهم كبيرة، وأيضا لما لها من القدرة على إعطاء الفرصة الكافية لأفراد العينة من الإجابة عن الأسئلة بدقة ولأن الاستبيان يساعد في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة قد يخجل المبحوث من الإدلاء بها أمام الباحث، فأفراد العينة يدلون برأيهم بصدق وصراحة (زياد، : 2010: 18- 20).

مجتمع الدراسة:

بلغ مجتمع الدراسة (27426)،موزعين على جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، حيث بلغ عدد طلبة الجامعة الإسلامية (17191) طالباً (الجامعة الإسلامية لعام 2016)، وبلغ عدد طلبة جامعة الأزهر(10235) طالباً (جامعة الازهر لعام 2016).

عينة الدراسة:

يبين جدول(2) قيام الباحث باستخدام طريقة العينة الطبقية بحيث تم اختيار عينة قوامها (380) من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (أوما سيكاران،2006: 421).

جدول(2) عينة الدراسة

	الجامعة الاسلامية	جامعة الازهر
مجتمع الدراسة	17191	10235
عينة الدراسة	238	142
الجزء /اجمالي مجتمع الدراسة *380	62.6	37.4

خطوات بناء الاستبانة :

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة لمعرفة **الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**، واتبع الباحث الخطوات التالية لبناء الاستبانة :

الاطلاع على الأدب الإداري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها، واستشار الباحث عدداً من أساتذة الجامعات الفلسطينية والمشرفين الإداريين في تحديد أبعاد الاستبانة وفقراتها.

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- عرض الاستبانة على المشرف للنقاش وإبداء الملاحظات.
- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من محورين أساسيين.

تم عرض الاستبانة على (**9**) من المحكمين ذوي الخبرة في المجالات الأكاديمية علم النفس والتربية و السياسية والإحصائية في كل من الجامعات والمؤسسات الحكومية.

والملحق رقم (1) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (62) فقرة وظهر ذلك في ملحق رقم (2).

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول " **الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**"، وهي دراسة ميدانية طبقت على عينة من جامعتي الإسلامية والأزهر في محافظة غزة، **وتتكون استبانة الدارسة من قسمين رئيسين :**

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيب (الجنس، الجامعة، مكان السكن، المستوى الدراسي).

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة لاستبانة (الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية)، ويتكون من (62) فقرة:

المحور الاول: الحوار المجتمعي ويتكون من (22) فقرات.

المحور الثاني: التعصب السياسي (تؤيد حزبك داخل السلطة) ويتكون من (20) فقرة، والتعصب السياسي (لا تؤيد حزب (x) داخل السلطة) ويتكون من (20) فقرة.

تم استخدام التدرج (1–5) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول رقم (3).

جدول رقم (3) درجات مقياس

الاستجابة	معارض بشدة	←←←←			موافق بشدة
المقياس	1	2	3	4	5

- اختار الباحث التدرج (1_5) للاستجابة، وكلما اقتربت الاجابة من (5) دل على الموافقة العالية على ما ورد في الفقرة المعنية وكل تدرج له وزن نسبي 20%.

صدق الاستبيان :

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، و تم توزيع عينة استطلاعية حجمها (33) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة.

وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1- الصدق الظاهري:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (9) متخصصين من أساتذة الجامعة الفلسطينية، أسماء المحكمين بالملحق رقم (1)، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية انظر الملحق رقم (2).

1- صدق المقياس :

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- **نتائج الاتساق الداخلي :**

المحور الأول: الحوار المجتمعي

يوضح جدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "**الحوار المجتمعي**" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال الحوار المجتمعي " والدرجة الكلية للمجال

#	البيئة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	تقيم الجامعة ملتقيات للحوار والمناقشة.	0.537*	0.000
2	تهتم الجامعة بإشراك طلابها بالأنشطة السياسية والاجتماعية.	0.554*	0.000
3	تشجع الهيئة التدريسية الطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية.	0.516*	0.000
4	تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات للتوعية السياسية.	0.624*	0.000
5	تنظم الجامعة ندوات للتوعية السياسية.	0.614*	0.000
6	تشجع الأطر والكتل الطلابية على الحوار بين الطلبة.	0.335*	0.000
7	أعتقد أنني على وعى وفهم تام بمعنى المشاركة السياسية.	0.427*	0.000
8	أرغب في المشاركة في الحوارات السياسية.	0.571*	0.000
9	اشارك في فعاليات مجلس الطلبة.	0.634*	0.000
10	أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية داخل الجامعة.	0.614*	0.000
11	الكتل الطلابية داخل الجامعة لديها تجربة إيجابية لتعزيز الحوار البناء.	0.451*	0.000
12	هناك حاجة لإقامة حوارات مجتمعية داخل الجامعة.	0.398*	0.000
13	أحرص على الانصات خلال حواري مع الآخرين.	0.405*	0.000
14	لا أسعى لإلغاء الآخرين من خلال حواري.	0.409*	0.000
15	يساعد الحوار على التدفق الحر للمعاني والأفكار السياسية والاجتماعية.	0.537*	0.000
16	يتم تبادل المعلومات والأفكار السياسية بكل شفافية بين فئات الطلبة على تنوعهم	0.425*	0.000
17	أسعى من خلال الحوار الى توضيح رؤيتي في المواقف الاجتماعية المختلفة.	0.521*	0.000
18	أعتقد بأن هناك فهماً مشتركاً للقضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة.	0.591*	0.000
19	يوجد فهم واضح لثقافة الحوار الاجتماعي لدى الطلبة داخل الجامعة .	0.542*	0.000
20	يوجد حالة من الثقة بين الأطر الطلابية المختلفة.	0.634*	0.000
21	هناك مساحة متكافئة للطلبة للتعبير عن آرائهم بحريةً.	0.613*	0.000
22	النقاشات التي تدور بين الطلبة يغلب عليها طابع الموضوعية.	0.492*	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "**التعصب السياسي**" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " التعصب السياسي " والدرجة الكلية للمجال

#	التعصب السياسي	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	حزب (x) يقدم كل ما هو خير للوطن.	0.773*	0.000
2	حزب(x) يهتم حقاً لتعزيز مستوى المعيشة لجميع الناس في الوطن.	0.792*	0.000
3	حزب(x) يهمه تعزيز مستوى المعيشي الناس في الوطن دون غيره.	0.736*	0.000
4	حزب(x) يبذل قصار جهده لتعزيز فرص عمل عادلة لجميع الفئات دون تقصير.	0.784*	0.000
5	حزب(x) يحترم حقوق الملكية وملكية جميع المجموعات في الوطن دون تحيز طائفي	0.784*	0.000
6	حزب(x) يحترم الديمقراطية حتى ولم توافق أهدافه.	0.749*	0.000
7	حزب(x) يمكن الوثوق به للتعامل مع السلطة بمسؤولية.	0.796*	0.000
8	أعتقد أن حزب(x) يعمل على توزيع عادل للسلطة بين جميع الفئات.	0.794*	0.000
9	حزب(x) يحاول بصدق تلبية الاحتياجات والقضايا لجميع الفئات دون تحيز.	0.815*	0.000
10	أنا على ثقة بأن حزب(x) يعمل على احترام و حماية حقوق الناس.	0.811*	0.000
11	يعمل حزب(x) نحو جعل الوطن أكثر أمنا والمجتمع أكثر استقرارا.	0.786*	0.000
12	حزب(x) يفهم الطريقة التي يمكن من خلالها أن تنفتح فلسطين على العالم.	0.771*	0.000
13	أنا على ثقة بأن حزب(x) يحترم الدستور في فلسطين.	0.760*	0.000
14	حزب(x) يحترم حقا التنوع الثقافي.	0.766*	0.000
15	يمثل حزب(x) قيم الأمة في فلسطين.	0.780*	0.000
16	القيم الأخلاقية في حزب(x) متشابهة مع القيم الأخلاقية للناس داخل فلسطين.	0.687*	0.000
17	سياسات الحزب(x) تشجع الناس على تحقيق الهوية الوطنية الفلسطينية.	0.703*	0.000
18	حزب(x) يسمح بعقد التجمعات السياسية للأحزاب المختلفة.	0.664*	0.000

19	حزب (x) يسمح لسياسة الحوار في المجتمع	*0.743	0.000
20	ينبغي أن يكون لحزب(x) نفس الحقوق والحريات لحزبي والأحزاب الأخرى.	*0.604	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول رقم (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)

	التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	حزب(x) غير كفء لإدارة وضع السياسات الاقتصادية في الوطن.	*0.636	0.000
2	سوف تؤدي سياسات حزب(x) في السلطة للإضرار بصالح الناس.	*0.679	0.000
3	حزب (x) يتغاضى عن الفساد.	*0.570	0.000
4	حزب (x) يسئ استخدام السلطة من أجل تحقيق أهدافه الحزبية.	*0.683	0.000
5	سياسات حزب (x) لا تشجع الناس لكسب فرص العمل.	*0.633	0.000
6	حزب(x) يريد فقط تمكين مجموعات معينة تخصه للوصول إلى السلطة.	*0.714	0.000
7	حزب(x) يسعى إلى تهميش الناس الذين لا يؤيدوه.	*0.722	0.000
8	حزب(x) يتغاضى عن استخدام العنف الترهيب.	*0.404	0.000
9	حزب(x) سوف يسمح باستخدام القوة المفرطة من قوات الأمن من أجل تحقيق أهدافه.	*0.692	0.000
10	مع وجود حزب(x) في السلطة، سوف ينعدم القانون في الوطن على نحو متزايد وعنيف.	*0.694	0.000
11	خلال الحملات الانتخابية، والإجراءات من طرف(x) يعزز الصراع والنزاع.	*0.733	0.000
12	وجود حزب(x) في السلطة يجعل الناس عرضة للقمع والعنف.	*0.750	0.000
13	وجود حزب(x) في السلطة، يهدد الأمن الشخصي.	*0.672	0.000
14	يرغب الحزب(x) بتوفير الحماية لجميع المواطنين على قدم المساواة.	*0.444	0.000
15	خلال الانتخابات، حزب(x) يسمح لمؤيديه باستهداف بعض الأفراد ومجموعات من	*0.709	0.000

	أجل التخويف.		
16	حزب(x) لديه قيماً مختلفة عن معظم سكان فلسطين.	*0.522	0.000
17	حزب(x) لا يوجد لديه احتراما لتعددية الحزبية في فلسطين.	*0.693	0.000
18	حزب(x) لديه رؤيا سياسية لا ترضى غالبية أفراد المجتمع.	*0.685	0.000
19	حزب(x) لا يفهم ثقافة ومعتقدات الناس.	*0.675	0.000
20	أعتقد في التسامح السياسي مسؤولية الاحزاب جميعا ولكن فعل حزب(x)لا يعد مقبولاً.	*0.640	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثانياً : الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول رقم (7) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضع لقياسه.

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من محور (التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية)

جدول رقم (7)

#		المجالات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	اجمالي محور التعصب السياسي	التعصب الحزبي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة)	*0.803	0.000
.2		التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	*0.641	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة حتى لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient وطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (8).

جدول رقم (8) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

#		المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
.1	**دور الحوار المجتمعي في الحد من التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**	الحوار المجتمعي	22	0.867	0.758
.2		التعصب الحزبي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة)	20	0.964	0.979
.3		التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	20	0.962	0.927
.4	**اجمالي محور التعصب الحزبي**		40	0.933	0.921

واضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (8) أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ مرتفعة لمحور الحوار المجتمعي حيث بلغت (0.867) بينما بلغت (التعصب السياسي)(0.933)، اما حسب

طريقة التجزئة النصفية فكانت النتائج مشابهة لطريقة الفا كرونباخ حيت بلغت (0.756) بينما بلغت لمحور التعصب السياسي(0.921).

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (9).

جدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

#		المجالات	عدد الفقرات	كولمجوروف – سمرنوف-K (S)	Sig.المعنوية
.1	الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية	الحوار المجتمعي	22	0.821	0.511
.2		التعصب الحزبي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة)	20	0.856	0.456
.3		التعصب الحزبي (حزبك الذي لا تؤيده داخل السلطة)	20	0.628	0.825
.4	اجمالي محور التعصب الحزبي		40	0.814	0.522

واضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (9) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، وحيث سيتم استخدام الاختبارات المعملية للإجابة على فرضيات الدراسة.

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية :

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي، يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3- اختبار التجزئة النصفية (split half) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

4- استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) : يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط، يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.

6- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

7- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

8- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA (One Way Analysis of Variance) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

الفصل الخامس

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

- **مقدمة.**
- **تحليل فقرات الاستبانة.**
- **اختبار فرضيات الدراسة.**
- **التوصيات والمقترحات:**
- **أولاً: التوصيات.**
- **ثانياً: مقترحات الدراسة.**
- **الدراسات المقترحة.**
- **مصفوفة .**
- **المصادر والمراجع.**
- **الملاحق.**

الفصل الخامس

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات، واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على عدد من المتغيرات اشتملت على (الجنس، الجامعة، مكان السكن، المستوى الدراسي)، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية **(SPSS)** للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية :

وفيما يلي يوضح شكل (4) وجدول (10)عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية.

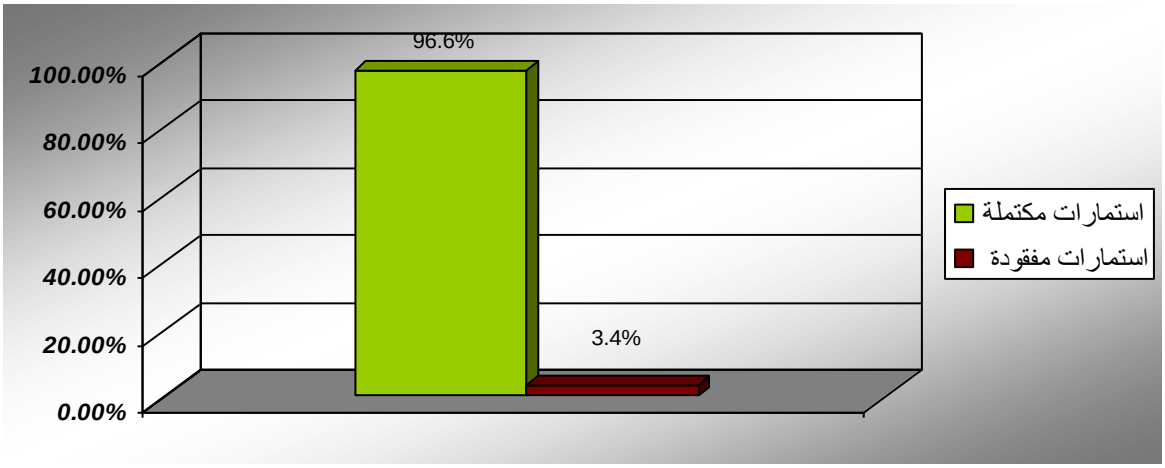

شكل(4)

جدول (10)

	التكرار	النسبة
استمارات مكتملة	367	96.6
استمارات مفقودة (لم يتم الاجابة عليها)	13	3.4
المجموع	**380**	**100.0**

يتضح من خلال شكل (4) وجدول (10) إن96.6% من الاستمارات تم استكمالها بالتعبئة من المبحوثين بينما 3.4%من الاستمارات لم تستكمل وتم اعتبارها استمارات مفقودة .

يوضح جدول (11) البيانات الشخصية من الاستمارات التي تم استكمالها بالتعبئة من المبحوثين.

جدول (11) يوضح البيانات الشخصية

	البند	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	185	50.4
	أنثى	182	49.6
الجامعة	الجامعة الاسلامية	230	62.7
	جامعة الازهر	137	37.3
مكان السكن	مدينة	252	68.7
	قرية	20	5.4
	مخيم	95	25.9
المستوى الدراسي	الاول	92	25.1
	الثاني	93	25.3
	الثالث	107	29.2
	الرابع	75	20.4

من خلال جدول(11) يتضح أن 50.4% من الذكور بينما 49.6% من الإناث ويعزو الباحث ذلك إلى؛ أن نسبة الذكور والاناث متساوية نوعاً ما في فلسطين، ونظراً لمشاركة المرأة وحضورها الفعال في مجالات السياسية، إضافة لظهورها في الانتخابات التشريعية حتي أنها أصبحت عنصر جذب للأحزاب الفلسطينية، وقد شهدت انتخابات البلديات التي كان من المقرر أن تبدأ في 2016/10/8، سباق واضح من قبل الاحزاب لتسجيل المرأة في سجل الانتخابي، فقد عمد الباحث أن تكون العينة متساوية بين الذكور والإناث.

ويتضح أن 37.3% من الطلبة من جامعة الازهر، بينما 62.7% من الجامعة الاسلامية ويعزو الباحث ذلك أن عدد المسجلين في الجامعة الإسلامية أكثر منها في جامعة الأزهر، هذا ما جاء به الباحث من مصادر موثوق لها من داخل الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر.

يتضح أن الغالبية 68.7% من سكان المدن و25.9% من سكان المخيمات و5.4% من القرى ويعزو الباحث ذلك إلى ازدحام المدن بالسكان ونزوح السكان من المخيمات والقرى إلى المدن من أجل توفر الخدمات والمرافق الحياتية فيها.

يتضح أن توزيع الطلاب على المستويات الدراسية كان كالتالي: **المستوى الاول** 25.1%، **المستوى الثاني** 25.3%، **المستوى الثالث** 29.2%، **المستوى الرابع** 20.4%

ويعزو الباحث ذلك لعدة اسباب :

1- تأجيل الدراسة بسبب الحالة الاقتصادية السيئة (المتمثلة بعدم دفع الرسوم).

2- تحويل من تخصص دراسي إلى تخصص آخر.

3- توزيع التخصصات ضمن تخصص الكلية الواحدة.

4- الخروج من الدراسة نهائياً بسبب(الهجرة، عدم دفع الرسوم، العمل، ....الخ).

ثانيا: الوزن النسبي لفقرات المجالات

تحليل فقرات الاستبانة :

يبين جدول (12) تحليل فقرات الاستبانة حيث تم استخدام الاختبارات العملية (اختبار T لعينة واحدة) لمعرفة ما إذا كانت متوسطات درجات الاستجابة، حيث اعتبرت الدرجة 3 هي الحياد وهي تمثل 60% على مقياس الدراسة.

يوضح جدول (12) قيمة مستوى الدلالة(α)

موافقة بدرجة كبيرة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة ضعيفة
المتوسط > المتوسط العام المفترض(3)	المتوسط = المتوسط العام المفترض(3)	المتوسط < المتوسط العام المفترض(3)
مستوى الدلالة يكون اقل من 0.05	مستوى الدلالة يكون اكبر من 0.05	مستوى الدلالة يكون اقل من 0.05

من جدول(12) يتضح انه اذا كانت قيمة مستوى الدلالة (α) أقل من 0.05 يكون هناك فروق معنوية بين المتوسط العام المفترض(3) والمتوسط الحقيقي للفقرة أو المجال، فاذا كانت قيمة المتوسط أعلى من المتوسط المفترض(3) تكون الموافقة درجة كبيرة، بينما اذا كان المتوسط المفترض أعلى من المتوسط الحقيقي للفقرة؛ أو المجال تكون الموافقة بدرجة ضعيفة، اما اذا كانت النتيجة لا توجد فروق معنوية، أي ان مستوى الدلالة اكبر من 0.05 ففي هذه الحالة يكون المتوسط العام المفترض(3) قريب او مساوي من المتوسط الحقيقي للبيانات لذلك تكون الموافقة بدرجة متوسطة.

المحور الأول: الحوار المجتمعي

تحليل جميع فقرات الاستبيان :

تم استخدام اختبار T لمعرفة متوسطات الاستجابة لجميع الفقرات الخاصة بالحوار المجتمعي، والذي يفسر السؤال: ما مدى توافر الحوار المجتمعي داخل الجامعات الفلسطينية؟

نتائج التحليل موضحة في الجدول التالي :-

جدول (13) الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجال الحوار المجتمعي

أولا	الحوار المجتمعي	الوسط الحسابي	*الانحراف المعياري*	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-1	تقيم الجامعة ملتقيات للحوار والمناقشة.	3.76	0.87	75.12	16.55	0.00	9	كبيرة
-2	تهتم الجامعة بإشراك طلابها بالأنشطة السياسية والاجتماعية.	3.72	0.98	74.41	14.09	0.00	10	كبيرة
-3	تشجع الهيئة التدريسية الطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية.	3.84	1.01	76.77	15.86	0.00	6	كبيرة
-4	تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات للتوعية السياسية.	3.54	1.07	70.77	9.59	0.00	12	كبيرة
-5	تنظم الجامعة ندوات للتوعية السياسية.	3.46	1.09	69.28	8.10	0.00	14	كبيرة
-6	تشجع الأطر والكتل الطلابية على الحوار بين الطلبة .	3.79	1.01	75.79	14.91	0.00	7	كبيرة
-7	أعتقد أنني على وعي وفهم تام بمعنى المشاركة السياسية.	3.77	0.93	75.32	15.64	0.00	8	كبيرة
-8	أرغب في المشاركة في الحوارات السياسية.	3.29	1.27	65.82	4.39	0.00	18	كبيرة
-9	أشارك في فعاليات مجلس الطلبة.	3.26	1.22	65.18	4.03	0.00	21	كبيرة
-10	أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية داخل الجامعة.	3.16	1.21	63.27	2.60	0.01	22	كبيرة

-11	الكتل الطلابية داخل الجامعة لديها تجربة إيجابية لتعزيز الحوار البناء.	3.47	1.14	69.32	7.85	0.00	13	كبيرة
-12	هناك حاجة لإقامة حوارات مجتمعية داخل الجامعة.	4.17	0.69	83.39	32.45	0.00	4	كبيرة
-13	أحرص على الانصات خلال حواري مع الآخرين.	4.39	0.76	87.70	34.72	0.00	1	كبيرة
-14	لا أسعى لإلغاء الآخرين من خلال حواري.	4.21	0.92	84.21	25.03	0.00	3	كبيرة
-15	يساعد الحوار على التدفق الحر للمعاني والأفكار السياسية والاجتماعية .	4.25	0.75	84.92	31.74	0.00	2	كبيرة
-16	يتم تبادل المعلومات والأفكار السياسية بكل شفافية بين فئات الطلبة على تنوعهم.	3.61	1.13	72.11	10.23	0.00	11	كبيرة
-17	أسعى من خلال الحوار الى توضيح رؤيتي في المواقف الاجتماعية المختلفة.	4.16	0.82	83.13	26.91	0.00	5	كبيرة
-18	أعتقد بأن هناك فهماً مشتركاً للقضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة.	3.42	1.12	68.35	7.14	0.00	16	كبيرة
-19	يوجد فهم واضح لثقافة الحوار الاجتماعي لدى الطلبة داخل الجامعة .	3.39	1.16	67.75	6.38	0.00	17	كبيرة
-20	يوجد حالة من الثقة بين الأطر الطلابية المختلفة.	3.25	1.21	65.08	4.02	0.00	20	كبيرة
-21	هناك مساحة متكافئة للطلبة للتعبير عن آرائهم بحريةً.	3.27	1.18	65.33	4.32	0.00	19	كبيرة
-22	النقاشات التي تدور بين الطلبة يغلب عليها طابع الموضوعية.	3.42	1.09	68.39	7.37	0.00	15	كبيرة
	اجمالي محور الحوار المجتمعي	**3.64**	**0.57**	**72.79**	**21.63**	**0.00**		كبيرة

من خلال جدول(13) يتضح ان المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال الحوار المجتمعي كانت أعلى من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة (3) وحسب نتيجة اختبار (T) فإن المتوسطات كانت تزيد من المتوسط العام وبالتالي توجد فروق معنوية.

و يتضح ان الوزن النسبي لإجمالي محور الحوار المجتمعي بلغ(72.79%) بينما لفقرات محور الحوار المجتمعي كانت الفقرة الثالثة عشرة **(أحرص على الانصات خلال حواري مع الآخرين)** احتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ(87.7%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن العينة طبقت على طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وهي فئة متعلمة، وتعتبر الفئة المتعلمة أقدر من غيرها على فهم طبيعة الحوار، وهذا ما أثبتته دراسة (معمر، 2007) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم والتربية الأسرية من أقوي العوامل في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، وقد أثبت دراسة (الفليت، 2012) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين ثقافة الحوار ووجوده لدى طلاب الجامعة بفلسطين.

بينما كانت الفقرة العاشرة (أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية داخل الجامعة) احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (63.27%) **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

عدم جدية الحوارات واللقاءات التي تقام من أجل حل المشكلات السياسية، ومشاكل الخرجين من الطلبة، وجود حالة من الإحباط السياسي ناتجة عن الانقسام السياسي، ويضاف إليها عدم جدية الحوارات التي جرت لإنهائه، وينظر إليها الباحث أنها نتيجة مهمة وذلك رغم أن الحوار المجتمعي نسبته كانت عالية فقد كانت هنا النتيجة مغايرة، هذا وإن دل فإنما يدل على عدم الثقة بالحوارات المقامة داخل الجامعات وعدم تطبيق مخرجاتها، وقد عززت هذه النتيجة فقرات الاستبانة الثامنة (أرغب في المشاركة في الحوارات السياسية) والفقرة التاسعة (أشارك في

فعاليات مجلس الطلبة)، حيث كانت النسبة مقاربة للفقرة (أحرص على متابعة البرامج الحوارية داخل الجامعة)، ويعزو الباحث ذلك أيضا لعدم الفهم لطبيعة مفهوم الحوار المجتمعي، والعمل به داخل أماكن تجمع الطلبة بالقادة والمسؤولين وهو ما اتفق مع دراسة (عودة،2014).

وهذا ما بينه الباحث في معوقات الحوار المجتمعي، باعتبار أن القادة لهم دور مركزي في توجيه سلوك الأفراد سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وأيضاً ما دلت عليه دراسة(مرعي، 2011).

المحور الثاني: التعصب السياسي

من خلال جدول(14) الذي يبين النتائج الخاصة بمحور التعصب السياسي ويجيب عن التساؤل

ما مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

جدول (14) الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجال التعصب السياسي (الحزب الذي تؤيده داخل السلطة)

أولا	التعصب السياسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-1	حزب (x) يقدم كل ما هو خير للوطن.	3.29	1.28	65.77	4.31	0.00	14	كبيرة
-2	حزب(x) يهتم حقاً لتعزيز مستوى المعيشة لجميع الناس في الوطن.	3.21	1.30	64.19	3.06	0.00	15	كبيرة
-3	حزب(x) يهمه تعزيز مستوى المعيشي للناس في الوطن دون غيره.	3.13	1.30	62.51	1.84	0.07	19	متوسطة
-4	حزب(x) يبذل قصار جهده لتعزيز فرص عمل عادلة لجميع الفئات دون تقصير.	3.08	1.33	61.70	1.22	0.22	20	متوسطة
-5	حزب(x) يحترم حقوق الملكية وملكية	3.31	1.32	66.26	4.52	0.00	13	كبيرة

	جميع المجموعات في الوطن دون تحيز طائفي.							
-6	حزب(x) يحترم الديمقراطية حتى ولم توافق أهدافه.	3.18	1.31	63.64	2.65	0.01	17	كبيرة
-7	حزب(x) يمكن الوثوق به للتعامل مع السلطة بمسؤولية.	3.37	1.28	67.35	5.45	0.00	10	كبيرة
-8	أعتقد أن حزب(x) يعمل على توزيع عادل للسلطة بين جميع الفئات.	3.16	1.32	63.13	2.26	0.02	18	كبيرة
-9	حزب(x) يحاول بصدق تلبية الاحتياجات والقضايا لجميع الفئات دون تحيز.	3.19	1.29	63.70	2.72	0.01	16	كبيرة
-10	أنا على ثقة بأن حزب(x) يعمل على احترام و حماية حقوق الناس.	3.42	1.29	68.35	6.16	0.00	8	كبيرة
-11	يعمل حزب(x) نحو جعل الوطن أكثر أمنا والمجتمع أكثر استقرارا.	3.43	1.33	68.55	6.15	0.00	7	كبيرة
-12	حزب(x) يفهم الطريقة التي يمكن من خلالها أن تنفتح فلسطين على العالم.	3.39	1.25	67.76	5.96	0.00	9	كبيرة
-13	أنا على ثقة بأن حزب(x) يحترم الدستور في فلسطين.	3.35	1.31	66.94	5.08	0.00	12	كبيرة
-14	حزب(x) يحترم حقا التنوع الثقافي.	3.52	1.19	70.33	8.28	0.00	5	كبيرة
-15	يمثل حزب(x) قيم الأمة في فلسطين.	3.56	1.26	71.16	8.45	0.00	4	كبيرة
-16	القيم الأخلاقية في حزب(x) متشابهة مع القيم الأخلاقية للناس داخل فلسطين.	3.57	1.19	71.44	9.11	0.00	3	كبيرة
-17	سياسات الحزب(x) تشجع الناس على تحقيق الهوية الوطنية الفلسطينية.	3.67	1.20	73.42	10.66	0.00	2	كبيرة
-18	حزب(x) يسمح بعقد التجمعات السياسية للأحزاب المختلفة.	3.37	1.21	67.34	5.78	0.00	11	كبيرة

-19	حزب (x) يسمح لسياسة الحوار في المجتمع	3.43	1.20	68.61	6.79	0.00	6	كبيرة
-20	ينبغي أن يكون لحزب(x) نفس الحقوق والحريات لحزبي والأحزاب الأخرى.	3.73	1.19	74.68	11.79	0.00	1	كبيرة
	اجمالي محور التعصب السياسي (الحزب الذي تؤيده داخل السلطة)	**3.35**	**1.00**	**66.91**	**6.62**	**0.00**		كبيرة

من خلال جدول(14) يتضح أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال استغلال واستثمار القدرات والمواهب الاستراتيجية كانت أعلى من المتوسط العام المعبر عنه بالقيمة (3) وحسب نتيجة اختبار (T) فإن المتوسطات كانت تزيد من المتوسط العام وبالتالي توجد فروق معنوية، عدا الفقرتين (3،4) فقد وجد الباحث عدم وجود فروق معنوية حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05) مما يبين أن المتوسط الحقيقي للفقرتين كان قريب من الوسط العام المفترض (3) لذلك لا توجد فروق حقيقية، لذلك كانت درجة التأثير متوسطة في الفقرتين، ويعزو الباحث ذلك لطبيعة الإنتماء السياسي للحزب الذي يؤيده أفراد العينة، وحرص الحزب أن يتولى المناصب الوظيفية أفراد الحزب السياسي الحاكم، الأمر الذي من خلاله يعتقد أفراد الحزب السياسي أنه يقوم بتعزيز سلطته داخل الوظائف الحكومية، والوظائف المركزية والمحورية للدولة، وقد بين الباحث في الدراسة من خلال نظرية أنساق المعتقدات المفسرة للتعصب، بأنه يكون التركيز على بناء المعتقدات في صورتها دون مضمونها.

و يتضح أن الوزن النسبي لفقرات مجال التعصب السياسي (الحزب الذي تؤيده داخل السلطة) فكانت الفقرة العشرين (ينبغي أن يكون لحزب(x) نفس الحقوق والحريات لحزبي والأحزاب الأخرى) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 74.68%، توضح هذه النتيجة إحدى متطلبات

الديمقراطية على وجود تسامح، ويعتبر التسامح في أدبيات العلوم السياسية والنظريات الديمقراطية يعبر عن احترام مبادئ ديمقراطية معينة، أما في أدبيات العلاقات بين الجماعات فتستخدم على نحو مختلف، لكى يدل على التعصب للجماعة، ويشير المعنى لتجنب التعصب أو لعدم التمييز، ويعتبر هذا الأمر من سمات التعصب، وهذا جاءت به الفقرة السابعة بأن (حزب (x) يمكن الوثوق به للتعامل مع السلطة بمسؤولية) وقد احتلت وزن نسبي 67.35%، والفقرة الرابعة عشر (حزب (x) يحترم التنوع الثقافي) وقد احتلت وزن نسبي 70.33%، وهي نسبة أعلى من المتوسط العام.

بينما كانت الفقرة الرابعة (حزب(x) يبذل قصار جهده في تعزيز فرص عمل عادلة لجميع الفئات دون تقصير) احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 61.7% يجد الباحث في الفقرة العشرين(ينبغي أن يكون لحزب(x) نفس الحقوق والحريات لحزبي والأحزاب الأخرى) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 74.68%، مطلب من متطلبات الديمقراطية والتسامح، ولكن عندما يجري التطبيق يكون الشيء مختلف، وهذا ما جاءت به نتيجة الفقرة الرابعة بوزن نسبي متوسط، ويفسر الباحث هذا إلى أن التعبئة الحزبية المبنية على الصراع المعتقد من بين الجماعات، أن حياة الجماعة مهددة أو مستهدفة من قبل الجماعات الأخرى، وهذا يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العام ومستقبلهم، وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الأفراد كل حسب رغباته وأمانيه الخاصة، هذا الأمر يولد إحساس جماعي للأشخاص بأن الجماعة التي ينتمون إليها معرضة للإصابة بأذى وأن التهديد يوجه للجماعة ككل، وهذا ما فسرته نظرية التهديد الجماعي، وهذه الفقرة دعماً للفقرة رقم ثلاثة(حزب(x) يهمه تعزيز مستوى المعيشي للناس في الوطن دون غيره)، قد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (اوجيامبو، 2009).

جدول (15) الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجال التعصب السياسي (الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)

		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-1	حزب(x) غير كفء لإدارة وضع السياسات الاقتصادية في الوطن.	3.75	1.09	74.95	13.09	0.00	5	كبيرة
-2	سوف تؤدي سياسات حزب(x) في السلطة للإضرار بصالح الناس.	3.78	1.17	75.55	12.70	0.00	3	كبيرة
-3	حزب (x) يتغاضى عن الفساد.	3.66	1.24	73.20	10.15	0.00	7	كبيرة
-4	حزب (x) يسئ استخدام السلطة من أجل تحقيق أهدافه الحزبية.	3.85	1.17	77.09	13.93	0.00	1	كبيرة
-5	سياسات حزب (x) لا تشجع الناس لكسب فرص العمل.	3.63	1.20	72.60	10.04	0.00	8	كبيرة
-6	حزب(x) يريد فقط تمكين مجموعات معينة تخصه للوصول إلى السلطة.	3.81	1.19	76.22	13.06	0.00	2	كبيرة
-7	حزب(x) يسعى إلى تهميش الناس الذين لا يؤيدوه.	3.77	1.24	75.45	11.92	0.00	4	كبيرة
-8	حزب(x) يتغاضى عن استخدام العنف الترهيب.	3.26	1.28	65.19	3.85	0.00	18	كبيرة
-9	حزب(x) سوف يسمح باستخدام القوة المفرطة من قوات الأمن من أجل تحقيق أهدافه.	3.68	1.26	73.68	10.32	0.00	6	كبيرة
-10	مع وجود حزب(x) في السلطة، سوف ينعدم القانون في الوطن على نحو متزايد و عنيف.	3.44	1.21	68.87	6.99	0.00	16	كبيرة
-11	خلال الحملات الانتخابية، والإجراءات من طرف(x) يعزز الصراع والنزاع.	3.62	1.22	72.43	9.73	0.00	10	كبيرة
-12	وجود حزب(x) في السلطة يجعل الناس عرضة للقمع والعنف.	3.61	1.24	72.19	9.35	0.00	11	كبيرة
-13	وجود حزب(x) في السلطة، يهدد الأمن الشخصي.	3.53	1.24	70.69	8.20	0.00	15	كبيرة
-14	يرغب الحزب(x) بتوفير الحماية لجميع المواطنين على قدم المساواة.	3.02	1.30	60.50	0.36	0.72	20	متوسطة

15-	خلال الانتخابات، حزب(x) يسمح لمؤيديه باستهداف بعض الأفراد ومجموعات من أجل التخويف.	**3.54**	**1.29**	**70.71**	**7.95**	**0.00**	**14**	كبيرة
16-	حزب(x) لديه قيماً مختلفة عن معظم سكان فلسطين.	**3.35**	**1.25**	**67.06**	**5.37**	**0.00**	**19**	كبيرة
17-	حزب(x) لا يوجد لديه احتراماً لتعددية الحزبية في فلسطين.	**3.58**	**1.24**	**71.53**	**8.80**	**0.00**	**12**	كبيرة
18-	حزب(x) لديه رؤيا سياسية لا ترضى غالبية أفراد المجتمع.	**3.64**	**1.29**	**72.75**	**9.44**	**0.00**	**9**	كبيرة
19-	حزب(x) لا يفهم ثقافة ومعتقدات الناس.	**3.43**	**1.27**	**68.59**	**6.44**	**0.00**	**17**	كبيرة
20-	أعتقد في التسامح السياسي مسؤولية الاحزاب جميعا ولكن فعل حزب (x) لا يعد مقبولاً.	**3.57**	**1.22**	**71.40**	**8.92**	**0.00**	**13**	كبيرة
	التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	**3.56**	**0.82**	**71.11**	**12.93**	**0.00**		كبيرة

من خلال جدول(15) يتضح أن المتوسطات الحسابية في جميع فقرات **مجال التعصب السياسي(الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)** كانت أعلى من المتوسط العام المعبر عنه بالقيمة (3) وحسب نتيجة اختبار (T) فإن المتوسطات كانت تزيد من المتوسط العام وبالتالي توجد فروق معنوية، عدا الفقرة الرابعة عشرة فقد وجد الباحث عدم وجود فروق معنوية حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من(0.05) مما يبين أن المتوسط الحقيقي للفقرة كان قريب من الوسط العام المفترض (3) لذلك لا توجد فروق حقيقية، لذلك كانت درجة التأثير متوسطة..

ويتضح أن الوزن النسبي لفقرات **مجال التعصب السياسي(الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة) فكانت الفقرة الرابعة (حزب (x) يسئ استخدام السلطة من أجل تحقيق أهدافه الحزبية)** احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ(77.09%)، ويعزو الباحث في هذه النتيجة أن الحالة الحزبية المسيطرة على مؤسسات السلطة الفلسطينية في الضفة وغزة، من خلال أفراد الحزب

المعتلين للمراكز المحورية، هذا الأمر عكس على الحوار الفلسطيني ورفض المصالحة الوطنية، والتي من عقباتها المعابر الفلسطينية والموظفين، تلك العقبتان كانتا سبباً في استمرار الانقسام، وتعتبر قضية المصالحة الفلسطينية قلب وحياة الفلسطينيين الوطنية والمعيشية، واستمرار عجز طرفي الانقسام عن تحويل نصوص الاتفاقيات النظرية إلى واقع عملي، أدخل الفلسطينيين وخاصة فئة الشباب والطلبة في حالة من اليأس والاحباط، هذا الواقع المرير كان سبب بيان هذه النتيجة، بنسبة كبيرة وهي أعلى من المتوسط العام، وهذا ما بينته دراسة(بشير،2013).

بينما كانت **الفقرة الرابعة عشرة (يرغب الحزب(x) بتوفير الحماية لجميع المواطنين على قدم المساواة)** احتلت المرتبة الاخيرة بوزن نسبي(60.5%)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة داعمة للنتيجة السابقة فكانت الفقرة الرابعة (حزب (x) يسئ استخدام السلطة من أجل تحقيق أهدافه الحزبية)، فطالما أن هذه النتيجة نسبتها عالية، كان من الطبيعي أن الحزب الذي لا تؤيده الطلبة لا يهتم بتوفير الحماية للمواطنين على قدم المساواة، ويعزو الباحث ذلك إلى قلق الطلبة من عدم توفير الحماية لهم كونهم معارضين، واستمرار عدم الشعور بالأمن والاستقرار نتيجة تمركز أفراد الحزب في السلطة، ويعد الأمن والاستقرار حاجة إنسانية أساسية، وإن لعنصر الأمن أهمية في استقرار أي نظام سياسي، علماً بأن عنصر الأمن لم يقتصر على الحماية فقط، فهناك الأمن الغذائي والصحي والاقتصادي، وفي نار الانقسام وتعنت أطرافه، واستمرارية الحصار، إضافة إلى وجود الاحتلال وعمله المستمر لإبقاء الحال كما هو عليه، أوجد الخوف والتهديد لدى فئة من الطلبة ليست بقليلة، هذا أدى إلى وجود تعصباً واضحاً، وهذا ما بينته دراسة (محمد، 2010) وهي أن الشعور بالتهديد وخاصة فيما يشغل الطلبة والشباب من الحالة الاقتصادية الحالية يولد التعصب لديهم.

جدول (16) الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجالات التعصب السياسي

أولا	التعصب السياسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-1	التعصب السياسي (للحزب الذي تؤيده داخل السلطة)	**3.35**	**1.00**	**66.91**	**6.62**	**0.00**	**2**	**كبيرة**
-2	التعصب السياسي (للحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	**3.56**	**0.82**	**71.11**	**12.93**	**0.00**	**1**	**كبيرة**
	اجمالي محوري التعصب السياسي	**3.45**	**0.70**	**68.91**	**12.26**	**0.00**		**كبيرة**

من خلال جدول(16) يتضح أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات محور التعصب السياسي كانت أعلى من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة (3) وحسب نتيجة اختبار(T) فإن المتوسطات كانت تزيد من المتوسط العام وبالتالي توجد فروق معنوية.

و يتضح أن الوزن النسبي لإجمالي محور التعصب السياسي(68.91%) أما المجالات الفرعية فكان **المحور (التعصب السياسي (للحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة))** احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ(71.11%)، ويعزو الباحث ذلك للحالة السياسية السائدة والقائمة على الانقسام السياسي، وهذا ما أكدته دراسة (أبو حديد، 2010) أن السلوك الفصائلي الفلسطيني يتسم بالعصبية، وقد عملت هذه العصبية على منع تكوين شعور وطني موجه وحالت العصبية دون إرساء أسس ديمقراطية سليمة، وقد فسرت نظريات الصراع بين الجماعات، التي تنتج عن أشكال الصراع المختلفة الناتجة عن تفاعل البيئة الثقافية، والذي يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات، نتيجة للحرمان النسبي للأشخاص حيث يتكون الشعور لديهم أنهم محرومون أكثر من الأشخاص في الجماعات الأخرى، وإضافة إلى خلق عنصري التهديد

والخوف كما جاء في دراسة(اوجيامبو، 2009)، الامر الذي نتج عنه اقتتال بين حزبي فتح وحماس، وبقيت السلطة للحزب الواحد، مع عدم وجود أمل لتعديل هذه الحالة القائمة، لتحل المشاركة السياسية والديمقراطية السليمة في جميع مؤسسات الدولة.

بينما كان المجال (**التعصب السياسي (للحزب الذي تؤيده داخل السلطة)** احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي 66.91% ويعزو الباحث ذلك إلى قوة تأثير الحزب على مؤيديه، الناتج عن الفهم التعاطفي والتقارب بين أفراد الحزب، والتحيز الذي يشير إلى المضمون الانفعالي للتعصب، والنمطية التي تشير إلى المعتقدات والسمات الشخصية للأحزاب الفلسطينية باعتبارها جماعات، والتمييز الذي يوضح السلوك الظاهر والصريح المعبر عما يوجد لدى الشخص المتعصب وهذا ما وضحته دراسة (اوجيامبو، 2009)، إضافة إلى أساليب التعبئة والتربية الحزبية التي ألقت بتبعاتها على أفراد الحزب وهذا ما أكدته دراسة(شلح، 2010).

رابعا: اختبار الفرضيات :

اختبار الفرضيات حول العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة (الفرضية الرئيسية الأولى):

1. الفرضية الصفرية : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
2. الفرضية البديلة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

إذا كانت (Sig.(P-value أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة، أما إذا كانت (Sig.(P-value أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فيتم رفض الفرضية الصفرية

وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

ثالثاً: فرضيات الدراسة

<u>الفرضية الرئيسية الأولى:</u>

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

جدول (17) معامل الارتباط بين الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

التساؤل	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية	*0.429	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول رقم (17) أن معامل الارتباط يساوي (0.429)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.00) وهي أقل من مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الحوار المجتمعي والتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزو الباحث ذلك استمرار وجود المعيقات التي تعيق نجاح أي عملية حوار مجتمعي داخل الجامعتين، فالجامعتان معروف توجهاتهما السياسية، وامتلاك عناصر السيطرة لكل توجه، وفرض قيود على استمرار أي حوار وعدم الجدية في تطبيق مخرجاته ليصبح إقامة الحوارات والمؤتمرات والندوات ماهي إلا من قبيل الأنشطة والشكليات –رغم أهميتها– لا يهتم بمخرجاتها ولا يؤخذ بتوصياتها.

ومن المعروف أن الحوار قادر على خفض مستوى الانفعالات بعد تداولها وتفهمها، وبالتالي خفض حدة التعصب، ونظراً لعدم جدية الحوارات التي أقيمت بين الأحزاب والجماعات الفلسطينية، وركاكة إقامته داخل الجامعات لكي يعالج تبعيات الانقسام، أفقد الأمل لدى فئة كبيرة من طلبة الجامعات في ترميم ما هدمه الانقسام السياسي والاجتماعي، وهذا الأمر أدى إلى زيادة التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (مرعي، 2011) أن عدم تمكين الشباب من التعبير عن آرائهم بموضوعية يفقدهم المشاركة السياسية.

يتفرع من الفرضية الأولى فرضيتين فرعيين:

أولا: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

ثانيا: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي (الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

يبين جدول رقم (17) أن معامل الارتباط يساوي (0.521)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي(0.00) وهي أقل من مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن معظم أفراد الشعب الفلسطيني وخاصة فئة الطلبة مؤطرين سياسياً أو يؤيدون حزباً سياسياً، فمن الطبيعي أن يكون

الحزب الذي يتم تأييده من الطلبة يمتلك الحوار ومقوماته دون غيره من الأحزاب بحيث يرى أن حزبه يتبني الديمقراطية، ومقيم للحوار المجتمعي داخل الأحزاب السياسية، ويجد الباحث في هذا الأمر تحيزاً واضحاً للحزب الذي تؤيده، ومظهراً من مظاهر التعصب يرجعها الباحث إلى التربية والتعبئة الحزبية الموجهة لأفراد الحزب، وهذا ما بينته دراسة(شلح، 2010) من أن مواقف وأراء الافراد تكون لصالخ الحزب الذي المؤيدة.

جدول (18) معامل الارتباط بين توافر الحوار المجتمعي ومجال التعصب السياسي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة) ومجال التعصب السياسي (الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)

التساؤل	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية	*0.521	0.000
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي (الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية	0.092	0.079

ويبين جدول رقم (18) أن معامل الارتباط بين توافر الحوار المجتمعي والتعصب السياسي (الحزب الذي لا تؤيده داخل السلطة) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يساوي 0.092، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.079 وهي أكبر من مستوي الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية يعزو الباحث ذلك إلى التأطير السياسي للشعب الفلسطيني وهى حالة استثنائية وذلك لوجود الاحتلال الصهيوني، اضافة إلى الحالة المستمرة من الاستقطاب لفئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين من قبل الأحزاب الفلسطينية، فمعظم

الشباب من الطلبة إن لم يكونوا منتمين لحزب سياسي، فهم مؤيدون، وعلى ذلك فإن هذه النتيجة تظهر التعصب، على الحزب الذي لا يتم تأيده، هذا من جهة، أما من جهة أخرى أن هذه النتيجة تبين عدم وجود فهم للحوار المجتمعي، وعدم الثقة باللقاءات والمشاركة السياسية، وخاصة عندما تكون أحادية الجانب من الحزب الذي لا تؤيده، بالرغم من الحاجة الماسة لإقامة حوارات مجتمعية للحوار والندوات والمناقشات، وهذا ما أظهرته نتيجة الفقرة الثانية عشر من فقرات الحوار المجتمعي (هناك حاجة لإقامة حوارات مجتمعية داخل الجامعة)، نسبة عالية 83.39% وهي أعلى من المتوسط العام، وهذا ما دلت عليه دراسة (الفليت، 2012) الاهتمام بثقافة الحوار، وأدب الاختلاف وتقبل الرأي المخالف وقبول الرأي الآخر ليحل التسامح محل التعصب.

الفرضية الرئيسية الثانية:

- هل **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابة المبحوثين حول الحوار المجتمعي و يعزى للمتغيرات التالية (الجنس، مكان السكن، المستوى الجامعي ، الجامعة)؟**

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الحوار المجتمعي يعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (19) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين– الجنس

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار t	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	ذكر	انثى		
اجمالي محور الحوار المجتمعي	3.79	3.49	5.22	0.000

يبين جدول(19) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أقل من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ ، بالنسبة لإجمالي المحور (اجمالي محور الحوار المجتمعي) حيث كانت قيمته المعنوية 0.00 مما يوضح وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول اجمالي محور الحوار المجتمعي يعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام الذكور بوجود الحوار المجتمعي واستمراره الناتج عن الطبيعة الحياتية للشباب في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر **وذلك لعدة أسباب منها:**

1- أن الذكور هم من يلقى على عاتقهم المسئولية المعيشية ووجود الحوار المجتمعي يطمئنهم على مستقبلهم، إيماناً منهم بأن استمرار الحوار المجتمعي قادر لإنهاء أي خلاف بفقدهم تطلعاتهم.

2- وأن الذكور هم المتضررون مادياً ومعنوياً من حالة وجود فلاتان أو فوضى أكثر من الإناث، باعتبارهم المتصدرون للأحداث الناتجة عن ذلك.

3- الاختلاط والمشاركة والمناقشة السياسية والاهتمام بالقضايا السياسية عند الذكور أكثر من الإناث، كونهم يهتمون بالقضايا السياسية بشكل أكبر من الإناث.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة(مسلم وهاشم، 2015) حيث كادت نسبة الذكور والاناث أن تكون متساوية ولم يُعزها الباحثان لأي سبب، ويُرجحها الباحث للتنشئة الاجتماعية، وللجامعة لما تولية من تعزيز للحوار الفعال لكلا الطرفين.

ثانيا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الحوار المجتمعي يعزى ذلك لمتغير مكان السكن.

جدول رقم (20) نتائج اختبار "التباين الأحادي –مكان السكن

المجال	المتوسطات			قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	مدينة	قرية	مخيم		
اجمالي محور الحوار المجتمعي	3.55	4.00	3.80	11.33	0.000

حيث يبين الجدول رقم (20) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي " أقل من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ بالنسبة لإجمالي المجال (اجمالي محور الحوار المجتمعي) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.00 مما يوضح وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول اجمالي محور الحوار المجتمعي وتعزى هذه الفروق لمتغير مكان السكن، ويعزو الباحث ذلك للترابط الاجتماعي داخل القرية والمخيم أكثر منه في المدينة، وذلك للتقارب العائلي والمنزلي وكثرة اللقاءات بين العائلة الواحدة في مجالس العائلات داخل القرى وما يتم فيها من اللقاءات والجلسات الشبابية، ووجود التفاعل بين الجيران والتي يغلب عليها طابع اللقاءات الحوارية والمناقشات المجتمعية فيما يشغلهم ويخص قضاياهم الحياتية، واستبدال هذا الأسلوب المتوارث عن صخب الحياة المدنية .

ثالثا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الحوار المجتمعي **ويعزى ذلك لمتغير المستوى الدراسي.**

جدول رقم (21) نتائج اختبار "التباين الأحادي" ANOVA المستوى الدراسي

المجال	المتوسطات				قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع		
اجمالي محور الحوار المجتمعي	3.70	3.73	3.51	3.64	3.156	0.025

يبين جدول(21) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ بالنسبة لإجمالي المجال **(اجمالي محور الحوار المجتمعي)** حيث كانت مستوى الدلالة 0.025 مما يوضح وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول **اجمالي محور الحوار المجتمعي** ويعزى ذلك لمتغير المستوى الدراسي وكانت الفروق لصالح المستوى الدراسي الثاني ويعزو الباحث هذا الأمر لطبيعة الاستقرار التي تحدث للطلبة بعد تعرفهم على الجامعة، وتكوين زمالة وصداقة، وتكوين الرغبة في اثبات وجوده من خلال الحوار، وهذا ما أظهرته دراسة(توفيق2009) وإدراك التوجهات السياسية للجامعة والهيئة التدريسية والطلبة والاصدقاء الجدد، أكثر منها في المستوى الأول، أما عن المستوى الثالث فيعزو الباحث تدني نسبته إلى انشغال الطلبة بسبل إنهاء الدراسة وذلك بتسجيل أكثر الساعات الدراسية، وتفضيل الدراسة عن أي اهتمام أو انشغال آخر.

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الحوار المجتمعي يعزى لمتغير الجامعة.

جدول رقم (22) نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين– الجامعة

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار t	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	الإسلامية	الأزهر		
اجمالي محور الحوار المجتمعي	3.62	3.65	0.322	0.571

يبين جدول(22) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أكبر من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ بالنسبة لإجمالي المجال اجمالي محور الحوار

المجتمعي) حيث كانت مستوى الدلالة 0.571 مما يوضح عدم وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول اجمالي محور الحوار المجتمعي ويعزى ذلك لمتغير الجامعة ويعزو الباحث ذلك لما للجامعات من اسهامات في تعزيز الحوار لدي الطلبة وذلك للدور الذي توليه في تطوير المجتمع وتقدمه، وتقديم الكوادر والقيادات المؤهلة علماً وعملياً، لتحقيق التقدم الحضاري وهذا ما تحدثت عنه دراسة(مسلم وهاشم، 2015)، ويعزو الباحث ذلك إلى التقارب الذى وصل إلى مرحلة التساوي في كلتا الجامعتين للطبيعة السياسية والفكر السياسي في الجامعة الواحدة، فكل جامعة من الجامعتين معروفة بانتمائها السياسي المختلف عن الأخرى، وهذا ما جاءت به دراسة (اوجيامبو، 2009) حيث أثرت اختيار من جامعة كيب تاون المعروفة بموقفها الليبرالي على أفراد العينة.

هذا التوجه له أثر كبير على اختبار الهيئة التدريسية والادارية ومجلس الطلبة وطبيعة الانشطة وكيفيتها في كلتا الجامعتين.

<u>الفرضية الرئيسية الثالثة:</u>

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول التعصب السياسي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، مكان السكن، المستوى الجامعي ، الجامعة)؟

أولا: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول التعصب السياسي تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (23) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين– الجنس

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار t	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	ذكر	انثى		
التعصب الحزبي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة)	3.59	3.09	4.983	0.000
التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	3.56	3.55	0.180	0.857
اجمالي محوري التعصب السياسي	3.57	3.32	3.493	0.001

يبين جدول(23) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ،بالنسبة لإجمالي المحور (اجمالي محور التعصب السياسي) حيث كانت قيمة المعنوية 0.001 مما يوضح وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول اجمالي محور التعصب السياسي تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، ويفسر الباحث ذلك إلى التفاعل المستمر من قبل الذكور في مجال السياسة، والعمل الفعلي داخل الأحزاب باعتبار الذكور أكثر اختلاطاً من الإناث هذا المجال– دون إنكار لعمل الإناث في شتي المجالات التي يقوم بها الذكور– ولكن يقع عليهم المسؤولية الكبرى في مختلف الأنشطة الحزبية والعمل المقاوم، وأيضا على الذكور المزاوجة بين العمل السياسي ومسؤولية اقتصادية معيشية غير مستقرة نتيجة **لعدة عوامل منها:**

أولها: الانقسام السياسي والاجتماعي، **وثانيها:** الحصار المطبق على قطاع غزة منذ فترة طويلة، **وثالثها:** سيطرة حزب سياسي على مؤسسات الدولة، **ورابعها:** انخفاض مستوى الديمقراطية بين الاحزاب السياسية داخلياً وخارجياً، الأمر أوجد الخوف والتهديد على مستقبلهم التنظيمي والاقتصادي، هذا يؤدي الى تعصب الذكور أكثر من الإناث.

وقد خالفت هذه النتيجة دراسة (عوض وعبد العزيز: 2010) فقد كانت نتيجة التعصب لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور، ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف المكان، والبيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فقد طبقت الدراسة على جامعات الضفة الغربية وتلك الجامعات: (جامعة القدس المفتوحة، جامعة النجاح الوطنية، جامعة فلسطين التقنية)، واتفقت الدراسة مع دراسة (الطهراوي: 2005) فكانت لصالح الذكور أكثر من الإناث.

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول التعصب السياسي يعزى لمتغير مكان السكن.

جدول رقم (24) نتائج اختبار "التباين الأحادي –مكان السكن

المجال	المتوسطات			قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	مدينة	قرية	مخيم		
التعصب الحزبي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة)	3.23	3.74	3.56	5.610	0.004
التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	3.54	3.66	3.57	0.192	0.826
اجمالي محوري التعصب السياسي	3.38	3.70	3.57	3.936	0.020

يبين جدول(24) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار التباين الأحادي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالنسبة لإجمالي المجال (اجمالي محور التعصب السياسي) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.02 مما يوضح وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول اجمالي محور التعصب السياسي تعزى لمتغير مكان السكن وكانت الفروق لصالح القرية، ويربط الباحث هذه النتيجة بنتيجة الجزء الثاني من الفرضية الثانية والتي يبينها جدول رقم(20) كانت لصالح القرية يعزوها الباحث للترابط الاجتماعي داخل القرية، وذلك للتقارب العائلي

الناتج من كثرة اللقاءات بين العائلة الواحدة في الدواوين واللقاءات والجلسات الشبابية داخل القرى، وإلى تأثير العائلة أو العشيرة أو القبيلة على أفرادها، وتبعية أفرادها لقائدها، وقد خالف ذلك دراسة (بركات: 2010) بأنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، مكان السكن، سنوات الدراسة، مستوى التحصيل العلمي)، واسندها الباحث إلى المعتقدات والأفكار المرجعية والثقافية من خلال التنشئة الأسرية والاجتماعية، وقد خالفت دراسة (عوض ومحمد:2010) فقد كانت النتيجة لصالح المدن، وعزاها الباحثان إلى الضغوط التي يوجهها الشباب الجامعي في المدن من ممارسات الاحتلال الصهيوني، ولما يتعرض له طلبة سكان المدن للتجاذب التنظيمي والسياسي من قبل الاحزاب الفلسطينية، ويعزو الباحث التعصب عند القرى أكثر من المدينة في غزة، باعتبار أن المدينة أكثر تنوعاً للثقافة وأكثر انفتاحاً من القرية، وكما سبق ذكرة من أن النسيج الاجتماعي للقرية أكثر ترابطاً منه في المدينة، فهو تابع للتأثير العشائري الذين هم في الغالب ينتمون لأحزاب سياسية، تلك الاعتبارات تعد من أسباب ازدياد نسبة التعصب عند أهل القرى من المدن، ويعتبر الباحث الحالة السياسية الناتجة عن الانقسام السياسي والحصار المطبق على محافظات غزة، والذي كانت القرى أكثر تأثراً من المدينة لاعتماد مدخلاتهم الاقتصادية على الزراعة بشكل شبه كامل، وهذا ما أشارت إليه دراسة(محمد، 2011) ولهذا يعزو الباحث وجود زيادة في التعصب لدى القرى في غزة أكثر منه في الضفة.

ثالثا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابة المبحوثين حول التعصب السياسي يعزى ذلك لمتغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (25) نتائج اختبار "التباين الأحادي" ANOVA المستوى الدراسي

المجال	المتوسطات				قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع		
التعصب الحزبي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة)	3.39	3.42	3.17	3.45	1.558	0.199
التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	3.32	3.63	3.63	3.65	3.361	0.019
اجمالي محوري التعصب السياسي	3.34	3.52	3.40	3.55	1.751	0.156

يبين جدول(25) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ بالنسبة لإجمالي المجال (اجمالي محور التعصب السياسي) حيث كانت مستوى الدلالة 0.156 مما يوضح عدم وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول **اجمالي محور التعصب السياسي** يعزى لمتغير المستوى الدراسي الثاني ويفسر الباحث هذه النتيجة؛ بوضوح الرؤية السياسية في هذه المرحلة عن غيرها، وذلك بتشكل قناعات واتجاهات سياسية لحزب سياسي، من خلال الاساليب التربوية والثقافية والتعبوية والتأطرية وهذا ما أظهرت نتائج دراسة(شلح: 2010)، فيتكون ضمن هذه القناعات والاتجاهات والأساليب، رأيه وميله لحزب سياسي على آخر، واتفقت الدراسة مع دراسة(الشكعة، 2004) فقد بينت أن سمة التعصب تتناسب تناسباً عكسياً مع زيادة المستوى الدراسي، والسبب في ذلك نضج المعلومات والخبرات التي عكستها المناهج الدراسية الجامعية للطلبة، والتي تحد من التعصب.

رابعا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابة المبحوثين حول الحوار المجتمعي **و يعزى ذلك لمتغير الجامعة.**

جدول رقم (26) نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين– الجامعة

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار t	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	الاسلامية	الازهر		
التعصب الحزبي (حزبك الذي تؤيده داخل السلطة)	3.37	3.33	0.335	0.738
التعصب الحزبي (حزب الذي لا تؤيده داخل السلطة)	3.53	3.58	0.543–	0.587
اجمالي محوري التعصب السياسي	3.44	3.45	0.236–	0.814

يبين جدول(26) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالنسبة لإجمالي المجال اجمالي محور التعصب السياسي حيث كانت مستوى الدلالة 0.814 مما يوضح عدم وجود فروق معنوية بين استجابة المبحوثين حول إجمالي محور التعصب السياسي يعزى لمتغير الجامعة ويعزو الباحث ذلك إلى التنشئة الاجتماعية، والتربية الأسرية، إضافة طبيعة توجه الجامعتين السياسية وطريقة التدريس في كل منها، وطريقة عرض البرامج واللقاءات والمناقشات في كل منها، وطبيعة التفاعل بين الطلبة، وأيضا إلى تماثل الظروف البيئة والاقتصادية والاجتماعية للطلبة، وبالأخص الظروف السياسية وتداعيتها الاجتماعية المتمثل بوجود الاحتلال واستمرار الحصار على غزة منذ زمن وبقاء الانقسام السياسي والاجتماعي، هذا ما أكدته دراسة (عوض وعبدالعزيز، 2010)، الأمر الذي فرض واقعاً نفسياً واجتماعياً سمته الشعور بالتهديد والتعصب وعدم قبول الآخر الذي يزداد في مناخ التعبئة والمواجهة الناتجة عن عدم الاستقرار.

التوصيات :

من خلال ما أظهرت النتائج عمد الباحث إلى وضع وتوصيات مقترحات للدراسة:

أولاً: التوصيات:

1- تبني الدولة ومؤسساتها لمفهوم الحوار المجتمعي، ولدوره في الحد من التعصب السياسي.

2- الدعوة إلى استدامه الحوار المجتمعي، من أجل انهاء الانقسام السياسي الفلسطيني، وعدم توقفه حتى ولو لم يتم وجود اتفاق، فاستمراره كفيل بأن يقضي على الاتجاهات التعصبية، ومن ثم ايجاد حل لمعظم القضايا المحورية.

3- ضرورة ترسيخ مبدأ الحوار المجتمعي داخل الاحزاب السياسية، وتعميم هذا المبدأ داخل الحزب الواحد، لخفض من حدة التعصب، ولرفع مستوى الديمقراطية، ومن ثم التعامل به خارج الحزب ومع الاحزاب الأخرى، حتى يتم قبول التعددية الحزبية دون تعمد الإقصاء لأي حزب أو فصيل سياسي.

4- انشاء وتفعيل دور اتحاد الطلبة للجامعات الفلسطينية، على أن تكون إدارته مشتركة من جميع الأحزاب الفلسطينية، تحكمه قوانين وضوابط ادارية تنموية.

5- تفعيل دور الحوار المجتمعي داخل الجامعات الفلسطينية وتبني مبدأ الحوار المجتمعي لإشراك الشباب في حل القضايا المجتمعية، وعمل مؤتمرات طلابية حوارية بين الأطر الطلابية المختلفة داخل الجامعة وبين الجامعات الفلسطينية.

6- إظهار مساوئ التعصب السياسي بين الأطر الطلابية، والعمل الجاد على القضاء عليها وانهاء التعصب، من خلال تبني الهيئة الادارية والتدريسية لمبدأ الحوار المجتمعي ولأهميته

في القضاء على التعصب السياسي، مستخدمة في ذلك كل الأدوات والوسائل التي من شأنها أن تفضي عليه.

7- انشاء مؤسسات مجتمع مدني، وتفعيل دور المؤسسات المجتمع المدني الموجودة، وذلك لتدعيم دور الحوار المجتمعي، وإظهار علاقته الإيجابية بالتعصب السياسي، والقضاء على مظاهره داخل المجتمع الفلسطيني، والمتمثل بالانقسام السياسي.

8- العمل الجاد لنشر مخاطر التعصب السياسي ومساوئه، وايجابيات الحوار المجتمعي وقدرته علي القضاء لتلك المخاطر، من خلال وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، ووسائل الاتصال الاجتماعي، وعمل المؤتمرات واللقاءات والندوات الحوارية.

9- إعداد دليل تدريبي للحوار المجتمعي متميز يقود المجتمع المدني لنشر ثقافة الحوار الفعال، بدلا من ثقافة التعصب والإحلال والإقصاء والعنف.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

1- الدراسات المقترحة:

- التعصب السياسي ودوره في اضعاف النسيج الاجتماعي.
- دور قادة الأحزاب السياسية في الحد من التعصب السياسي.
- مؤسسات المجتمع المدني ودورها في الحد من التعصب السياسي.
- عمل أجهزة الدولة وقادة الأحزاب في تفعيل الحوار المجتمعي.
- الحوار المجتمعي ودوره في انهاء الانقسام الفلسطيني.

2- تصور مقترح لتفعيل دور الحوار المجتمعي في الحد من التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يبينه جدول رقم(27).

المجتمع الفلسطيني بحاجة ماسة لتفعيل الحوار المجتمعي بكافة جوانبه، ولأهمية علاقته في تخفيض التعصب السياسي، الذي كان من نتائجه الأخيرة الانقسام السياسي والاجتماعي في فلسطين، وبناءً على هذه الأهمية نضع تصور وخطة عمل ممثلة بالجدول الآتي .

جدول رقم (27) يبين تصور مقترح لتفعيل الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي.

المرحلة	الهدف	الإجراءات المتبعة	الوسائل والأدوات المستخدمة
المرحلة الأولى العمل من أجل تفعيل الحوار المجتمعي	تفعيل دور الدولة وأجهزتها المختلفة، وذلك عبر صياغة سياسات وتنفيذ قرارات وتشكيل إدارات تشجع على تفعيل الحوار المجتمعي.	1- الفصل بين أجهزة الدولة والأحزاب الحاكمة. 2- إرساء قيم ومبادئ تدعيم الحوار. 3- القضاء على صور الفساد الإداري بالمجتمع، والذي يعيق الحوار المجتمعي. 4- تدعيم الدور الرقابي للمجلس التشريعي. 5- تبني الدولة لبرامج التدريب الحوارية للشباب. 6- تبني الدولة حل القضايا المجتمعية من خلال البرامج الحوارية لكل قضية.	المجلس التشريعي، منظمات المجتمع المدني، الإعلام، النقابات المهنية، ندوات جلسات حوارية، برامج ودورات تدريبية.
المرحلة الثانية: دور الاحزاب السياسية في تدعيم الحوار المجتمعي وخفض الاتجاهات التعصبية	تفعيل الحوار المجتمعي ولغته داخل الحزب السياسي الواحد، ومع الاحزاب الأخرى للقضاء على التعصب السياسي.	1- تبني الحوار واعتباره مبدأ من مبادئ الحزب السياسي، فهو لا يتنافى مع مبادئ أي حزب سياسي كان. 2- عمل لقاءات حوارية داخل الحزب الواحد لتعميق لغة الحوار، وتقليص الهوة بين القيادة والعناصر، وللحد من التعصب السياسي، وقبول التعددية. 3- إقامة لقاءات حوارية مع أعضاء الاحزاب الأخرى لحل القضايا الخلافية التي من شائنها أن تساعد من الحد من التعصب السياسي.	رؤساء الاحزاب ودوائرها وإدارتها، من خلال عقد لقاءات، وعقد مؤتمرات حوارية شبابية، إعداد برامج حوارية ، وورش وندوات لتفعيل الحوار المجتمعي في تخفيض والحد من التعصب السياسي.

المرحلة الثالثة: وضع خطة تربوية تقرها وزارة التربية والتعليم العالي .	تعليم الحوار المجتمعي وتفعيله للحد من التعصب السياسي، لطلبه المدارس والجامعات الفلسطينية باعتباره أول مداخل الديمقراطية.	1- تدريس الحوار والحوار المجتمعي كمتطلب دراسي وجامعي تدريبي ومهني. 2- تبني الهيئة الادارية والهيئة التدريسية الجامعية لمتطلبات الحوار المجتمعي. 3- عمل لقاءت حوارية طلابية لحل القضايا الجامعية. 4- عمل لقاءات سياسية معدة للطلبة على كافة توجهاتهم السياسية لنشر مبادئ الحوار وخفض التعصب والتعصب السياسي. 5- عمل مؤتمرات سنوية داخل الجامعات الفلسطينية لترسيخ الحوار المجتمعي والعمل على انهاء التعصب السياسي.	ادارة الجامعات، الهيئة التدريسية، الشؤن الطلابية، عمل لقاءات السياسية، واعداد مؤتمرات طلابية وورش وندوات خاصة لتفعيل الحوار والحد من التعصب.
المرحلة الرابعة: تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني.	إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني، وبيان دورها في إرساء قواعد الحوار المجتمعي، واعتباره لغة اساسية في حل القضايا المجتمعية.	1- التوعية المجتمعية لأهمية الحوار المجتمعي وأخطار التعصب السياسي. 2- الوقوف مع الدولة وأجهزتها في إبراز خطر القضايا المجتمعية السيئة، وخاصة الانقسام السياسي والاجتماعي. 3- التشبيك والتواصل مع المجتمع المدني، خلال تنسيق الجهود المختلفة الرامية لتبادل الخبرات والمعلومات والتجارب المختلفة لتفعيل الحوار والقضاء التعصب السياسي. 4- العمل الجماعي والمجتمعي لنشر أهمية الحوار المجتمعي وتفعيلة ليحل محل التحاشي وبيان خطر التعصب السياسي.	الاجتماعات لمدراء ومسؤولي مؤسسات المجتمع المدني كافة، العمل الجماعي المدروس من قبل مؤسسات المدني لتفعيل الحوار المجتمعي، عمل ورش عمل وبرامج تدريبيه ولقاءات حوارية مجتمعية .

المرحلة الخامسة: العمل الاعلامي .	النهوض بالعمل الاعلامي وبيان أهمية دوره في تفعيل الحوار المجتمعي وتجريم التعصب، والتعصب السياسي.	1- تبني وزارة الاعلام للحوار المجتمعي، وخطر التعصب السياسي، ودور الحوار في القضاء على التعصب السياسي. 2- عمل برامج حوارية مرئية ومسموعة، واستخدام وسائل الاتصال الاجتماعي. 3- عمل برامج حوارية بين القيادة والأطر الطلابية والشبابية لحل القضايا المجتمعية. 4- نشر الوعي بين المواطنين. 5- استمرار عطاء أداء وسائل الاعلام بكافة انواعها، وذلك لترسيخ وتجسيد الحوار المجتمعي، والقضاء على التعصب والتعصب السياسي.	الدولة ، المجلس التشريعي، الحكومة ، مؤسسات المجتمع المدني، اللقاءات، وبرامج التدريب، وعمل مؤتمرات حوارية، استخدام وسائل الاتصال المرئية، والمسموعة، ووسائل الاتصال الاجتماعي.
المرحلة السادسة: متابعة الديمقراطية.	ترسيخ الديمقراطية والتعاون والحوار المجتمعي والقضاء على التعصب السياسي.	1- سيادة القانون . 2- نشر الوعي العام . 3- التنمية المستدامة. 4- تعزيز الديمقراطية. 5- احترام قيم واتجاهات وآراء الآخرين.	اجهزة الدولة ، الحوارات المجتمعية داخل مؤسسات الدولة، مؤسسات التعليم، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الاعلامية.

جرد بواسطة الباحث

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع:

2- أبو مطر، محمد (2012): إسهام مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية الفترة 2007-2010، مجلة تسامح العدد 37، رام الله.

3- أبو سويرح، رندة عبد العزيز (2013): التعصب الحزبي وعلاقته بالاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، غزة.

4- أحمد، أيمن طه حسن(2008): المؤشرات المفاهيمية والعلمية للحكم الصالح في الهيئات المحلية الفلسطينية.

5- ابراهيم، نرمين(2011): استخدام الحوار المجتمعي لزيادة مشاركة المواطنين في تنمية العشوائيات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون ج2، مصر.

6- الأمم المتحدة (2006): المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان، نيويورك وجنيف.

7- ابن منظور (1997): لسان العرب، ط 2، لبنان.

8- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(1986): لسان العرب جزء (10) دار صادر للطباعة وللنشر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

9- اسماعيل، وائل محمد (2009): المنطلق الذرائعي للأمن، رؤية للأمن القومي الامريكي بعد أحداث 11سبتمبر 2001، مجلة البحوث والدراسات العربية العدد 50 .

10- اسماعيل، نبيه ابراهيم، (2007): البعد النفسي للتفاوض، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

11- باقر، أسامة مرتضى (2010): دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار وبناء الوطن في العراق، مقالة، مجلة السياسية الدولية، العدد 15، ص75-ص82، العراق.

12- بشير، عمر يوسف سليمان(2013): تأثير التغيرات العربية والإقليمية على السياسة الداخلية الفلسطينية 2000-2011، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، فلسطين.

13- بركات، زياد (2010): التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات في شمال فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، مؤتمر العدالة الاجتماعية، رام الله.

14- برويت، بيتي وتوماس، فيليب(2011): الحوار الديمقراطي- دليل عملي، طباعة برانت رايت للإعلان، القاهرة .

15- بولعوالي، التجاني(2006): المسلمون في الغرب بين تناقضات الواقع وتحديات المستقبل، مركز الحضارة العربية، المغرب.

16- توفيق "عزات فريد " محمود أبو حديد (2010): التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية، دراسة ماجستير، فلسطين.

17- الجزار، هاني(2005): في أسباب التعصب نحو رؤية تكاملية، الهيئة العامة للكتاب، مصر.

18- جعلوك، محمد علي(1999): الحوار لغة الضعفاء؟ ..أم لغة الأقوياء، دار الراتب الجامعية، ط1، لبنان.

19- جريدة الوسط(2014): الحوار الوطني في الحوار الوطني في 2013 يرفع مؤشر الحكم الصالح للبحرين، العدد 4409 - الجمعة 03 أكتوبر 2014، البحرين.

20- جريدة الرياض(2008): الحوار الوطني طريقنا من أجل الوطن، العدد 14553- الاثنين 28 أبريل 2008، الرياض.

21- جامعة الجزيرة(2016): مقترح مبادرة الجامعة عن الحوار المجتمعي والوطني، السودان.

22- جيهان، سليم(2015) لمحة عامة، تقرير التنمية البشرية، ط الولايات المتحدة الأمريكية pBmGraphics ،التابعة لشركة RRDonnelley .

23- جنيف، مكتب العمل الدولي(2013): الحوار الاجتماعي، المناقشة المتكررة بموجب إعلان منظمة العمل الدولية بشأن العدالة الاجتماعية من أجل العولمة، مؤتمر العمل الدولي، التقرير السادس، جنيف.

24- جنيف، مكتب العمل الدولي(2009): المساواة بين الجنسين في صميم العمل اللائق البند السادس من جدول الاعمال، جنيف.

25- جرار، أماني غازي(2008): التربية السياسية السلام- الديمقراطية- حقوق الإنسان، دار وائل للنشر، ط1، عمان.
26- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود (2011): القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، الطبعة: الثانية مطبعة الجراح بفلسطين مدينة غزة.
27- حسن، طه (2010): التنشئة الاجتماعية السياسية في الجامعات العراقية ودورها في تنمية ثقافة الحوار، مجلة السياسة الدولية، العدد 14، ص61-ص80، العراق.
28- حسن، راضي رشيد وخليل، إيثار طارق(2012): البرامج الحوارية ودورها في تشكيل الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام، مجلة التربية الأساسية العدد 73، ج18، ص511-ص536.
29- حسني، عوض ومحمد، عبد العزيز(2010): درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية السودانية دراسة عبر ثقافية مقارنة: مجلة علوم انسانية العدد 46، السودان.
30- الحناشي، عبد اللطيف (2014): مركز الجزيرة للدراسات ، تقارير الحوار الوطني في تونس الآليات والمألات، قطر.
31- دكت، جون(2000): علم النفس الاجتماعي والتعصب، تعريب عبد الحميد صفوت ابراهيم، دار الفكر العربي، مصر.
32- درويش، زين العابدين(2005): علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
33- ديلويي، هيوا حاجي(2008): الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية، دراسة اجتماعية ميدانية في اقليم كوردستان العراق، اربيل.
34- زهران، حامد عبد السلام(2000): علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، مصر.
35- الرازي، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا القزويني، معجم المقاييس في اللغة، بيروت لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1994.
36- راتانسي، علي (2013): التعددية الثقافية مقدمة قصيرة حداً، ترجمة لبنى تركي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، الطبعة الأولى، مصر.

37- سعيد، ادوارد(2008): السلطة والسياسة والثقافة، حوارات مع ادوارد سعيد، تقديم غاوري فسواناثان، ترجمة نائلة محازي، دار الأدب، بيروت.

38- سيكاران، أوما (2006): طرق البحث في الادارة، دار المريخ للنشر_ الرياض المملكة العربية السعودية.

39- سلامة، عبد الحافظ(2007): علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

40- شارفان، روبار(1999): الآخر في فرنسا المعاصرة: العربي كبش فداء، مركز دراسات الوحدة العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، ط1، بيروت.

41- صافي، عبدالله(2007): علاقة التعصب بسمتي السيطرة والاجتماعية لدى عمال المحروقات، رسالة ماجستير، الجزائر.

42- الطهراوي، جميل(2005): الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية في إطار عملية السلام، اطروحة دكتوراه، فلسطين.

43- الطائي، صالح عباس(2010): دور الجامعات في ترسخ ثقافة الحوار، مقالة، مجلة السياسة الدولية، العد 14، ص53- ص60، العراق.

44- طه، صالح عبد الخالق (2003): ظاهرة العنف السياسي في النظام السياسي الفلسطيني دراسة تحليلية 1994-2000، فلسطين.

45- عامر، باسل أحمد ذياب (2013): إزاحة المشاركة السياسية وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين.

46- عبدالله، معتز سيد (2000): بحوث في علم النفس الاجتماعي الشخصي المجلد الثالث، دار غريب للطباعة والتميز والتوزيع، القاهرة.

47- عبداللطيف، هبة(2007): الحوار المجتمعي واتخاذ القرار بالجمعيات الاهلية، دراسة مطبقة على الجمعيات الاهلية بمدينة الفيوم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد 23 الجزء الثاني، مصر.

48- عز، هناء محمد احمد، استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعي للتوعية بمخاطر الهجرة غير شرعية،العدد:29،الجزء الثالث،ص1281-ص1309،مصر.

49- عبد الصاحب، سالم جمعة(2011): الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، بغداد.
50- العبيدي، خمائل خليل اسماعيل (2005): التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض آليات الدفاع، اطروحة دكتوراه، بغداد.
51- علي، سعيد إسماعيل(2007): الحوار منهاجا وثقافة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.
52- عودة، ياسر علي(2014): المشاركة السياسية(الاتجاه والممارسة) وعلاقاتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
53- غيث، محمد عاطف(1997): قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفية الجامعية.
54- الفليت، كمال كامل خليل(2012): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، غزة.
55- فطيم، لطفي (1995): المدخل إلي علم النفس الاجتماعي، الانجلو المصرية، ط1، القاهرة.
56- قنديل، محمد بسيوني(2011): تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، حلوان، مصر.
57- كيمب، بريختشي (2019): حوار الأحزاب السياسية دليل ميسر الحوار، مؤسسة كورييس، هولندا.
58- كوبوتشي، مايكل انجلويا (2010): أعداء الحوار ترجمة عبد الفتاح حسن، الهيئة العام المصرية للكتاب، القاهرة.
59- كوبوسومي(2001): مبادئ علم النفس الاجتماعي، ترجمة علي عبد العزيز موسى وعز الدين جميل ابو عطية، دار النهضة العربية ، القاهرة.
60- الملخ، ماهر غازي(2013): التعصب الرياضي والاتزان الانفعالي داخل الملعب لدي لاعبي كرة اليد في قطاع غزة، فلسطين.

61- لقمان، أحمد محمد(2011): البند التاسع الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة، منظمة العمل العربية، مؤتمر العمل العربي، الدورة الثامنة والثلاثون.
62- مبارك، بشرى عناد (2013): التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، العدد 35، ص71-ص117، العراق.
63- المجلي، مجلي عبد العزيز(2008): التدابير الواقية من التعصب المذهبي وأثرها على أمن المجتمع، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
64- محمد، سالم ناجي (2010): الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، مصر.
65- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد(2004): الميسر في علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
66- مزارة، زهيرة (2015): الحوار الثقافي في ظل الشراكة الآورومتوسطية: بين متطلبات تفعيل التعاون وتحقيق التنمية، مجلة سُر من رأى، العدد 41، مجلد 11، ص29-ص47، العراق.
67- المغربي، كامل محمد(2002): أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط الأولى الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
68- محمد، علاء صادق رفاعي (2011): الحوار المجتمعي وعلاقته بتخفيف حدة التعصب الديني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد:31 ،ص5117-ص5155، مصر.
69- محمد، سالم ناجح سليمان (2010): الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدي الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.
70- مرعي، أحمد إبراهيم بيومي (2011): العوامل الاجتماعية المؤثرة على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 30، ص151-ص175، مصر.

71- معمر، فيصل بن عبد الرحمن(2007): ثقافة الحوار في المجتمع السعودي من وجهة رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.
72- معهد السلام الامريكي (2008): دورة مؤهلة لنيل شهادة في حل النزاعات بين الاديان.
73- المؤسسة الأمريكية للتنمية(2004): كيفية تنفيذ الجمعيات الأهلية لبرنامج الحوار المجتمعي، القاهرة.
74- مسلم، زهرة ماهود وهاشم، منى إياد(2015): الحوار الفعال وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد 46، ص188-218، بغداد.
75- مبيض، نويل (2011): أسس وركائز تطبيق الديمقراطية، كندا.
76- هارلي، فيلهو (1999): مفهوم ومواريث العدو في ضوء عملية التوحيد السياسات الأوروبية، مركز الدراسات الوحدة العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، ط1، بيروت.
77- وفيق، طارق (2005): في مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية في مصر، رؤية تحليلية لأبعاد الأزمة، المكتبة ا لأكاديمية، ط1، القاهرة.
78- ولي، باسم محمد، ومحمد، محمد جاسم(2004): المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار النشر، الأردن.
79- يوسف علي فرحات(2005): الحوار أصوله وضوابطه واثره في الدعوة الاسلامية ، مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الاسلامية ، غزة.

المراجع الأجنبية:

80- Zaidi Akbar(2014):promotion of dialogue for pea building through media youth mobilization in Pakistan.
81- Barry Checkoway, Tanene Allison, Colleen Montoya(2005), Youth participation in public policy at the municipal level.

82-Andrés Matos(2007), The Multicultural Dialogue Group The Multicultural Dialogue Group: A Platform for Peace-Building and Conflict Resolution at the European Peace University.

83- Ojimbo, A.N.melina(2009) political intolerance Africa:an Integrated Threat Theory approach.

84- Myers,D.G.(1988).Social psychology.(5thed),New Yoek:The McGraw- Hill Companies,Inc

85- S.T. Akindele, O.Rolaopa, A.F. salam(2009), African journal of political science and international relations vol.318 pp.365-379 septembers, Nigeria.

المواقع الالكترونية

1- الحوار المتمدن، التعصب:
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=2336

2- أسباب ومحركات الصراعات الداخلية العربية - جزيرة نت
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/0F3A3346-A14E-48BD-9D9A-7063E2408465

3- ديفيد بوم، ودونالد فاكتور، وبيتر غريت، الحوار مقترح
http://**www**.david-bohm.net/dialogue

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (1)

يبين الرسالة الموجهة للسادة المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور/ ة.....حفظها الله

الموضوع: طلب تحكيم استبانة

يطيب لي أن أضع بين أيديكم استبانة تتعلق ب (دور الحوار المجتمعي في الحد من التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية)، وأود احاطتكم بأني أقوم حالياً بإجراء دراسة أكاديمية لنيل درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة المكونة من محورين أحدهما يتعلق بالحوار المجتمعي والثاني يتعلق بالتعصب السياسي، ونظراً لخبرتكم ومعرفتكم العلمية والعملية، فإنه يشرفني مساهمتكم في تحكيم هذه الاستبانة، وأرجو تفضلكم بقراءتها وإبداء الرأي والنصح والمشورة بمدى مناسبتها بموضوع الدراسة، وللاستفادة من ملاحظاتكم.

ولكم فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

الباحث

محمود محمد الغور

ملحق رقم (2)

يبين ملحق رقم(2) أسماء من قاموا مشكورين بتحكيم الاستبانة وهم:

الرقم	الجهة المحكمة	الجامعة
1	الدكتور: نبيل دخان أستاذ علم النفس، المساعد، الجامعة الاسلامية	الجامعة الإسلامية.
2	الدكتور: عاطف الأغا، استاذ علم النفس، المساعد الجامعة الإسلامية.	الجامعة الإسلامية.
3	الدكتور: وليد مدللة، أستاذ العلوم السياسية، ورئيس قسم كلية العلوم السياسية في الجامعة الإسلامية.	الجامعة الإسلامية.
4	الدكتور: أحمد الوادية، أستاذ العلاقات الدولية والنائب الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة.	أكاديمية الإدارة والسياسة.
5	الدكتور: خالد أبو غوطة، أستاذ الإعلام السياسي.	كلية فلسطين التقنية.
6	الدكتور: مطيع أبو جبل، أستاذ أصول التربية، ورئيس قسم الإشراف التربوي.	جامعة الأزهر.
7	الدكتور زكريا السنوار، أستاذ مشارك في التاريخ الحديث.	الجامعة الإسلامية.
8	الدكتور: أبراهيم شاهين، دكتوراه مناهج وطرق التدريس	جامعة الأزهر.

ملحق رقم (3)

يبين الرسالة الموجهة للطلبة في الجامعتين الإسلامية والأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة / الأخوات: طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة ..... المحترمين .

تحيـــــــــة طيبـــــــــــة وبعـــــــــــد ،،،،،

الموضوع/ تعبئة استبانة

نضع بين أيديكم دراستنا بعنوان " **دور الحوار المجتمعي في الحد من التعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**" تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية، وذلك لعلمنا أنكم جزء من هذه الدراسة، لذا نهيب بكم بالإجابة على فقرات الاستبانة التي بين أيديكم، علماً بأن البيانات سوف تبقى سرية ولا نستخدمها إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحرام والتقدير،،،

الباحث

محمود محمد الخور

ملحق رقم(4)

الاستبانة في شكلها النهائي

تظهر الاستبانة في شكلها النهائي بعد ما تم التعديل عليها وفق ملاحظات السادة المحكمين، فكانت على النحو التالي:

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ انثي ☐

2- الجامعة التي تنتمي إليها: الاسلامية بغزة ☐ جامعة الازهر بغزة ☐

3- مكان السكن: مدينة ☐ قرية ☐ مخيم ☐

4- المستوى الدراسي: المستوى الأول ☐ المستوى الثاني ☐
المستوى الثالث ☐ المستوى الرابع ☐

يُعرف الحوار المجتمعي بأنه: عملية تفاعل حقيقي ينصت خلالها البشر إلى بعضهم البعض بعمق كاف ليغيروا بفعل ما يتعلمون ويبذل كل واحد أقصى ما في وسعه لتفهم اهتمامات الآخر، حتى وإن بقيا على اختلافهما، ولا يتنازل أي مشارك عن هويته، بل يقر كل واحد بقدر كاف من مطالب الاخر الانسانية المشروعة حتى إنه يتصرف على نحو مختلف تجاه الاخر.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارض
1	تقيم الجامعة ملتقيات للحوار والمناقشة.					
2	تهتم الجامعة بإشراك طلابها بالأنشطة السياسية والاجتماعية.					
3	تشجع الهيئة التدريسية الطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية .					
4	تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات للتوعية السياسية.					
5	تنظم الجامعة ندوات للتوعية السياسية.					
6	تشجع الأطر والكتل الطلابية على الحوار بين الطلبة .					
7	أعتقد أنني على وعى وفهم تام بمعنى المشاركة السياسية.					
8	أرغب في المشاركة في الحوارات السياسية.					
9	اشارك في فعاليات مجلس الطلبة.					
10	أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية داخل الجامعة.					
11	الكتل الطلابية داخل الجامعة لديها تجربة إيجابية لتعزيز الحوار البناء.					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارضه
12	هناك حاجة لإقامة حوارات مجتمعية داخل الجامعة.					
13	أحرص على الانصات خلال حواري مع الآخرين.					
14	لا أسعى لإلغاء الآخرين من خلال حواري.					
15	يساعد الحوار على التدفق الحر للمعاني والأفكار السياسية والاجتماعية .					
16	يتم تبادل المعلومات والأفكار السياسية بكل شفافية بين فئات الطلبة على تنوعهم.					
17	أسعى من خلال الحوار الى توضيح رؤيتي في المواقف الاجتماعية المختلفة.					
18	أعتقد بأن هناك فهماً مشتركاً للقضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة.					
19	يوجد فهم واضح لثقافة الحوار الاجتماعي لدى الطلبة داخل الجامعة .					
20	يوجد حالة من الثقة بين الأطر الطلابية المختلفة.					
21	هناك مساحة متكافئة للطلبة للتعبير عن آرائهم بحريةً.					
22	النقاشات التي تدور بين الطلبة يغلب عليها طابع الموضوعية.					

ثانياً: التعصب السياسي

أ- جميع العبارات التالية تشير الى الطرف الذي تؤيده وسيشار عنه بحزب (x) عند إبداء رايك فيه على أنه داخل السلطة.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارض
23	حزب (x) يقدم كل ما هو خير للوطن.					
24	حزب (x) يهتم حقاً لتعزيز مستوى المعيشة لجميع الناس في الوطن.					
25	حزب (x) يهمه تعزيز مستوى المعيشي الناس في الوطن دون غيره.					
26	حزب (x) يبذل قصارى جهده لتعزيز فرص عمل عادلة لجميع الفئات دون تقصير.					
27	حزب (x) يحترم حقوق الملكية وملكية جميع المجموعات في الوطن دون تحيز طائفي.					
28	حزب (x) يحترم الديمقراطية حتى ولم توافق أهدافه.					
29	حزب(x) يمكن الوثوق به للتعامل مع السلطة بمسؤولية.					
30	أعتقد أن حزب(x) يعمل على توزيع عادل للسلطة بين جميع الفئات .					
31	حزب (x) يحاول بصدق تلبية الاحتياجات والقضايا لجميع الفئات دون تحيز.					
32	أنا على ثقة بأن حزب (x) يعمل على احترام وحماية حقوق الناس.					
33	يعمل حزب (x) نحو جعل الوطن أكثر أمنا والمجتمع أكثر استقرارا.					

34	حزب (x) يفهم الطريقة التي يمكن من خلالها أن تنفتح فلسطين على العالم.					
35	أنا على ثقة بأن حزب (x) يحترم الدستور في فلسطين.					
36	حزب (x) يحترم حقا التنوع الثقافي.					
37	يمثل حزب (x) قيم الأمة في فلسطين.					
38	القيم الأخلاقية في حزب (x) متشابهة مع القيم الأخلاقية للناس داخل فلسطين.					
39	سياسات الحزب (x) تشجع الناس على تحقيق الهوية الوطنية الفلسطينية.					
40	حزب (x) يسمح بعقد التجمعات السياسية للأحزاب المختلفة.					
41	حزب (x) يسمح لسياسة الحوار في المجتمع					
42	ينبغي أن يكون لحزب (x) نفس الحقوق والحريات لحزبي والأحزاب الأخرى.					

ب- جميع العبارات التالية تشير الى الطرف الذي لا تؤيده وسيشار عنه بحزب (x) عند إبداء رايك فيه على أنه داخل السلطة.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارض
43	حزب(x) غير كفء لإدارة وضع السياسات الاقتصادية في الوطن.					
44	سوف تؤدي سياسات حزب(x) في السلطة للإضرار بصالح الناس.					
45	حزب (x) يتغاضى عن الفساد.					
46	حزب (x) يسئ استخدام السلطة من أجل تحقيق أهدافه الحزبية.					
47	سياسات حزب (x) لا تشجع الناس لكسب فرص العمل.					
48	حزب (x) يريد فقط تمكين مجموعات معينة تخصه					

	للوصول إلى السلطة.					
49	حزب (x) يسعى إلى تهميش الناس الذين لا يؤيدوه.					
50	حزب (x) يتغاضى عن استخدام العنف الترهيب.					
51	حزب (x) سوف يسمح باستخدام القوة المفرطة من قوات الأمن من أجل تحقيق أهدافه.					
52	مع وجود حزب (x) في السلطة، سوف ينعدم القانون في الوطن على نحو متزايد وعنيف.					
53	خلال الحملات الانتخابية، والإجراءات من طرف (x) يعزز الصراع والنزاع .					
54	وجود حزب (x) في السلطة يجعل الناس عرضة للقمع والعنف.					
55	وجود حزب (x) في السلطة، يهدد الأمن الشخصي.					
56	يرغب الحزب (x) بتوفير الحماية لجميع المواطنين على قدم المساواة.					
57	خلال الانتخابات، حزب (x) يسمح لمؤيديه باستهداف بعض الأفراد ومجموعات من أجل التخويف.					
58	حزب (x) لديه قيماً مختلفة عن معظم سكان فلسطين.					
59	حزب (x) لا يوجد لديه احترام التعددية الحزبية في فلسطين.					
60	حزب (x) لديه رؤيا سياسية لا ترضى غالبية أفراد المجتمع.					
61	حزب (x) لا يفهم ثقافة ومعتقدات الناس.					
62	أعتقد في التسامح السياسي مسؤولية الاحزاب جميعا ولكن فعل حزب (x) لا يعد مقبولاً.					